AL HAYAT

الحياة

ابن الحياة عقيدة وجهاد

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

السبت ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٧ جمادى أول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦١

AL HAYAT SATURDAY 29, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12961

سلة العملات النقدية

الاستثمار الامثل لاموالك

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال:

الدمام ٣/٨٣٢٧٢٦١

الرياض ١/٤٦٤٠١٦٠

جدة ٢/٦٤٧٠٩٥٠

صخر Hi-Tech

سندباد

تصفحوا الإنترنت بالعربية

www.sakhr.com

نتانياهو قد يجمد قرار بناء مستوطنة

احتفظ نتانياهو لنفسه بورقة بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية لاستخدامها في الوقت الذي يراه مناسباً للضغط على الفلسطينيين.

ص ٤

وضع غامض في كينشاسا

خيم غموض على الوضع في الأحياء الشرقية في كينشاسا في ظل أنباء عن مواجهات هناك بين أنصار كابيلا والمتمردين الذين نجحوا في التسلل الى المنطقة.

ص ٧

عن جوزف زعرور

مقال لخليل رامز سركيس يعرّف بشخصية المثقف والإداري اللبناني الراحل جوزف زعرور.

ص ١٤

فييري سينضم إلى نادي روما

سينضم مهاجم اتلتيكو مدريد ومنتخب ايطاليا كريستيان فييري إلى نادي روما لقاء ٣٠ مليون دولار، وهي أضخم صفقة في تاريخ الكرة الايطالية.

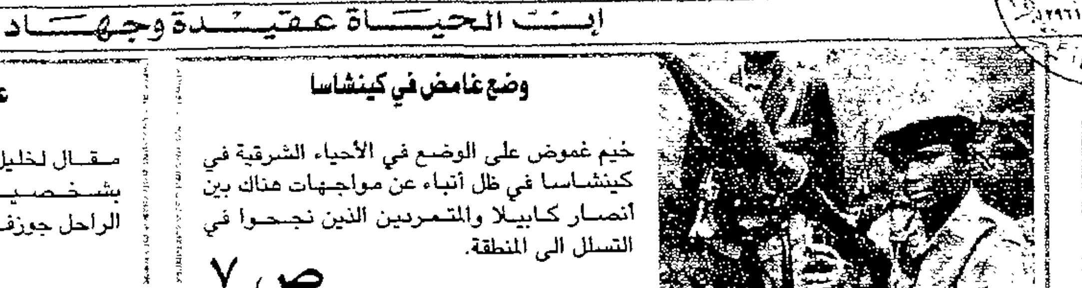
ص ١٩

السفير الأميركي بحث في أزمة روسيا مع... زيوغانوف

يلتسن: لن أرحل حتى العام ٢٠٠٠

□ موسكو - «الحياة»

■ شهدت موسكو مزيداً من التطورات الدراماتيكية أمس مع عودة الرئيس بوريس يلتسن الى الكرملين واصراره على احتلال مقدمة المسرح السياسي بتأكيده انه عازم على اكمال ولايته حتى العام ٢٠٠٠، واتخاذه قراراً بعزل أبرز مسؤولين عن الإصلاح والخصخصة واقتصاد السوق، أناتولي تشوبايس (للمرة الثالثة خلال ولايته) وبوريس نيمتسوف. (راجع ص٧ و٩)





يلتسن يقبل يد وزيرة الخارجية البلغارية ناديجدا ميخايلوفا وبينهما الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف. (رويترز)

التتمة في الصفحة (٦)

الادارة الأميركية تحض العرب على اقناع القذافي

ليبيا تدعو أطراف لوكربي الى التفاوض معها «في أقرب وقت»

□ واشنطن، لندن - «الحياة»

■ دعت ليبيا امس كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا الى التفاوض معها «في أقرب وقت»، وترتيب محاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في قضية لوكربي...

وزارة الخارجية ان بريطانيا لا ترد على بيانات اعلامية ليبية «ننتظر رداً رسمياً من خلال الامين العام للامم المتحدة».

وفي واشنطن، كشفت مصادر مطلعة امس ان الديبلوماسية الاميركية عملت خلال الاشهر التسعة الماضية على تحضير الاقتراح الاميركي - البريطاني لحل قضية تفجير طائرة «بان اميركان» الرقم ١٠٣ فوق لوكربي...

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: بغداد تدفع أوجلان الى مواجهة بارزاني وأنقرة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اكد مسؤول رفيع المستوى في ادارة الرئيس بيل كلينتون، معني بشؤون الشرق الاوسط، ان العراق يدعم بدعم مباشرة مقاتلي حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان...

التتمة في الصفحة (٦)

دول الخليج تأسف لضرب السودان وتشدد على «آليات الامم المتحدة»

صباح الأحمد: أفغانستان ليست بريئة من الإرهاب

□ جدة - عمر جستنية وعبدالعزيز نجم الدين

■ أعرب وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عن بالغ أسفهم وقلقهم من «قيام دول صديقة بضرب ...

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا تتهم المعتقل عودة بتفجير السفارة في نيروبي

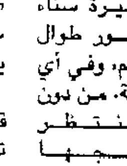
□ واشنطن - حسن ستيروسي

■ وجهت محكمة في واشنطن، أمس، اتهامات عدة من بينها ارتكاب جرائم قتل الى محمد صادق عودة، الفلسطيني الذي كان اعتقل في باكستان...

(راجع ص ٦)

أسعار الذهب تنخفض إلى أدنى مستوى منذ ١٩٧٩

□ لندن، زوريخ - «الحياة»، رويترز



التتمة في الصفحة (٦)

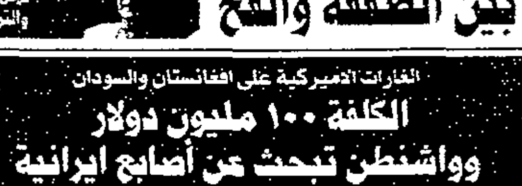
«طالبان» تحشد قوات على حدود ايران

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت مصادر سياسية رسمية في طهران لـ«الحياة»، ان حركة «طالبان» الأفغانية حشدت آلافاً من قواتها على الحدود مع ايران ...

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع



لوكربي: ليبيا بين الصفقة والفخ

اوستروفسكي عميل الموساد الهارب يكشف قصة جهاز الارسال

الغارات الأميركية على افغانستان والسودان

الكلفة ١٠٠ مليون دولار وواشنطن تبحث عن أصابع ايرانية

اميركا والعرب والمسلمون: هاجس الكراهية

بريطانيا مأوى المعارضات العربية

خيوط اسامة بن لادن بين «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية»

قرنق لـ«الوسط»: لست انفصالياً ولا ضد العروبة والاسلام

أصيلة تحتضن أحزان أفريقيا وخيبة جماهير في جرش

وسام العراقي انجب طفلين وانتهى أنثى اسمها سامنثا

قصة كوكو شانيل سيدة الاناقة الباريسية

ماذا فعلت نجوى كرم في القاهرة؟

لماذا يقفل السعدني انقطاع التيار الكهربائي؟

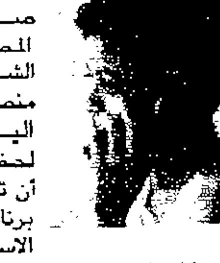
من أوقف مسرحية فيفي عبده؟

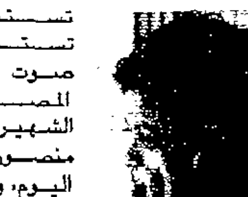
أسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

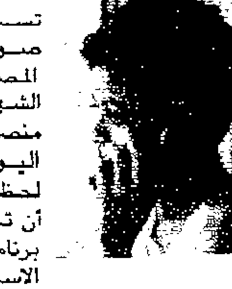
سناء منصور أبلغت محامياً أن جهازه مغلق فلجأ الى القضاء

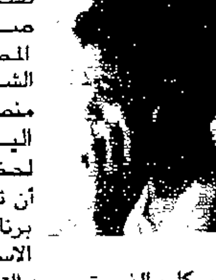
مصر: «محمول سويرس» في يد الجميع... لكنه لا يعمل!

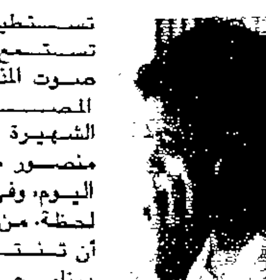
□ القاهرة - محمد صلاح











التتمة في الصفحة (٦)

www.alhayat.com

مخيبر يطالب بتحرير الأرض قبل الانتخاب و«الأحرار» يشيد بخطوة حرب

لبنان: الحص يرى في التمديد للرئيس نيلاً من صدقية الحكم والسلطة

□ بيروت - «الحياة»

■ سجلت امس مواقف عدة من الانتخابات الرئاسية اللبنانية المنتظرة في الخريف المقبل، ومن مواصفات الرئيس العتيد، في ما يمكن اعتباره وضع هذا الاستحقاق المهم على نار حامية على رغم الحديث الكثير عن ان اوانه لم يحن بعد.

فاعتبرت اللجنة التنفيذية لـ«ندوة العمل الوطني» برئاسة رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان التمديد مجدداً لرئيس الجمهورية «ينال من صدقية الحكم والسلطة الاشتراعية ولا مبرر له ما دمنا نتغنى بعودة الاوضاع عموماً الى حالها الطبيعية».

وتمنت ان «يشكل الاستحقاق نقطة تحول في مسار الحكم تطوي صفحة وتفتح صفحة جديدة، فينتهي نهج الترويكا التي شكلت من جهة خرقاً لأحكام الدستور بانتهاك مبدأ الفصل بين السلطات، ومن جهة ثانية تعطيلاً للديموقرطية اذ اختصر اركان الترويكا المؤسسات التي يرأسون باشخاصهم، ومن جهة ثالثة رافداً للعصبيات الطائفية والمذهبية في البلاد اذ لجأ هؤلاء الى عمليات استقطاب واستنفار كان من جرائها تعميق الانقسامات الفئوية بين الناس، ومن جهة رابعة تسخيفاً للنظام اذ انقلبت بدعة الترويكا صيغة للمحاصصة وتقاسم مغانم السلطة والادارة والاعلام». وأملت ان «يكون العهد المقبل عهد بناء لدولة القانون والمؤسسات، قادراً على السير في طريق المعالجة المنهجية للقضايا التي خلفتها المرحلة السابقة بما فيها الازمة المعيشية الخانقة». ورأت ان «لبنان يحتاج الى رجل على راس الدولة يكون مثالاً صالحاً وقدوة حسنة وحامياً وحاضناً للحريات العامة والديموقراطية ويبقى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي في مقدم الاهتمامات».

واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان «لبنان على عتبة مرحلة جديدة تتمثل بانتخاب رئيس جديد للجمهورية»، آملاً ان «تشكل نقطة تحول بين مرحلة بنجاحاتها واخفاقاتها ومرحلة نطور فيها هذه النجاحات ونتخطى الاخفاقات لنكون على مستوى مواجهة المتغيرات والتحديات المقبلة التي تواجهنا على اكثر من صعيد».

وأشار النائب شاكر ابو سليمان الى ان «حظوظ التمديد لرئيس الجمهورية ضعيفة، وان معركة الرئاسة لم تفتح بعد، وتبدأ بين ٢٤ ايلول (سبتمبر) و٢٤ تشرين الاول (أوكتوبر)، وان مجرد فتحها باكراً مضر، اذ يؤثر في جو البلد ويثير حساسيات ويشل الادارات العامة وينعكس سلباً على الاقتصاد والمال». وعارض ما يشاع عن ان الرئيس المقبل يجب ان يكون من الاطراف (البقاع او الشمال)، «فايا تكن هويته، هو محكوم بسقف اقليمي معين».

واقترح «التجمع للجمهورية» برئاسة الدكتور البير مخيبر تهيئة الاجواء والشروط ليتمكن الرئيس الجديد من قيادة عربة الحكم، عبر «العمل على اجلاء الجيش الاسرائيلي عن الجنوب اللبناني والبقاع الغربي باخذ الطرح الاسرائيلي اساساً، وبانسحاب الجيش السوري عن كل الاراضي اللبنانية، وبسط سلطة الجيش اللبناني على ارض الوطن، ثم اجراء الانتخابات في حرية وديموقراطية تامتين ليكون الرئيس ممثلاً لإرادة الشعب».

وأشاد حزب الوطنيين الاحرار بإعلان النائب بطرس حرب ترشحه الى الرئاسة، متمنياً له «تشخيصه الواقع الراهن الذي لا يدع هامش مناورة كبيراً للارادة اللبنانية وخصوصاً ارادة التغيير».

الهراوي بعد الرئاسة يسعى الى جمع نموذجي شمعون وفرنجية في شخصه

وزير يتوقع تعديل الدستور في دورة استثنائية وتحديد جلسة انتخاب الرئيس في تشرين الأول

□ بيروت - محمد شقير

■ قال وزير لبناني آن «تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور عن بدء العد العكسي لمعركة انتخابات الرئاسة الأولى في النصف الثاني من أيلول (سبتمبر)، مطروح جدياً على نحو يفسح في المجال أمام انتخاب رئيس قوي يتمتع بالصفات التي تكفل اعادة الاعتبار الى مشروع بناء الدولة الذي تأخر من جراء وقوع اركان الدولة أسرى المحاصصة، الأمر الذي أطاح الاصلاح الإداري وحال دون تطهير المؤسسات من الفساد».

وأكد الوزير لـ«الحياة» ان «تعديل هذه المادة لا يعني حكماً طرح خيار التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، كأحد الخيارات الرئاسية، نظراً الى عزوفه عن خوض التمديد الذي لا يلقى تأييداً على الصعيدين الدولي والاقليمي، في ظل تشجيع الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، على اجراء الانتخابات وانتخاب رئيس جديد».

ولفت الوزير الى ان «طموح الهراوي في أن يتحول مرجعاً سياسياً يجمع في شخصه نموذجين يتمثلان بالدور الذي اداه سلفاه الرئيسان السابقان كميل شمعون وسليمان فرنجية».

واعتبر «ان الهراوي يتطلع الى الاقتداء بالرئيس شمعون لأن خروجه من الحكم لم يؤد الى انتهاء دوره كقطب، بل تحول مرجعاً سياسياً مارونياً بعدما خاض الانتخابات النيابية عن قضاء الشوف واسندت اليه حقائب وزارية».

وبالنسبة الى الاقتداء بالرئيس فرنجية، فإن الهراوي يتحدث أمام زواره عن متانة العلاقة بين الرئيس الراحل والرئيس السوري حافظ الأسد، التي أتاحت للأول أن يتحول مرجعاً من خلال احتضان دمشق له، ومن ثم لحفيده الوزير سليمان طوني فرنجية. وعلى هذا الصعيد، يشدد الرئيس الهراوي بحسب الوزير نفسه، على وفاء الرئيس الأسد وإخلاصه للذين تربطهم به صداقة، اسهمت في ابقاء دور فرنجية وحالت دون غيابه عن الساحة السياسية الى حين رحيله.

وعن الاستحقاق الرئاسي، قال الوزير «ان لبنان يمضي في الوقت الحاضر اجازة سياسية، قد تمتد الى ما بعد الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) لتبدأ بعدها المرحلة العملية من تظهير صورة الرئيس العتيد، ولا مشكلة أمام تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور من خلال فتح دورة استثنائية قبل نهاية الشهر المقبل، تكون محصورة في انجاز هذا التعديل».

واضاف الوزير «ان الهراوي بات في أجواء التعديل الدستوري، وسيطلب شخصياً فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، عقب انعقاد القمة المنتظرة بينه وبين الأسد والتي سيكون للاستحقاق الرئاسي نصيبه الأكبر من المشاورات خلالها على أن تليها لقاءات تجمع بين الرئيس السوري ورئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري».

ورأى الوزير ان «اللمسات الأخيرة على الاستحقاق الرئاسي يفترض أن تنتهي مع نهاية أيلول ليحدد بعدها الرئيس بري موعداً لجلسة الانتخاب ربما مطلع تشرين الأول (أوكتوبر) المقبل»، مشيراً الى ان «الاستعجال في انتخاب الرئيس يعطيه فرصة الانكباب في هدوء على دراسة الملفات لبلورة رؤية واضحة للمشكلات العالقة من خلال جولة من المشاورات السياسية والاقتصادية».

واعتبر ان «اعطاء الوقت الكافي للرئيس المنتخب لتحضير الملفات ضروري، وان ملف تشكيل الحكومة الجديدة يحتاج الى رعاية فوق العادة لشعور الجميع أن لا مناص امام العهد الجديد من توسيع رقعة التمثيل السياسي بدلاً من الإبقاء على نظام المحاصصة في توزيع الحقائب الوزارية الذي كان السبب في عدم إيجاد حال من الاستقرار السياسي داخل السلطة التنفيذية من جهة، وفي الدخول في اشتباك بينها وبين السلطة التشريعية».

ودعا الوزير الى «الغاء مراكز القوى في مجلس الوزراء الذي يجب أن يتحول مؤسسة فاعلة بدلاً من ان يبقى أسير العلاقات الرئاسية والأمزجة التي تتحكم بالتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

ورأى ان «تعزيز رقعة التمثيل في الحكومة لا تعني بالضرورة ان عدم عودة وزراء حاليين الغاء لهم أو معاقبتهم لسوء ادارتهم بمقدار ما اصبح مطلوباً اعطاء الفرصة لقوى سياسية جديدة للمشاركة»، مؤكداً ان «دمشق تبدي عدم ارتياحها الى معظم الحلفاء والأصدقاء لأنهم لم يحسنوا الافادة من الفرص التي اعطيت لهم وان تصرفاتهم دفعت بالمعارضة الى استغلال انعدام حال التوازن والتضامن في ما بينهم».

فهل يطاول التعديل الدستوري للمادة الـ٤٩ الفقرتين المتعلقتين بإمكان التمديد للهراوي وتسهيل انتخاب موظف من الفئة الأولى (الإسم المرجح هنا قائد الجيش العماد اميل لحود). أم انه يطاول فقرة واحدة؟

الوزير نفسه ومعظم المراجع لا تدلي بمعلومات عن وجهة التعديل، إلا أن الوزير يرى ان استمرار استبعاد التمديد سيعطي فرصة لتعديل احادي يتعلق بالغاء مهلة السنتين لاستقالة الموظفين قبل انتخابهم. في ظل استمرار الحديث عن ان حظ العماد لحود يبقى من خلال احاديث المسؤولين وبعض الأوساط السياسية، الأوفر، لأنه مميز عن الآخرين نظراً الى موقعه ودوره.

مطلوب فوراً للعمل في السعودية
تعلن الغرفة التجارية الصناعية في الرياض
عن رغبتها في تعيين إثنين من خبراء التدريب للعمل في مركز التدريب والتطوير في الغرفة وذلك بالمؤهلات والتخصصات التالية:
١ - دكتوراه إدارة أعمال
• تخصص تسويق • تخصص إدارة موارد بشرية.
الشروط:
١ - خبرة من ٣ إلى ٥ سنوات في مجال التدريب.
٢ - يفضل إجادة اللغة الإنجليزية والإلمام باستخدام برامج الحاسب الآلي.
على من يجد بنفسه الكفاءة ارسال السيرة الذاتية على الفاكس رقم:
(٠٠٩٦٦١ ٤٠٥٤٢١٩) - (٠٠٩٦٦١ ٤٠٢١١٠٣)
عناية مدير عام البحوث والتدريب والمعلومات

أبو رزق يربط التحرك العمالي بنتيجة الحوار مع الحكومة

■ بيروت - «الحياة» - ربط رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بين ممارسة حق الاتحاد في التظاهر والاضراب ونتيجة الحوار الذي سيبدأ قريباً مع الحكومة.

واكد، بعد لقائه امس رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي في طرابلس ان «الاتحاد معني بالظروف الاستثنائية التي يمر فيها البلد ويطرح قضاياه الكثيرة والمتشعبة. لكن هناك قضايا لها اولوية هي: حماية اليد العاملة اللبنانية من العمال الاجانب وتصحيح الاجور للقطاع الخاص واقرار سلسلة الرتب والرواتب والعمل على وقف منطق الصرف الجماعي».

واعتبر ان «حق الاتحاد في التعبير وحرية التظاهر والاضراب يكفله الدستور وهو تالياً لا يطلب اذناً من احد للسماح له بذلك وسيستعمله اذا اضطر الى ذلك».

وقال ان «تحرك الاتحاد منوط بالاجتماعات والحوار مع الحكومة»، بعد الاجتماع البروتوكولي الذي عقد قبل يومين مع رئيسها رفيق الحريري. واعتبر ان الحوار هو السبيل الاول الذي يوصلنا الى المطالب ولكن نريده جدياً وحقيقياً، لا حوار طرشان».

شركة انشاءات رائدة تعلن عن حاجتها الماسة الى:
مدير تنفيذ مشاريع
وذلك حسب الشروط التالية:
● خبرة عملية لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال تنفيذ المشاريع الانشائية.
● المعرفة التامة بالأعمال والإلكترو-ميكانيكية/ الخرسانية والتشطيبات.
● القدرة على التحكم في ادارة المشاريع واعداد وتقييم الدراسات والعروض الفنية للمشاريع.
● خبرة عملية كمدير لتنفيذ مشاريع قيمتها ١٠٠ مليون ريال او اكثر.
● خبرة ادارية لا تقل عن ست سنوات.
المهام:
● القدرة على التحكم في تخطيط وادارة المشاريع.
● المسؤولية عن تنفيذ المشاريع الحالية في الشركة.
ترسل السيرة الذاتية مع صور من المؤهلات والخبرات وصورة شمسية حديثة حتى تاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٩٨ الى:
عناية مدير الموارد البشرية - ص.ب ١١٧٨٩ جدة ٢١٤٦٣ - المملكة العربية السعودية.

الهراوي مجتمعاً مع عبدالمجيد امس (دالاتي ونهرا)

جرح عنصر من «الجنوبي» وإصابة مدني في جزين

عبد المجيد يشدد على الإنسحاب غير المشروط وطلاس يستبعد هجوماً اسرائيلياً واسعاً

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ والانسحاب الاسرائيلي من لبنان من دون قيد او شرط.

وقال، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس «بحثنا في المواضيع المهمة وبالذات الموضوع اللبناني». واعتبر «ان الموقف الخطير في المنطقة ناتج عن الاستفزازات الاسرائيلية»، مؤكداً «باسم الجامعة العربية دعمنا وتاييدنا لموقف لبنان وضرورة وضع حد للإعتداءات الاسرائيلية المتكررة. وانا على ثقة تامة بان تطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب من دون قيد او شرط سيحدث بفضل صمود الشعب اللبناني وترابطه ووحدته وبفضل المقاومة اللبنانية التي أود ان احييها واقدر تماماً دورها».

الى ذلك، نقل زوار وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس عنه استبعاده «قيام اسرائيل بهجوم واسع النطاق على الاراضي اللبنانية في ظل النقمة العربية العارمة عليها وعدم الرضا الاميركي على سياستها المحبطة لعملية السلام». وأشاد بالجيش اللبناني والعماد إميل لحود في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية.

وبحث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في تطورات الوضع الجنوبي التي استدعت تكثيفاً للاتصالات من اجل التهدئة.

وفي المواقف، أشاد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي يزور طهران ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة بالتفاف اللبنانيين حول المقاومة معتبرين ان التهديدات الاسرائيلية دليل افلاس وانقسامات «ولن تزيدنا الا صموداً».

وعلى الصعيد الميداني، جرح فجر امس عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، بانفجار عبوة زرعتها المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» على طريق الجبين - شيحين في القطاع الغربي، وأصيب المدرس في التعليم الرسمي لويس نصر (٦٣ عاماً) بجروح متوسطة من جراء انفجار عبوة استهدفت سيارته اثناء مروره على طريق الصباح - جزين.

سبقته رسائل متبادلة وورقة عمل أعدها العريضي

تفاهم في لقاء الحريري وجنبلاط عند خدام واستكمال المعالجة في بيروت ومع العهد الجديد

□ بيروت - وليد شقير

■ انتهى لقاء المصارحة بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في منزله في بلودان، الى مناخ سياسي جديد من التعاون تجاوز الحملات المتبادلة التي حصلت بينهما والتي اتسمت بتصعيد سياسي قل نظيره.

وقالت مصادر متصلة بالحريري وجنبلاط، ومطلعة على العلاقة بينهما بكل مراحلها، ان الرجلين «انتهيا الى تفاهم على معالجة القضايا العالقة التي تسببت بتصاعد الخلافات، بالحوار المباشر، بعدما أوضح كل منهما موقفه من الآخر ومآخذه على طريقة التعاطي مع هذه الملفات».

وأوضح أحد الوزراء الذين أدوا دوراً في التمهيد للقاء المصارحة، الذي رعاه خدام في منزله، ان لقاء اول من امس ما كان ممكناً ان يتم وينتهي الى نتائج ايجابية، كما وصفتها مصادر الفريقين، «لولا تمهيدات جنّية أجريت بعيداً من الاضواء خلال الاسابيع الثلاثة الماضية».

وفي هذا السياق، أشارت المصادر الى ان فكرة عقد اللقاء لاصلاح ذات البين بين حليفي الامس اللذين أمعنا في تهشيم بعضهما بعضاً عندما اختلفا، طرحها خدام حين استقبل جنبلاط قبل ثلاثة اسابيع وعرض معه مواضيع الخلاف في حضور عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي، ثم في لقاء ثان بعد ايام عدة مع الحريري، وبعدما استمع الى وجهة نظر كل منهما.

وذكرت المصادر ان خدام راى في الكثير من قضايا الخلاف ما يمكن معالجته واستعداداً لدى كل منهما لايجاد الحلول لها، اذ ان كليهما يحتاج الى حد أدنى من التعاون في كل المجالات، حتى لو لم يعد ممكناً العودة الى صيغة التحالف الوثيق الذي ساد علاقتهما معظم السنوات الخمسة الماضية، واذ قبل الاثنان اقتراح استضافة خدام لهما، فان الاخير رحّب بفكرة ان يتولى العريضي وضع ورقة عمل تتناول القضايا موضوع الخلاف تمهيداً للقاء.

ولجتمع العريضي خلال الاسابيع الماضية مرات عدة مع الحريري وجنبلاط لبلورة ورقة العمل هذه، وتمكن من تحقيق تقارب وجهتي نظر قريطم والمختارة في صياغة هذه الورقة.

وبعث الحريري وجنبلاط برسائل علنية، كل منهما الى الآخر اثناء الاتصالات التي كان يجريها العريضي، منها تأكيد الحريري في مجالسه وأمام الصحافة ومن ثم في ندوته التلفزيونية قبل عشرة أيام، في معرض حديثه عن الاحجام السياسية ان «تجاهل جنبلاط في اي تركيبة غير ممكن، ليس لأنه مفروض من احد، بل لحجمه التمثيلي». وفي المقابل اغتنم جنبلاط فرصة وضعه وردة على شعلة قصر بيت الدين، التي ترمز الى شهداء الجبل، فقال اننا «لن ننسى الذين ساهموا في اسقاط ١٧ ايار (مايو) وفتح طريق بيروت - دمشق»، مشيراً بذلك الى مرحلة الصداقة مع الحريري الذي دعم جنبلاط في فتح طريق «الكرامة» التي استعيض بها عن طريق بيروت - دمشق الدولي التي كانت مقطوعة بفعل الانقسام الداخلي والحرب الدائرة.

وتولى وزير الدفاع محسن دلول الاطلاع على اجواء التحضيرات للقاء الرجلين ليبلغ الى المسؤولين السوريين المراحل التي قطعتها، اذ تتبعوا ما آلت اليه النصيحة التي أسدوها الى كل منهما.

ومع تكتم العريضي على مضمون ورقة العمل، كذلك أوساط كل منهما، فان مهمته لم تكن سهلة في صوغ بنود التعاون الممكن، في البداية، نظراً الى تطور الخلاف خلال السنتين الماضيتين على قضايا عدة، كان تحالفهما السابق يتجاوزها باعتبارها تفاصيل، فتراكمت وأدت الى انفجارها علناً...

وفي لقاء اول من امس برعاية خدام، والذي أعقبه عشاء، في حضور العريضي، كانت الاعصاب مشدودة في بدايته، فبادر نائب الرئيس السوري بمداخلة تناول فيها الاوضاع الاقليمية والتطورات الحاصلة في المنطقة، مشيراً الى ان الاوضاع فيها منذ سنوات وتعثر عملية السلام تستمر في الضغط على سورية ولبنان معاً وان الحاجة الى الصمود تتطلب التماسك والصمود. فما يؤذي سورية يؤذي لبنان والعكس. ونحن نعتبر ان لنا في لبنان اصدقاء وحلفاء واجهوا في السابق معنا هذه الضغوط وأنتما اخوان حبيبان وحليفان لسورية نعتز بوطنيتكما وندعو الى تعاونكما في هذه المرحلة الدقيقة بدلاً من بقائكما على خلاف».

وعلمت «الحياة» ان خدام أطلق الحوار بين الحريري وجنبلاط على قضايا الخلاف من الزاوية السياسية، من دون الغوص في العتاب والتعاتب، فتطرقا الى عناوين عدة ابرزها: المهجرون والمراحل التي قطعتها العودة وطريقة دفع التعويضات في الجبل ومناطق اخرى، العلاقة بين جنبلاط و«الترويكا»، العمل الحكومي، الوضع الدرزي في الدولة والادارة وفي الساحة السياسية، السياسة البيئية التي يتولاها وزير اشتراكي هو اكرم شهيب، التنافس والخلاف الذي حصل بين انصار الحريري وجنبلاط في اقليم الخروب في محطات عدة منها الانتخابات البلدية الاخيرة.

وأوضح كل منهما موقفه من هذه الملفات وغيرها، في شكل تطرّق تارة الى الوضع الاقتصادي واخرى الى الوضع الاقليمي، مروراً باستذكار كل منهما مرحلة التعاون والتحالف... وكان خدام يتدخل في السجال بينهما احياناً. كذلك العريضي من اجل اقتراح أفكار لمعالجة بعض الملفات.

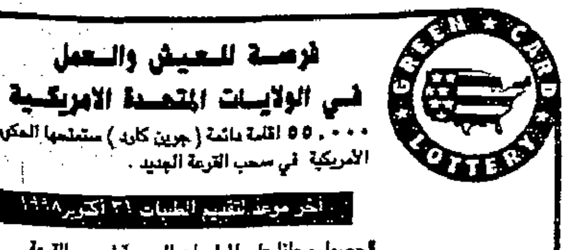
ونفت المصادر المتّصلة بالفريقين ان يكون البحث تطرّق الى الاستحقاق الرئاسي، الا من زاوية الحاجة الى مزيد من الحوار والبحث لمعالجة ملف المهجرين في العهد المقبل والحكومة الجديدة، كذلك ملفات اخرى.

الا ان هذه المصادر أشارت الى توافق رئيس الحكومة ورئيس الحزب الاشتراكي على مبادىء عامة أهمها الاشراف الاساسي لوزارة المهجرين على استكمال خطة العودة، مع وضع آلية بالاتفاق مع رئيس الحكومة تستند الى مبادىء وقواعد تؤمّن الأداء الأفضل لتنفيذها. وسيلتقي الحريري وجنبلاط في بيروت لمواصلة البحث في هذه الآلية، وفي قضايا اخرى تحتاج الى الغوص في التفاصيل لترجمة إمكان الاتفاق عليها.

وانتهت المصادر الى القول ان ما حصل بينهما لم يكن مصالحة بالمعنى التقليدي. واذا كان انتهى الى التفاهم على معالجة الخلافات بالحوار المتواصل، فانه لا يعني العودة الى صيغة التحالف السابقة.

وأكدت مصادر مقرّبة من جنبلاط ان اللقاءات المقبلة في بيروت ستحدّد مدى تعميق التفاهم، فمع الانفتاح على البحث الذي ابداه هو والحريري، لا يجوز حرق المراحل واستباق التوقعات.

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٢٢٢٣٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥



صفير أول بطريرك ماروني يزور عكار

□ بيروت - «الحياة»

■ يزور البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير اليوم بلدة القبيات حيث يستعد الاهالي لاستقباله خصوصاً انها اول زيارة لبطريرك ماروني للمنطقة منذ نشأة المارونية قبل ١٥٠٠ سنة.

وزاره امس في الديمان لهذه الغاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ووفود روحية وسياسية للترحيب به. وجهزت ساحة كنيسة سيدة الغسالة في بلدة القبيات لإحياء قداس في الهواء الطلق يحضره حشد من السياسيين والفاعليات الدينية، ورفعت لافتات في القبيات وبلدات عكارية كتبت عليها عبارات من وحي الارشاد الرسولي ونصب قوس نصر على مدخل القبيات حيث سيستقبله مجلس بلديتها مع فاعلياتها ويتسلم مفتاحها. وستقام نقاط استقبال شعبية لصفير في العيدة وحلبا والتليل.

واسف صفير امام وفد فرنسي زاره امس لعدم تطبيق القرارات الدولية حيال لبنان. ودعا الامم المتحدة الى «تطبيق كل هذه القرارات التي على اثرها يعود لبنان الى سابق عهده ويؤدي بالتالي دوراً مهماً على صعيد المنطقة والعالم»، مطالباً «بتطبيق بنود اتفاق الطائف».

وأكد صفير ان «المشكلات السياسية والاقتصادية لم تحل بعد على رغم سكوت المدفع. فالاحتلال والقصف والقتل وسقوط الضحايا البريئة ووجود الجيوش الغريبة على ارض لبنان وقضية الفلسطينيين والتجنيس وعدم عودة المهجرين كلها تؤكد ان القرارات حيال لبنان بقيت حبراً على ورق منذ اكثر من عشرين عاماً».

عون: لماذا لبنان وحده يرمى في أوحال الحرب؟

□ بيروت - «الحياة»

■ سأل العماد ميشال عون «لماذا جميع الجبهات العربية (مع اسرائيل) هادئة، فيما تستمر السخونة في لبنان منذ العام ١٩٧٣؟»، متهماً سورية وإسرائيل «بتقاسم احتلاله، وكلتاهما تدّعي دعم خاصرتها الرخوة والمحافظة على امنها المهدد منه».

وأشار، في «النشرة اللبنانية» الصادرة عن تياره عبر «الانترنت» امس، الى «الانسجام على الارض والاحترام المتبادل لخطوط التفاهم بينهما، فلا اسرائيل تتعداها ولا سورية تقصر في احترامها ... والا كيف كان ممكناً تمرير المؤامرة على لبنان وتقاسمه؟».

واعتبر «ان استمرار الحرب في الجنوب اللبناني خدعة لتطبيع الوضعين الاسرائيلي والسوري»، وان «التفاهم في العمق بين سورية وإسرائيل يفسر اتفاق الجولان الذي يعطي الارض والأمن لإسرائيل ويشكل واقعياً حدوداً نهائية».

وقال «في الايام الآتية قد يشهد الجولان اقامة مستعمرات جديدة وسيكون الردّ السوري طبعاً تصعيداً في الجنوب ضمن دوامة التسخين. وهكذا تثبت اسرائيل وجودها في الجولان، وسورية فاعليتها في لبنان. اما الحكم اللبناني فيؤدي دور الزوج القابل لا المخدوع فقط».

ورأى «ان الخروج من الازمة لا يتم إلا باخراج كل القوى الغريبة من لبنان وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة به». وسأل «لماذا يرمى لبنان وحده في اوحال الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية - العربية التي اصبحت في قاعة المفاوضات؟».

ريتر يتهم العراق باخفاء اسلحة في دول اجنبية

بتلر يستبعد استقالته وأولبرايت تجدد دعم "اونسكوم"

■ واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويترز - اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أن الولايات المتحدة هي «اول من دعم» عمليات تفتيش الامم المتحدة عن الاسلحة في العراق فيما أكد رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر ان عزم مجلس الامن على تنفيذ مهمته «لا يتزعزع» وأعلن انه لا ينوي الاستقالة. في غضون ذلك أعرب المفتش الأميركي المستقيل من «اونسكوم» سكوت ريتر عن اقتناعه بأن العراق يخفي أسلحة محظورة في «دول اجنبية».

واستقال ريتر الاربعاء متهماً واشنطن والأمم المتحدة بعدم دعم «اونسكوم» لمواجهة بغداد. وقالت اولبرايت انها «ممتنة جداً» لريتر منوهة بالعمل الذي قام به. واضافت خلال مؤتمر صحافي ليل اول من أمس انه «قام بعمل مهم واعتقد ان من المؤسف الا تتمكن أونسكوم من الاعتماد عليه لأننا اول من دعمها».

وقال مسؤولون اميركيون فضلوا عدم كشف اسمائهم، ان الولايات المتحدة تخشى ان يستغل العراق امكان حصول ازمة جديدة مع الامم المتحدة كي يوسع الدعم لحملته الديبلوماسية الهادفة الى رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ ثماني سنوات. وفي هذا الصدد اتهم ريتر العراق الخميس باخفاء قدرات تتعلق بالاسلحة في دول اخرى، وقال انه استقال من منصبه في مسعى لجعل القوى العالمية تتخذ موقفاً اكثر صرامة من بغداد. واضاف: «من الواضح في شكل قاطع ان العراق يخزن قدرات تتعلق بالأسلحة ويطورها ويخفيها في دول اجنبية»، لكنه امتنع عن ذكر اي دولة.

واوضح ان الاكتشاف الاكثر ازعاجاً الذي توصل اليه اثناء عمله لنحو سبع سنوات لدى اللجنة الخاصة هو حجم برنامج بغداد للأسلحة الجرثومية. وتابع: «بالنسبة إليّ الشيء الاكثر مفاجأة هو المدى الذي قطعه النظام العراقي في تطوير اسلحة بيولوجية». وأشار الى العقوبات المفروضة على العراق معتبراً ان «سماح النظام (العراقي) باستمرار العقوبات لمثل هذه الفترة الطويلة يبين مدى اهمية الاحتفاظ بهذه القدرات بالنسبة إليه».

وزاد: «أمل باستقالتي ان اتمكن من ارسال الاشارة المناسبة الى من هم في موقع السلطة، خصوصاً في الولايات المتحدة وبريطانيا ومناطق اخرى من العالم، بأن عليهم ان يغيروا مسلكهم». وقال انه لا يوجد الآن اي نشاط ذي مغزى للتفتيش عن الاسلحة في العراق، لكن هناك وهم الحد من التسلح ووهم نزع السلاح». وزاد: «اذا واصلنا السير في هذا الطريق فان العراق سيحقق هدفه الاستراتيجي في الاحتفاظ بمواد محظورة». واعتبر ان المراجعة الشاملة للحظر التي اقترحها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد يترتب عليها «اغلاق سابق لأوانه لملفات التسلح العراقي». واضاف: «اتخذت قراراً بانني اولا لم يعد لي دور فعال حيث كنت في اللجنة الخاصة وثانيا انه يجب على شخص ما ان يوجه نداء تحذير. العراق لا ينزع اسلحته ومجلس الامن لا يفي التزاماته لتنفيذ قراراته والامين العام لا يتصرف بطريقة تسير على نهج القانون الذي حددته قرارات المجلس».

الى ذلك، اشاد بتلر بريتر ووصف خطاب الاستقالة الذي قدمه الأخير بانه كان «فريداً في الاسلوب الذي قدم به تعبيرا عن وجهات نظر يعتنقها بقوة رجل يتسم بالاستقامة». لكن رئيس «أونسكوم» اعتبر ان عزم مجلس الامن على نزع اسلحة العراق المحظورة «لا يتزعزع» معرباً في الوقت نفسه عن تفهمه الاحباط الذي شعر به ريتر وحمله على الاستقالة. ووصفه ريتر بانه «نزيه». لكنه اكد ان «مجلس الأمن يريد ان تستمر اونسكوم في انجاز مهمتها كاملة».

واعلن بتلر انه لا ينوي الاستقالة من منصب الرئيس التنفيذي لـ «اونسكوم»، وقال ان عمل اللجنة سيستمر.

وذكر انه لم يرصد «اي نشاط محظور» في المواقع الخاضعة للرقابة منذ أوقف العراق تعاونه مع الامم المتحدة في الخامس من الشهر الجاري. لكنه شدد على ضرورة «استئناف عمليات التفتيش في اسرع وقت ممكن».

باريس - رويترز - وانتقدت فرنسا الاتهامات الواردة في رسالة ريتر الى بتلر، وقالت ان غازو سيكريه الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان «اعلان مضمون الرسالة جاء في غير اوانه، والاتهامات لا اساس لها».

واكدت في بيان صحافي ان «هذه الاتهامات غير صحيحة»، مشيرة الى ان جميع اعضاء مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة يؤيدون بالاجماع ما تقوم به اللجنة الخاصة.

٢٦٩ قتيلاً خسائر حزب العمال في اشتباكات في العراق منذ مطلع السنة

■ انقرة - أ ف ب - بثت وكالة «الاناضول» التركية للانباء امس ان حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان خسر ٢٦٩ مقاتلاً منذ مطلع السنة، في اشتباكات في شمال العراق.

ونقلت عن اذاعة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في شمال العراق، والتي يلتقط بثها في تركيا ان حزب العمال «ارتكب مئات من اعمال العنف» في هذه المنطقة منذ اول السنة، ادت الى مقتل عشرات من المدنيين.

واضافت الاذاعة ان الحزب الديموقراطي صادر كميات كبيرة من الاسلحة كانت في حوزة حزب العمال الكردستاني.

ويتقاسم الحزبان الكرديان العراقيان الديموقراطي، والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) شمال العراق منذ انتهاء حرب الخليج، ودارت مواجهات عنيفة بينهما عام ١٩٩٤ لكنهما ملتزمان الآن هدنة بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويتعاون حزب بارزاني مع تركيا ضد حزب العمال منذ ايار (مايو) العام الماضي، في شمال العراق الذي يتخذه حزب العمال منطلقاً لشن هجمات في تركيا.

عراقي وابنه يبيعان دمى قديمة في بغداد. (رويترز)

فريق دولي يسعى الى تحديث شبكة الاتصالات العراقية

■ بغداد - رويترز - قال مسؤول في الأمم المتحدة ان فريقاً تابعاً للمنظمة الدولية زار محافظات عراقية للبحث في كيفية تحديث شبكة الاتصالات، لتحسين تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء».

وأوضح ايريك فالت الناطق باسم منسق نشاطات الأمم المتحدة في بغداد ان ١٥٠ مليون دولار خصصت مبدئياً من عائدات المرحلة الرابعة لاتفاق «النفط للغذاء» للبنية التحتية في مجالي النقل والاتصالات.

وذكر ان خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات «اجروا دراسة فنية على المنشآت والخدمات بالاشتراك مع فنيين عراقيين من وزارة النقل والمواصلات، وخلال زيارتهم البصرة امكنهم فحص نوع الموجات القصيرة التي تصل المدينة ببغداد لشدة الحاجة اليها في اطار تنفيذ برنامج النفط للغذاء». ويضم الفريق الذي وصل الى العراق في ١٦ آب (اغسطس) الجاري خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات، من بريطانيا والأردن وأوكرانيا.

وطلبت بغداد استخدام جزء من العائدات النفطية لتحديث شبكة اتصالاتها التي تضررت بشدة بسبب الغارات الجوية خلال حرب الخليج. واصلحت اجزاء من الشبكة رغم العقوبات الاقتصادية الصارمة المفروضة على العراق، لكن الشبكة لا تزال قديمة وبحاجة لقطع غيار.

وتؤكد الحكومة العراقية ان عدم كفاءة نظام الاتصالات يعيق الرعاية الصحية وتوزيع الغذاء بمقتضى الاتفاق الموقع مع الأمم المتحدة.

ووافق مجلس الأمن على زيادة كميات النفط المسموح للعراق ببيعها بموجب الاتفاق الذي بدأ العمل به في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ من بليوني دولار الى ٥,٢٥ بليون دولار كل ستة اشهر اعتباراً من حزيران (يونيو) الماضي كي تتمكن بغداد من شراء اغذية وأدوية وامدادات انسانية أخرى للمساعدة في تخفيف معاناة الشعب العراقي.

وكررت بغداد مرات انها تفتقر الى القدرة اللازمة لتصدير نفط تزيد قيمته على اربعة بلايين دولار كل ستة اشهر، نظراً الى تدهور حال المنشآت النفطية العراقية.

واستبعد فالت الخميس ان تتمكن بغداد من تصدير كميات نفط قيمتها ٤,٥ بليون دولار خلال ستة اشهر. وأضاف ان خبراء الاتصالات المقرر ان يغادروا العراق غداً «سيرفعون تقريراً بما توصلوا اليه الى مكتب البرنامج العراقي في نيويورك».

الملك فهد يستقبل الأمير عبدالله والأمير سلطان

■ الرياض - «الحياة» - استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في قصر اليمامة في الرياض مساء أول من أمس كلاً من الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، والامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني.

وهنأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذين اختتموا اجتماعهم امس في جدة الملك فهد بنجاح العملية التي أجريت له أخيراً، ومغادرته المستشفى. وكان الملك فهد غادر مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض الثلثاء الماضي، بعد اجراء فحوص طبية روتينية مقررة سلفاً اثر عملية لاستئصال المرارة اجريت له مطلع الشهر.

ايران: بدء الترشيح لانتخابات مجلس خبراء القيادة

■ طهران - رويترز - أعلن في ايران امس بدء تسجيل اسماء المرشحين لخوض انتخابات مجلس خبراء القيادة مما يمهد لاجراء اول انتخابات في ايران منذ الفوز الكاسح للمعتدلين على المحافظين في انتخابات الرئاسة العام الماضي.

وافادت وسائل الاعلام الرسمية ان تسجيل اسماء المرشحين سيستمر اسبوعاً، وسينتخب اعضاء المجلس (٨٣) في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وهو يتمتع بصلاحيات واسعة منها تعيين مرشد الجمهورية الاسلامية او عزله.

واثارت هذه الانتخابات نقاشات ساخنة اذ اعرب معتدلون من انصار الرئيس محمد خاتمي عن قلقهم من ان يعترض مجلس صيانة الدستور (يهيمن عليه المحافظون ويتولى بت طلبات المرشحين) على مرشحين معتدلين عن طريق التشكيك في أهليتهم لخوض الانتخابات.

وطالب بعض الجماعات المعتدلة بالسماح للنساء وغير رجال الدين بخوض انتخابات مجلس الخبراء الذي يضم الآن رجال دين فقط.

وبدا ان آية الله محمد امامي كاشاني رئيس مجلس صيانة الدستور اتخذ موقفاً تصالحياً في شأن عملية بت طلبات المرشحين. ونقل التلفزيون الايراني عن كاشاني قوله ليل الخميس: «مما يثير الارتياح لدى مجلس صيانة الدستور ان يصدق رجال دين على المعرفة والسمات الاخلاقية للمرشحين».

وذكر ان المجلس قد يجري اختبارات لاختيار المؤهلين لخوض الانتخابات.



الحقيبة (بورتفوليو) للعطلات

تهنئ كل عروسين وتقدم سلسلة برامج شهر العسل لهذا الصيف



سويسرا

٧ أيام / ٦ ليالٍ

ابتداء من ٩٠٧٥ ريالاً سعودياً.

السعر يشمل: تذكرة السفر ذهاباً وعودة، الإقامة في غرفة ديلوكس مع بلكونة مطلّة على البحيرة، الورد والشوكولاتة السويسرية في الغرفة، إفطار في الغرفة، دعوة للعشاء على ضوء الشموع في المطعم الفرنسي، دعوة للعشاء في مطعم بوريفاج الباريسي، ليموزين من مطار جنيف الى الفندق والعودة، تذكرة درجة اولى في قطار بانوراما كريستال لزيارة لوزان، مونترو وغشتاد، تذكرة درجة اولى بالقارب من لوزان الى ايفيان والعودة.

السعر يبدأ من جدة، للمسافر من الرياض او الظهران يضاف ٢٩٠ ريالاً. السعر للفرد في غرفة مزدوجة.

للمزيد من المعلومات، اتصلوا على فروعنا بالمملكة

الرياض ٠١٤٦١٦٠٠٨ - جدة ٠٢٦٦٠٤٥٠٠ - الظهران ٠٣٨٩٩٧٨٧٧ - حائل ٠٦٥٣٢٥٢٥٦
الطائف ٠٢٧٣٤٣٣١١ - مكة ٠٢٥٤٢١٣٧١ - خميس مشيط ٠٧٢٢١٦٢٦٢ - الجبيل ٠٣٣٦٢٠٩١٩
او على فاكس رقم ٠١٤٦٣٢٩١٨



شرطي فلسطيني يطارد متظاهرا فلسطينيا خلال مواجهات مع جنود اسرائيليين في الخليل.(رويترز).

واشنطن تتوقع اتفاقاً فلسطينياً - إسرائيلياً قبل ١٣ أيلول

نتانياهو قد يجمد قرار بناء مستوطنة في القدس

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ القاهرة - أشرف الفقي

■ احتفظ رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لنفسه بورقة بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية لاستخدامها في الوقت الذي يراه مناسباً للضغط على الفلسطينيين من جهة وممالأة اليمين الاسرائيلي المتشدد من جهة اخرى.

وقال افيف بوشنسكي الناطق باسم نتانياهو ان رئيس الوزراء صاحب الكلمة الاخيرة في ما يتعلق ببناء حي يهودي في راس العمود في القدس المحتلة، مشيراً الى ان «الحكومة ستبحث في هذه القضية وستقرر في شانها في الوقت المناسب».

ويملك رئيس الوزراء الاسرائيلي صلاحية منع جمعية «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية اليهودية التي يمولها المليونير اليهودي الاميركي ارفنغ موسكوفيتش، من تنفيذ خطة البناء في راس العامود حيث يعيش ١٢ الف فلسطيني، اذا ما رأى ان ذلك يمس «النظام العام»، ويقصد بذلك إثارة موجة احتجاج فلسطينية جديدة كتلك التي اجتاحت المناطق الفلسطينية قبل نحو سنة لدى الإعلان عن مصادرة قطعة الأرض في الحي المذكور والمطل على الحرم القدسي الشريف.

وتبلغ مساحة الأرض التي ستقام عليها المستوطنة الجديدة ١٥ دونماً قال المليونير موسكوفتش، ممول النشاطات الاستيطانية وامتلاك البيوت العربية في القدس الشرقية، انه اشتراها من اصحابها العرب ومنحها «عطيرت كوهانيم» لتشيد عليها ٥٠٠ وحدة سكنية بدءاً بـ ١٣٢ وحدة صادقت عليها البلدية الاسرائيلية للقدس اخيراً.

وقال رئيس البلدية الاسرائيلية للقدس ايهود اولمرت رداً على احتجاجات الفلسطينيين على هذه الخطوة، ان قرار المصادقة ليس جديداً والغريب ان يثور الفلسطينيون على قرار قانوني.

وبإعطاء الضوء الاخضر للبناء الاستيطاني، يكون اولمرت، وهو المرشح لرئاسة قائمة تكتل «ليكود» الحاكم في الانتخابات البلدية، بدأ حملته الانتخابية مبكراً لكسب تأييد الجمهور اليميني المتزايد في المدينة وفق استطلاعات الراي الأخيرة.

ويلقى اولمرت دعماً كاملاً من رئيس الوزراء في هذا الصدد، علماً ان نتانياهو معني ايضاً، في هذه المرحلة خصوصاً، بإرضاء اليمين المتشدد لتمرير اتفاق محتمل مع السلطة الفلسطينية في شان تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكرية في الضفة الغربية، وذلك وفق الرؤية الاسرائيلية القائمة على جلاء انتقائي لا يمس مشروع الكانتونات الذي يبقي التجمعات الفلسطينية في شكل كانتونات معزولة من دون تواصل جغرافي، ومحاصرة بالطرق الالتفافية والمستوطنات.

ويبدو ان نتانياهو سيوافق على بناء مستوطنة راس العمود ليضيفها الى «سلة الهدايا» التي سيمنحها للمستوطنين والتي تحتوي كذلك على توسيع مستوطنة «يتصهار» شمال الضفة الغربية وتوسيع البناء في البؤر الاستيطانية في قلب مدينة الخليل، وذلك في مقابل شراء صمتهم ازاء إعادة الانتشار.

من جهة اخرى، تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اتصالات من المفاوضين الفلسطينيين تناولت رسالة بعثت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى الرئيس ياسر عرفات.

واطلع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الوزير على مستجدات الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية التي اجريت في الساعات الماضية في شأن تحديد واشنطن ١٣ ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً لتوقيع اتفاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية، في ذكرى توقيع اتفاقات اوسلو.

وكشفت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» موافقة الفلسطينيين على الموعد المقترح طالما ان الاتفاق الذي سيوقع ياتي في اطار الافكار الاميركية.

واشارت الى رفض الفلسطينيين اي شروط اسرائيلية جديدة في خصوص امن اسرائيل ونقلت عنهم قولهم: «ابلغنا واشنطن انه اذا كانت اسرائيل في حاجة للأمن، فإن الفلسطينيين في حاجة ايضا الى ضمانات امنية لمواجهة المتطرفين الاسرائيليين وسياسات تهويد القدس وهدم المنازل وتسليح المستوطنين».

واكدت المصادر المصرية ان تحديد ١٣ ايلول سيحض الادارة الاميركية في حال عدم موافقة اسرائيل على مبادرتها، على اعلان المبادرة رسمياً وتحديد الطرف الذي لم يتعاون معها، مما سيؤدي الى اتخاذ خطوات لتفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية الخاصة بعقد مؤتمر لإنقاذ السلام.

واشارت الى ان القاهرة، التي تراس القمة العربية، تطلع الدول العربية على التطورات على الصعيد الفلسطيني للبحث في افضل المواقف لتحريك عملية السلام شبه المجمدة منذ تولي بنيامين نتانياهو مقاليد السلطة في اسرائيل.

... ويتهم شاحاك بدعم اتفاق اوسلو

■ تل ابيب - أ ف ب - شن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هجوما شديدا على رئيس الاركان السابق امنون شاحاك واتهمه بدعم اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين «من دون تحفظ».

وصرح نتانياهو لدى تفقده جرحى اصيبوا بانفجار تل ابيب اول من امس والذي اوقع ٢١ جريحاً بأن «مكان شاحاك هو بلا ادنى شك في معسكر العماليين، بل والاكثر يساراً اذ انه دعم اتفاقات اوسلو من دون اي تحفظ».

وكان نتانياهو يعلق على لقاء عقده شاحاك الجنرال في الاحتياط مع زعيم حزب العمل ايهود باراك اول من امس.

واتهم شاحاك علناً نتانياهو باستغلال «زيارته الجرحى في شكل وقح» لأغراض دعائية سياسية.

الفلسطينيون يطالبون مجلس الأمن بالتدخل وبريطانيا تحض اسرائيل على التراجع

■ نيويورك (الامم المتحدة)، لندن - «الحياة»، أ ف ب - طالب الفلسطينيون مجلس الامن بـ «عمل فوري» من اجل حمل اسرائيل على التراجع عن قرارها انشاء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

واعربت لندن عن قلقها للقرار، وكررت موقفها بأن «الاستيطان في الاراضي المحتلة غير قانوني وفق القانون الدولي». واضافت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس، ان هذا القرار هو الاخير ضمن سلسلة من القرارات لتوسيع الاستيطان في الاراضي المحتلة، والتي تتضمن الاعلان عن خطط لبناء وحدات سكنية في الجولان وموافقة لجنة المال التابعة للكنيست الاسرائيلية (البرلمان) على تمويل اعمال توسيع المستوطنات وبناء وحدات سكنية في مستوطنات غزة. وناشد «الحكومة الاسرائيلية عدم المضي في خططها الراهنة لتوسيع المستوطنات ومنع نشاطات المستوطنين غير القانونية».

وفي نيويورك، وجه القائم باعمال الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة مروان جيلاني رسائل احتجاج الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيسي مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال المندوب الفلسطيني ان على المجلس «مسؤولية التحرك فورا من أجل الغاء القرار الاسرائيلي».

يذكر ان السلطات الاسرائيلية اعطت اول من امس موافقتها النهائية على انشاء ١٣٢ وحدة سكنية لليهود في حي راس العمود في القدس الشرقية.

واوضح جيلاني ان «الحكومة الاسرائيلية تواصل حملتها من اجل تغيير وضع القدس وايجاد تركيبة ديموغرافية جديدة في المدينة».

وذكر بان مجلس الامن كان تبنى في الماضي ١٦ قرارا في شأن القدس ظلت حبرا على ورق. واضاف: «من دون اي شك، فان حركة «تهويد» القدس «تتكثف بسبب عجز مجلس الامن عن وضع حد لخرق اسرائيل القانون الدولي وقرارات مجلس الامن».

رفع الحصار عن الخليل لكن المواجهات مستمرة

■ القدس المحتلة، الخليل (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلن الجيش الاسرائيلي امس رفع الحصار الذي فرضه على المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية في مدينة الخليل في الضفة الغربية اثر مقتل مستوطن قبل ثمانية ايام، فيما تجددت المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين واسفرت عن جرح امرأة ورجل فلسطينيين بطلقات مطاط.

وقالت مصادر فلسطينية ان عشرات الشبان القوا حجارة وزجاجات فارغة على مواقع للجيش الاسرائيلي عند الخط الفاصل بين المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية وتلك التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية. واضافت ان الجنود الاسرائيليين ردوا مستخدمين طلقات مطاط اصابت رجلا وامرأة من المارة نقلا الى احد مستشفيات المدينة.

وكانت اسرائيل اعلنت امس رفع الحصار عن المنطقة الفلسطينية في الخليل، وبات بامكان سكان هذه المنطقة البالغ عددهم مئة الف شخص، الدخول اليها والخروج منها متى شاؤوا من دون ان تصدهم الحواجز العسكرية الاسرائيلية عند مداخل المدينة. في المقابل، ابقى الجيش الاسرائيلي حظر التجول في الاحياء الفلسطينية الخاضعة لسيطرته.

ورفع حظر التجول امس لثلاث ساعات فقط لتمكين سكان المنطقة الفلسطينيين البالغ عددهم ٢٠ الفاً من التزود بالمؤن.

ونددت السلطة الفلسطينية بشدة بالحصار وحظر التجول اللذين تعتبرهما بمثابة «عقوبات جماعية» لامبرر لها بهدف ارضاء المستوطنين.

وتسبب حظر التجول الاربعاء الماضي بوفاة مولودة فلسطينية بسبب عدم وصول والدتها في الوقت اللازم الى المستشفى وتاخيرها عند حاجز عسكري اسرائيلي. وقبل ثلاثة ايام توفي طفل فلسطيني كان يعاني حمى لأنه تأخر في الوصول الى المستشفى بسبب العسكريين الاسرائيليين المكلفين الاشراف على تطبيق حظر التجول.

وأفادت منظمات انسانية دولية عاملة في الخليل ان ازمة النقص في المياه تفاقمت بسبب الحصار المفروض على المدينة، خصوصا بعدما صدت شاحنات صهاريج عند الحواجز العسكرية.

وذكر مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي منع اول من امس مجموعات من المتطرفين اليهود من اقامة مستوطنة في المدينة. كذلك حاولت مجموعات من المستوطنين اقامة مخيم موقت قرب الجيب اليهودي في تل الرميدة في ذكرى مقتل الحاخام شلومو رعنان.

الى ذلك، اعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان مستوطناً اعتقل بعد اطلاقه النار على منازل فلسطينيين في مخيم العروب للاجئين قرب الخليل.

وقال الناطق ان المستوطن اطلق النار على خزانات للمياه فوق أحد منازل الفلسطينيين في المخيم. وفرضت الشرطة الاقامة الجبرية على المستوطن الذي يقيم في مستوطنة كريات اربع المجاورة لمدينة الخليل، من اجل التحقيق معه.

وجاء الحادث في وقت عبرت اوساط امنية فلسطينية واسرائيلية عن مخاوفها من شن مجموعات سرية للمستوطنين هجمات على الفلسطينيين لإثارة اضطرابات تؤدي الى الاجهاز على العملية السلمية.

اسرائيل تأمل بأفواج من المهاجرين بسبب تفاقم الأزمة المالية في روسيا

■ القدس المحتلة - رويترز - تبحث اسرائيل وسط تفاقم الأزمة المالية في روسيا امكان تجدد موجات هجرة اليهود الروس التي يمكن ان تدعم الاقتصاد الاسرائيلي الضعيف.

وقال وزير الهجرة والاستيعاب يولي ايدلشتاين لوكالة «رويترز» ان «الاحتمال وارد بالتأكيد. انه يعتمد على التطورات الاقتصادية في روسيا».

واضاف: «نعرف جميعا انه مع تزايد اعداد المهاجرين الجدد تكون هناك زيادة في النمو الاقتصادي ومستوى المعيشة. انه شيء يحدث آلياً تقريباً».

وقال كبير الاقتصاديين في مؤسسة «أوفيك» للاوراق المالية فيكتور شوهت انه حتى الزيادة المتواضعة في الهجرة يمكن ان تفيد الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعاني للعام الثالث من ركود يعزوه الاقتصاديون جزئياً الى تراجع معدلات الهجرة عن اعلى مستوياتها أوائل التسعينات.

واضاف شوهت: «اذا تضاعفت الهجرة سنرى أثراً على الاقتصاد رغم انه لن يكون مثل ما رايناه أوائل التسعينات لان عدد سكان اسرائيل زاد». وتابع ان «الاقتصاد راكد لذلك فاي شيء يدعمه مفيد».

وتمتعت اسرائيل بست سنوات من النمو الواسع في اوائل التسعينات مع تدفق اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق الى الدولة اليهودية عقب إنهيار الاتحاد السوفياتي.

واوجد المهاجرون الجدد طلبا هائلاً على الاسكان والسلع الاستهلاكية. ومع اندماجهم في الاقتصاد قدموا لقوة العمل اضافة ماهرة على مستوى عال من التعليم.

ومنذ العام ١٩٨٩، دخل الى اسرائيل ٧٥٠ ألف روسي ليصل عدد سكانها الى ٥.٩ مليون شخص الآن، لكن معدل الهجرة تباطأ في السنوات الأخيرة.

ووصل ٢٠٠ الف مهاجر وقت الذروة عام ١٩٩٠، لكن العدد تراجع باضطراد ليصل العام الماضي الى ٦٧ الفاً فقط وقالت ناطقة باسم وزارة الهجرة والاستيعاب انه إذا لم تؤد المشاكل الاقتصادية في روسيا الى موجة جديدة من الممكن ان يتراجع عدد المهاجرين الى ٥٠ ألف شخص العام المقبل.

لكن مسؤولين قالوا انهم لا يرون أي علامة على ان اليهود في روسيا واوكرانيا يحزمون أمتعتهم. ويقدر عدد هؤلاء اليهود بين مليون و١.٥ مليون شخص.

وقال حاييم شيسلر رئيس لجنة الهجرة في الوكالة اليهودية شبه الحكومية: «لا اشاهد اي طوابير اطول امام السفارة الاسرائيلية تطلب تاشيرات».

وشكك في احتمال حدوث هجرة واسعة لإن لدى الغرب دافعاً استراتيجياً قوياً لمساعدة روسيا. واضاف ايدلشتاين، وهو مهاجر روسي وصل الى اسرائيل عام ١٩٨٧، ان الدولة العبرية لا يمكن ان تتاكد من ان اليهود الذين سيهاجرون سيتوجهون كلهم إليها بالضرورة. وتابع ان الحكومة يجب ان تضمن جذب البارزين الى اسرائيل بتامين فرص العمل والسكن.

موردخاي الى بكين والمحادثات تشمل التعاون الأمني

■ تل ابيب - رويترز - اعلن مصدر رسمي اسرائيلي ان وزير الدفاع اسحق موردخاي سيزور الصين الاسبوع المقبل، يرافقه عدد من كبار مسؤولي شركات صناعة الاسلحة في اسرائيل، من اجل توطيد العلاقات الدفاعية مع بكين.

الصفقات السرية

وتاتي الزيارة التي تاخرت يوماً بسبب مشاكل امنية في اسرائيل، وسط ما تصفه مصادر امنية بانه هبوط استمر خمس سنوات في حجم صفقات الاسلحة السرية بين الدولة العبرية والصين.

واكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان زيارة موردخاي للصين ستستمر اربعة ايام وتبدأ بعد غد، ليحل ضيفاً على نظيره الصيني تشي هاو تيان.

وسيتفقد موردخاي قواعد عسكرية ومنشآت دفاعية، كما ينتظر ان يلتقي عدداً من كبار المسؤولين.

وقال المستشار الاعلامي لموردخاي: «سيناقش وزير الدفاع في الصين الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وسبل توطيد الروابط الامنية والعلاقات الاخرى بين الجانبين».

وكان الجانبان اقاما علاقات ديبلوماسية عام ١٩٩٢، لكن المبيعات العسكرية يرجع عهدها الى ما يقرب من ٢٠ سنة.

وضمنت عقود طويلة الاجل مع الصين خلال الثمانينات، تتعلق اساساً بتطوير دبابات وطائرات، بلايين الدولارات للصناعات الدفاعية الاسرائيلية المتداعية. وترفض اسرائيل والصين كشف صفقات الاسلحة.

وذكر مسؤول امني رفض نشر اسمه، ان معظم الصفقات ابرم خلال عام ١٩٩٣ ثم تقلص حجم المبيعات العسكرية الاسرائيلية للصين الى ما دون ٥٠ مليون دولار سنويا. ويصل اجمالي حجم التجارة بين الجانبين في هذا المجال الى ٣٠٠ مليون دولار.

وتتعلق صفقة لا تزال في مرحلة المفاوضات، بطائرة نقل روسية وافقت شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية على تحويلها الى طائرة استطلاع ومراقبة من نوع «فالكون» للصين مزودة اجهزة رادار متقدمة وانظمة كومبيوتر.

وافاد مسؤولو امن ان الصين طلبت طائرة «فالكون» واحدة مقابل ٢٥٠ مليون دولار، الا انها قد تشتري ثلاث طائرات اخرى اذا لبت الاولى مطالبها الدفاعية.

الاسلحة السوفياتية

وتتطلع الصين الى اسرائيل سعياً الى الحصول على تقنيات لتطوير اسلحتها او تصنيعها بنفسها. وقال اسحق شيشور استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس المحتلة: «لم تستطع اي دولة اخرى تجميع مقدار من الخبرة في مواجهة الاسلحة السوفياتية وتطويرها في ترساناتها مثلما فعلت اسرائيل».

وجعل مثل هذه الخبرة الفنية اسرائيل شريكا تجاريا يعتد به حتى عندما ايدت الصين العرب في صراعهم مع الدولة اليهودية، ورفضت اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل.

والعامل الآخر كان اصرار اسرائيل على استكمال العقود مع الصين حتى عندما اوقفت الولايات المتحدة ودول اخرى مبيعات الأسلحة لبكين بعد مذبحة ميدان تيانانمين في العاصمة الصينية بكين عام ١٩٨٩.

وقال المسؤول الامني: «نواصل امداداتنا من البضائع حتى مع تدهور الاوضاع السياسية. ادار بعض الدول ظهره وقرر نتيجة احداث تيانانمين، الا اننا تمسكنا بالتزاماتنا، وخلق ذلك مناخاً من الثقة بين الجانبين».

تكنولوجيا 'باتريوت'

وافادت انباء غربية ان اسرائيل باعت الصين بصورة غير مشروعة تكنولوجيا صواريخ «باتريوت» الاميركية، مما دفع واشنطن الى التحقيق في الامر عام ١٩٩٢، الا انها لم تضع يدها على ما يؤكد هذه المزاعم.

وتردد ايضاً ان اسرائيل تساعد الصين في صنع الطائرة المقاتلة «اف ١٠» بمستلزمات طيران واجهزة رادار من مشروع «لافي» الذي الغته الدولة العبرية ويتضمن تكنولوجيا اميركية. واشارت نشرة «جينز» الدفاعية في ايار (مايو) الماضي الى ان المقاتلة «اف ١٠» نفذت اول مهمة جوية تجريبية هذه السنة، وقد يبدأ انتاجها عام ٢٠٠١.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في لندن ومختلف أنحاء العالم
QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

خطة مغربية لضمان حقوق المهاجرين

اليوسفي يرجح الخيار السلمي لحل مشكلة سبتة ومليلية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ اكد المغرب تمسكه بالخيار السلمي لتسوية مسألة مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال البلاد، وقال رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي في لقاء مع تلفزيون «الجزيرة» بثته اول من امس ان بلاده «ترجح كفة الخيار السلمي لحل قضية سبتة ومليلية على جميع الخيارات الاخرى» وان «المغرب يفضل ان تحل جميع المشاكل بالحوار والتفاوض».

وقال اليوسفي ان المغرب يظل «منفتحاً لايجاد صيغة تجعل من مدينتي سبتة ومليلية مركزين اقتصاديين وماليين تعود فائدتهما على كل من اسبانيا والمغرب».

واضاف ان المغرب يفكر في امكانية ان تكون للسكان الاسبان في المدينتين المحتلتين «جنسية مزدوجة، وللسكان الآخرين حقوق مكتسبة محفوظة لهم» مؤكداً ان الامر الاساسي هو سيادة المغرب الترابية على هاتين المدينتين.

وعبّر اليوسفي عن اسفه لموقف السلطات الاسبانية من موضوع المدينتين، وقال ان «تعنّت اسبانيا في ما يخص سبتة ومليلية لا يقل عن تعنّت بريطانيا في ما يخص جبل طارق».

من جهة اخرى بدأت لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء المغربي دراسة خطة لاحتواء مشاكل المهاجرين المغاربة في بلدان الاتحاد الاوروبي، في اعقاب الازمة التي اندلعت اخيراً بين المغرب وايطاليا بعد قرار روما ترحيل آلاف المهاجرين المغاربة الى بلدهم في سوء ترجمة لاتفاق سابق بين الجانبين.

وقالت مصادر رسمية ان الاجتماع بحث في التدابير والاجراءات العاجلة التي يتطلبها الموقف للتوصل الى صيغة نهائية «تضمن حقوق المهاجرين المغاربة والدفاع عن كرامتهم وصون الحهم». وتابعت ان اللجنة ركّزت في مناقشتها على «معاناة بعض المهاجرين المغاربة الذين تم احتجازهم في مراكز التوقيف في بعض البلدان الاوروبية» واوضحت ان الخطة التي سيتم التوصل اليها ستحاول التوفيق بين المشاكل المطروحة والاتفاقات المبرمة مع البلدان الاوروبية في هذا الشأن من اجل التوصل الى استراتيجية شاملة ينبغي ان تتم ضمن نطاق احترام الاتفاقات الثنائية في اشارة الى اتفاق الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٠ حول حماية حقوق الانسان والحريات الاساسية، اضافة الى مبادئ الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي. ومن المقرر ان تعرض هذه الخطة على جلسة الحكومة المقبلة للتصديق عليها، والبدء في تنفيذها.

وفد برلماني أوروبي يبحث في الرباط الوضع في الصحراء والمغرب العربي

□ الرباط - «الحياة»

■ يبدأ وفد الجمعية البرلمانية للمجلس الاوروبي برئاسة السيدة «ليني فيشر» اليوم زيارة رسمية للمغرب تستمر اربعة ايام، يعقد خلالها لقاءات مع رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي ووزير الخارجية عبداللطيف الفيلالي ووزير حقوق الانسان محمد اوجار.

وقالت مصادر في البرلمان المغربي ان المباحثات التي سيجريها الوفد ستتركز على القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم العلاقات بين المغرب والاتحاد الاوروبي، خصوصاً في المجال الاشتراعي.

واوضحت المصادر ان الوفد سيناقش مع المسؤولين المغاربة تطورات الوضع في الصحراء الغربية، حيث تتواصل اعمال تحديد هوية المتحدرين من اصول صحراوية، تمهيداً لاستفتاء تقرير المصير المقرر لجراؤه في شباط (فبراير) المقبل.

كما ستشمل المحادثات الاوضاع في منطقة شمال افريقيا والتطورات التي تشهدها الجزائر.

وتعول بلدان الاتحاد الاوروبي على المغرب من اجل العمل على «تحقيق الامن والاستقرار» في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط. وتأمل الحكومة المغربية من جهتها في «توطيد العلاقة» مع الاتحاد الاوروبي، خصوصاً في المجال الاقتصادي.

واشارت المصادر الى ان الوفد الاوروبي سيلتقي بوزير الاقتصاد فتح الله ولعلو للبحث في صيغ تقديم مزيد من الدعم الى المغرب. وزادت ان المباحثات ستطاول ايضاً اوضاع حقوق الانسان في المغرب في ضوء المطالب المتصاعدة لتسوية القضايا العالقة، في اشارة الى وضع الاقامة الجبرية التي يخضع لها زعيم جماعة العدل والاحسان المحظورة عبدالسلام ياسين، ومسألة عودة المعارض ابراهام السرفاتي.

السودان: وفاة ٢٣٨ شخصاً بسبب الجوع والبرد

■ جنيف - ا ف ب - اعلن برامج الغذاء العالمي امس ان المجاعة والبرد والمطر اودت بحياة ٢٣٨ شخصاً في الايام الثلاثة الاخيرة في واو جنوبي السودان حيث يقدم الطعام لـ ٧٢ الف شخص في المدينة وضواحيها. وقالت الناطقة باسم البرنامج كريستيان برتيوم ان ١٣٣٠ شخصاً توفوا منذ بداية الشهر الجاري في واو، عاصمة ولاية بحر الغزال وضواحيها. وهي المنطقة الاكثر تضرراً بالمجاعة التي تضرب جنوب البلاد. وتوفي ٢٣٨ شخصاً في الايام الثلاثة الاخيرة في واو بسبب الاسهال وتدني حرارة الجسم. وقالت الناطقة ان «الشروط الصحية السيئة ونقص المياه والمطر والبرد تهدد السكان الذين عانوا الكثير حتى الآن».

ويقوم برنامج الغذاء العالمي بتسيير ١٥ طائرة في الجسر الجوي الذي اقامه لتأمين المساعدات الانسانية لمليون و٢٠٠ الف شخص مهددين في جنوب السودان.

اريتريا تطلق ٧١ أسيراً اثيوبياً

□ اسمرا - «الحياة»

■ قررت الحكومة الاريترية امس الإفراج عن «دفعة أولى» قوامها ٧١ جندياً اثيوبياً اسرتهم قواتها إبان المعارك الحدودية بين البلدين.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الاريترية في اسمرا ان «عملية الافراج عن هؤلاء الجنود (...) تدل على رغبة اريتريا الحقيقية والصريحة والواضحة في حل الخلاف الحدودي القائم بين البلدين بالسبل السلمية، والطرق القانونية».

وناشد البيان «المجتمع الدولي لمضاعفة جهوده الرامية لحل الأزمة الحدودية بين دولة اريتريا واثيوبيا بالطرق السلمية».

وأكد عدم رغبة الحكومة الاريترية «الدخول في نزاع مسلح مع اثيوبيا» و«قناعتها الراسخة بأن الخلافات الحدودية لا تحل إلا بالسبل السلمية، والأسس القانونية، ومن خلال احترام المواثيق الدولية والإلتزام بها».

محادثات بين زيناوي وعيديد حول المصالحة في الصومال

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ اجرى حسين عيديد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» محادثات مطولة مع رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي ووزير خارجيته سيوم مسفن تركزت حول العلاقات بين اديس ابابا ومقديشو والوضع في الصومال.

وقالت مصادر مقربة من عيديد الذي وصل الى العاصمة الاثيوبية أول من امس (ق.ن.ا) ان المحادثات تناولت مجمل القضايا ذات الصلة بالصومال وعملية المصالحة الوطنية الصومالية في ضوء التطورات الراهنة في القرن الافريقي، واشارت المصادر الى ان الجانبين اتفقا على الابتعاد عن سياسة المحاور وحل الخلافات مع الدول المجاورة.

وعلمت «الحياة» من مصدر ديبلوماسي عربي ان تلك المحادثات اثمرت عن نتائج ايجابية بالنسبة للمصالحة في الصومال ووقف الحملات الاعلامية بين البلدين.

وفي اتصال هاتفي مع «الحياة»، اكد عوض عشرة وزير اعلام ولاية «أرض البونت» قلقه والفصائل الصومالية المعادية لحسين عيديد من تقارب مع اديس ابابا، وناشد الدول المتعاطفة مع عيديد ان تكثف جهودها والضغط عليه لإقناعه بالموافقة على اجراء مؤتمر المصالحة الوطنية الذي يجمع كل أطراف النزاع في الصومال، وإجباره على سحب قواته من بعض المناطق التي يسيطر عليها لمتابعة عملية المصالحة.

عمر عبدالرحمن يشكو سوء معاملة في سجنه الاميركي

■ القاهرة - «الحياة» - حمل زعيم تنظيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في سجن ولاية ميسوري الاميركية بشدة على الولايات المتحدة، وطالب المسلمين بـ «التصدي للظلم».

وتمكن عبدالرحمن من اخراج رسالة من داخل سجنه تحدث فيها عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها، مؤكداً ان ما يتحدث عنه الاميركيون حول حرية الراي والعبادات «كله كذب». واشار الى ان ادارة السجن لا تسمح له بأداء صلاة الجمعة او صلاة الجماعة مع السجناء المسلمين، وانه يقضي وقته في زنزانة انفرادية منذ دخوله السجن العام ١٩٩٥.

واورد عبدالرحمن تفاصيل عن اساءة معاملته، مشيراً الى ان اثنين من الحراس احدهما يدعى كارلين والآخر داي، يشرفان على اهانته وتحقيره. وطالب المسلمين «عدم السكوت على الظلم ورفع اصواتهم والجهر بمعارضة الاميركيين».

'رابطة العالم الاسلامي' تطالب بإغلاق موقع على الانترنت 'مسيء للإسلام'

□ القاهرة - محمد صلاح

■ دعت «رابطة العالم الاسلامي» الهيئات والمؤسسات الإسلامية الى «متابعة ما تنشره أو تبثه بعض وسائل الإعلام في العالم حول الإسلام لرصد ما يعد مسيئاً للإسلام ومبادئ الشريعة الإسلامية والقرآن الكريم وشخص النبي صلى الله عليه وسلم، وسائر الأنبياء والرسل».

واستنكرت الرابطة في بيان اصدرته امس، ما يقدمه موقع «اميركان أون لاين» على شبكة «الانترنت» من إساءة للإسلام، وللقرآن الكريم الذي يتضمن نصوصاً لاربع سور منسوبة إلى القرآن الكريم ولتزوير مقاصده. واعربت عن «استياء علماء الامة الإسلامية وشعوبها جراء تلك التصرف»، واعتبرت أن «تعمد تزوير سور جديدة وإلحاقها بسور القرآن الكريم أسلوب من أساليب التحريف والتضليل البشع الذي يزيد التفرقة بين الامم والشعوب، في الوقت الذي ينبغي أن يعمل الجميع فيه من أجل التفاهم والتقارب بين الناس». ولفت البيان إلى أن مهمة الشركات المرتبطة بالانترنت «يجب أن تكون في خدمة الانسان وزيادة التواصل بين الشعوب ورفض كل ما يسيء الى العقائد والرسالات السماوية».

وطالبت الرابطة شركة «اميركان أون لاين» «بإغلاق الموقع الذي تضمن السور الأربع المزورة استجابة لاعتراض المسلمين على وجودها»، ودعت رجال الأعمال في العالم الإسلامي «إلى مقاطعة الجهات التي تتعمد الإساءة إلى الإسلام وعدم الاستثمار في قطاعاتها». وذكر البيان «أن هناك العديد من الإساءات المتعمدة الى الاسلام عبر شبكة الانترنت وهي استمرار لمحاولات الطعن والتزوير السابق التي ظهرت بدايتها في عهد مسيلمة الكذاب»، وشدد على أن ذلك «لن يؤثر على الاسلام ولن تضر تلك المحاولات بكتاب الله الذي ضمنه الله سبحانه وتعالى وتكفل بحفظه».

من العالم العربي

القذافي يستقبل موفد خاتمي

● طرابلس - أ ف ب - ذكرت «وكالة انباء الجماهيرية الليبية» الرسمية ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل اول من امس في طرابلس، مبعوثاً ايرانياً سلمه رسالة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي.

وقالت الوكالة ان المبعوث الرئاسي الايراني محمد رضا نوري شهرودي الذي يرافقه نجلا الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، اتى «ليقدم تمنياته بالشفاء للعقيد القذافي» الذي خضع لعملية جراحية في مطلع تموز (يوليو) اثر كسر في عظم فخذه.

واكدت وكالة الانباء الايرانية من جهتها ان الرسالة التي سلمها شهرودي للزعيم الليبي تتضمن «تهاني خاتمي بمناسبة الذكرى الـ ٢٩ للثورة الليبية».

ووصفت الرسالة تطوير العلاقات بين طهران وطرابلس بانه «استراتيجي» كما اعربت عن «الامل في ان يتم قريباً رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا» منذ العام ١٩٩٢، والتي تترافق بعقوبات اقتصادية فرضتها الولايات المتحدة العام ١٩٨٦.

فيدرين يزور الرباط في ١٠ ايلول

● باريس - «الحياة» - يتوجه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في ١٠ ايلول (سبتمبر) المقبل الى المغرب، في زيارة تهدف للاعداد لزيارة رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي لفرنسا حيث يجري محادثات مع نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان.

وفي الرباط (ق ن أ) ذكرت مصادر مغربية امس ان اليوسفي سيزور باريس الشهر المقبل.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يركز اليوسفي خلال محادثاته على مسألة الديون المغربية لفرنسا اضافة الى سبل تنمية التعاون في المجال الاستثماري.

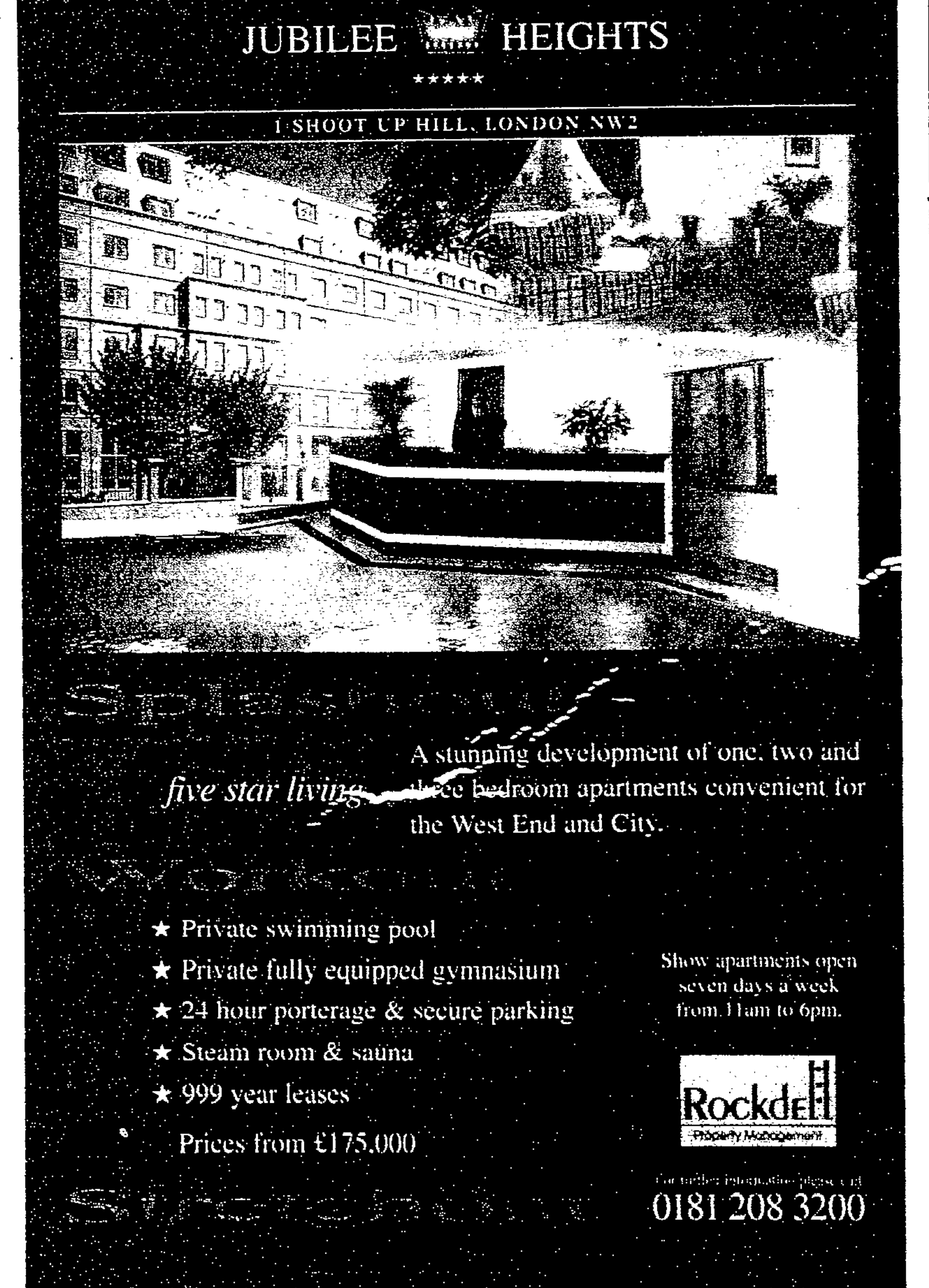
شيخ الأزهر يندد بالضربة الاميركية

● القاهرة - داود حسن - ندد شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بالقصف الصاروخي الاميركي على افغانستان والسودان، وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها أمس في الجامع الأزهر: «يجب ان نحارب الذين يحاربوننا بسلاحهم نفسه».

ودان «الارهاب بكل صوره سواء ضد المسلمين او غير المسلمين»، وقال: «نحن ندين الهجوم على السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا، كما ندين الهجوم الأميركي على السودان وما حدث نحاربه بكل قوة، ونطالب بقصاص مرتكبيه».

وانتقد طنطاوي مواقف الدول التي تؤوي مطلوبين في قضايا الارهاب في بلادهم، خصوصاً بريطانيا والولايات المتحدة، وطالب بعقد المؤتمر الدولي لمحاربة الارهاب الذي دعا اليه الرئيس حسني مبارك، مشيراً الى ضرورة «التفريق بين الدفاع المشروع عن الأوطان وبين الارهاب لقتل الأبرياء».

ورفض شيخ الأزهر تأدية صلاة الغائب على أرواح القتلى في الهجومين الاميركيين على افغانستان والسودان، وأوضح انه طلب من مجمع البحوث الاسلامية إعداد بحث شرعي في هذا الشأن.



ابدأ يومك مع الحياة

مجلس الأمن يعلق العقوبات لدى وصول المقرحي وفحيمة إلى هولندا

اميركا وبريطانيا تريدان رداً واضحاً رغم قبول ليبيا بتسليم المتهمَين

■ نيويورك (الامم المتحدة)، نيقوسيا، لندن، فيينا، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - اكد مندوب ليبيا في الأمم المتحدة ابو زيد دوردا أن بلاده وافقت على الاقتراح الأميركي - البريطاني لمحاكمة الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي امام قضاة اسكتلنديين في هولندا. وقال إن هذه الموافقة «جدية لا رجوع فيها». وجاء ذلك خلال النقاشات التي اجراها مجلس الأمن اول من امس وقرر في نهايتها بالاجماع تعليق العقوبات ضد طرابلس لدى وصول الليبيين إلى هولندا.

لكن على رغم هذا التقدم الظاهر في القضية، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا اعترضتا على تصريحات للزعيم الليبي معمر القذافي ادلى بها اول من امس، معتبراً أن الاقتراح الأميركي - البريطاني «مبادرة ليبية في الأصل». لكنه اشار إلى «أن هناك تفاصيل كثيرة ينبغي تبلورها». وردت لندن وواشنطن بأن اقتراحهما محدد بوضوح و«نريد رداً واضحاً».

وترافق ذلك مع معلومات من مصادر ديبلوماسية ليبية تحدثت امس عن ضرورة وجود ضمانات لمحاكمة عادلة. واشارت إلى أن جنوب افريقيا والجامعة العربية مرشحتان لتسلم الليبيين المشتبه فيهما ونقلهما إلى هولندا.

مجلس الأمن

وكان مجلس الأمن صوت بالاجماع مساء اول من أمس على قرار يعلق بموجبه العقوبات المفروضة على ليبيا في حال مثل الليبيان امام القضاء في هولندا. وتبنى اعضاء المجلس الـ ١٥ القرار الذي عرضته الولايات المتحدة وبريطانيا.

وبموجب القرار الرقم ١١٩٢ ستعلق هذه العقوبات «فوراً»، لكنها لن ترفع إلا في حال ابلغ الأمين العام للأمم المتحدة المجلس بان الليبيين المتهمين بتنظيم اعتداء لوكربي، وصلا فعلاً إلى هولندا. يذكر أن تفجير طائرة «بوينغ ٧٤٧» التابعة لشركة «بان ام» الأميركية فوق قرية لوكربي الاسكتلندية أوقع ٢٧٠ قتيلاً.

وكانت واشنطن ولندن، وفي تحول لسياستهما في صدد هذه القضية، وافقتا الاثنين الماضي على إمكان محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا من قبل قضاة اسكتلنديين وتبعاً للقانون الاسكتلندي كما كانت اقترحت طرابلس.

وكان البلدان يصران حتى ذلك الحين على أن يحاكم الليبيان عبدالباسط علي محمد المقرحي والأمين خليفة فحيمة في الولايات المتحدة أو بريطانيا.

إلى ذلك اكد السفير الليبي دوردا بوضوح امام مجلس الأمن ان ليبيا «توافق» على مثول مواطنيها امام محكمة اسكتلندية في هولندا.

وقال إن ليبيا «تقبل بان يحاكم الشخصان المشتبه فيهما أمام محكمة اسكتلندية في هولندا ومن قبل قضاة اسكتلنديين وحسب القانون الاسكتلندي».

لكنه عدد جملة مسائل قضائية واجرائية لمثول الرجلين.

واكد اثناء النقاش الذي سبق التصويت «انه موقف جدي ولا رجوع عنه».

القذافي

وكان القذافي قال في حديث مساء أول من أمس إلى شبكة «سي. ان. ان» الأميركية ان ليبيا «لا تضع أي شرط» لمحاكمة الليبيين في هولندا، لكنه اعتبر انه ينبغي أن تتوافر لهما «ضمانات» قبل مثولهما امام المحكمة في لاهاي. واضاف ان ليبيا «ليس لديها أي اعتراض على هذا الاقتراح الذي هو في الاصل مبادرة ليبية دعمتها الجامعة العربية والمنظمات الدولية». لكنه قال إن المشتبه بهما «كائنان بشريان» ويجب أن «تضمن لهما محاكمة عادلة قبل مثولهما» امام محكمة في لاهاي. واشار إلى أن «هناك تفاصيل كثيرة ينبغي تبلورها»، معتبراً أن «ذلك من مسؤولية مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان».

واكد القذافي ان بلاده على استعداد للبحث مع واشنطن ولندن في أصول اجراء المحاكمة. واضاف: «هم الذين يرفضون ذلك». كما أعرب مرات عدة عن شكوكه في «جدية ونيات وعزم واشنطن ولندن لايجاد حل». واشار إلى احتمال قيامهما «بزرع الغام ونصب عقبات».

بلير

ونقلت الاذاعة الاسكتلندية عن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس «ان الأمم المتحدة اكدت بوضوح انها تساند هذا الحل» وتسليم الليبيين المشتبه بهما. واضاف «من المهم بالطبع ان تقوم ليبيا بما يترتب عليها (...) والكلمات يجب ان تترجم إلى افعال، وعلى ليبيا أن تسلم المشتبه فيهما (...) اتخذنا قراراً باختيار بلد ثالث بعد الكثير من البحث والتردد، لأننا نعتقد فعلاً انها الفرصة الوحيدة لمحاكمة هذين الشخصين».

واعتبر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية انه «ليس هناك جديد في حديث القذافي (...) شروط المبادرة محددة بوضوح. إننا نريد رداً واضحاً لا لبس فيه (...) نتوقع رداً رسمياً ينقل عبر الأمين العام للأمم المتحدة».

وردت الولايات المتحدة ايضاً بفتور على تعليقات القذافي واعتبرتها لا تفي بمطلب أن توافق ليبيا على تسليم الرجلين.

واعرب رئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن السلوفاني دانيلو تورك أمس عن اعتقاده بأن ليبيا ستتعاون لتسليم الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي، واعتبر ان العالم سيتحول ضد ليبيا في حال امتنعت عن ذلك. وقال في مقابلة مع «هيئة الاذاعة البريطانية» إن العقوبات الدولية على ليبيا ستطبق من جديد وربما تُشدد إذا لم تبد طرابلس تعاوناً في تنفيذ الخطة.

وقال تورك: «إذا قلنا على سبيل الافتراض المحض انه اتضح خلال إحدى المراحل عدم جديتهم في هذا الوعد، فسيتعرضون لعزلة خطيرة جداً من قبل المجتمع الدولي».

ورحبت رئاسة الاتحاد الأوروبي امس بـ «الاتفاق على مبدأ قبول ليبيا تسوية اقترحتها الولايات المتحدة وبريطانيا» لمحاكمة المتهمين الليبيين في هولندا، كما افاد وزير الخارجية النمسوي رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي ولفغانغ شويسل.

وفي القاهرة، كشفت مصادر ديبلوماسية ليبية ان فريق هيئة الدفاع عن الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي، سيجري اتصالات مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في غضون أيام حيث سيزور رئيس هيئة الدفاع إبراهيم الغويل القاهرة للتنسيق في شأن ضمانات محاكمة الليبيين فحيمة والمقرحي.

واضافت المصادر في تصريحات لـ «الحياة» ان الضمانات ليست شروطاً مسبقة، اننا نسعى إلى إظهار الحقيقة من خلال ضمان محاكمة عادلة لليبيين في مناخ يتسم بالعدالة. وعلم ان من بين الاقتراحات تسليم المشتبه فيهما إلى الجامعة العربية التي ستتولى تسليمهما إلى هولندا (مقر المحكمة)، أو وضعهما تحت تصرف رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا تقديراً للدور الذي بذله في حل ازمة لوكربي وأن ينقل المشتبه فيهما إلى سفارة جنوب افريقيا لدى هولندا خلال فترة المحاكمة.

ويطالب طاقم الدفاع الليبي بتامين مترجمين من اللغة العربية إلى الانكليزية للمشتبه فيهما حتى يتمكنا من الادلاء بأقوالهما باللغة العربية من دون تحريف، كما يسعى إلى منع أي اتصالات بهما خلال فترة المحاكمة خارج نطاق المحكمة.

قرار تعليق العقوبات

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - علق مجلس الأمن العقوبات المفروضة على ليبيا منذ ١٩٩٢، بموجب القرار الرقم ١١٩٢. وفي ما يأتي النقاط الرئيسية الواردة في القرار:

- «ان مجلس الأمن (...) وعملا بموجب الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة، يبتهج للمبادرة التي تنص على الى ان تتم محاكمة الشخصين المتهمين بالاعتداء على رحلة بان .ام -١٠٣ امام محكمة اسكتلندية في هولندا (...)

- ويطلب من حكومة هولندا وحكومة المملكة المتحدة اتخاذ التدابير الضرورية لضمان تنفيذ المبادرة (...)

- ويقرر انه يتعين على كل الدول ان تتعاون من اجل هذه الغاية، وان على الحكومة الليبية، خصوصاً ان تضمن حضور المتهمين الى هولندا من اجل المحاكمة (...)

- ويقرر ان تعلق التدابير المذكورة انفا (العقوبات) متى ابلغ الامين العام للامم المتحدة مجلس الامن ان المتهمين وصلا الى هولندا من اجل المحاكمة (...) وان تستوفي الحكومة الليبية متطلبات السلطات القضائية الفرنسية في ما يتعلق بالاعتداء على رحلة يوتا - ٧٧٢.

- ويعلن نيته في تبني تدابير اضافية في حال لم يصل المتهمان (الى هولندا) او لم يمثلا للمحاكمة ...».

... وقرار العقوبات

على ليبيا منذ ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، بموجب القرار الرقم ٧٤٨ الصادر في ٣١ اذار (مارس) ١٩٩٢ ثم عززت بموجب القرار الرقم ٨٨٣ الصادر في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣. والتدابير المنصوص عليها هي:

- حظر جوي يمنع اي رحلة او تحليق باتجاه ليبيا او انطلاقاً منها كما يمنع تسليم طائرات او قطع غيار او صيانة لهذا البلد. ولا يجيز سوى الرحلات الداخلية الليبية.

- حظر عسكري يمنع شحنات الاسلحة والمعدات العسكرية او تقديم اي مساعدة في هذا المجال الى ليبيا.

- خفض كبير في عدد الديبلوماسيين الليبيين وقيود لتنقل من بقي منهم. وقد عززت هذه العقوبات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ بتجميد الارصدة المالية في الخارج وفرض قيود على استيراد بعض المعدات النفطية. وتجدد هذه العقوبات كل اربعة اشهر من قبل مجلس الامن الذي مديد العمل بها لآخر مرة في الثاني من تموز (يوليو) الماضي.

فرنسا: خطوات مهمة في قضية 'يوتا'

■ باريس - «الحياة» - رحّبت فرنسا امس بقرار مجلس الامن تعليق الحظر المفروض على ليبيا. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان خطوة مهمة تحققت على صعيد قضية تفجير طائرة «يوتا» فوق صحراء النيجر، عندما ابلغ القاضي جان لوي بروغيير السلطات الفرنسية بالتعاون الذي ابدته ليبيا ازاء تحقيقات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

واضافت ان فرنسا قامت بدورها بابلاغ مجلس الامن بهذا التطور، وان محاكمة المتهمين الستة ستبدأ في غضون الاشهر المقبلة وان الليبيين سيتحملون النتائج التي سترتب عليها. وان فرنسا ستبلغ الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بتقديرها للوضع في الوقت المناسب.

واشنطن: لا اتهامات رسمية لابن لادن بتفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام

■ واشنطن، نيويورك، الخرطوم، القاهرة، عمان، بانكوك، كولومبو - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - اكدت الولايات المتحدة انها لم توجه الاتهام رسمياً بعد الى اسامة بن لادن في تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا. واكدت مصادر امنية في نيويورك ان السلطات الاتحادية تحتجز مشتبهاً بتورطه في الحادث سيوجه اليه اتهام في التفجيرات بعدما جرى ترحيله من نيروبي اول من امس الخميس. وكانت هيئة محلفين وجهت ١٤ تهمة الى احد المشتبهين اول من امس.

من تظاهرة نيودلهي (ا ف ب)



... وفي كراتشي (ا ف ب)

وقالت مصادر امنية في نيويورك ان محمد صادق عودة جرى ترحيله جواً الى نيويورك بعدما ظل محتجزاً في نيروبي منذ اسبوعين تقريباً. وكان عودة اعتقل اثناء سفره من نيروبي الى كراتشي في باكستان في السابع من آب (اغسطس) يوم وقوع التفجيرات في نيروبي.

وكان مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي اي) لويس فريه اكد الخميس ان اسامة بن لادن «مشتبه به» رئيسي في نسف سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الجاري. لكنه قال ان التهمة لم توجه رسمياً له بعد.

وجاء التصريح بعدما تسلمت السلطات الأميركية أول من أمس محمد رشيد داوود العوالي، الذي اعترف الى المحققين الأميركيين بتورطه في تفجير السفارة في نيروبي والدور المباشر لاسامة بن لادن في العملية. ووجهت رسمياً الى العوالي ١٤ تهمة تتعلق بالهجوم في نيروبي وعمليات اخرى ضد اميركيين. ويواجه في حال ثبوت التهم عقوبة الاعدام او السجن مدى الحياة.

واشار فريه الى ان اعترافات العوالي شملت «تلقيه التدريب في عدد من المعسكرات في افغانستان، من بينها معسكرات تعود الى ما اسماه فريه «القيادة» التي اعتبر انها اسم «لمجموعة ارهابية يقودها اسامة بن لادن تركز على استعمال العنف ضد الحكومات اللاإسلامية». واشار الى ان «المتهم قال انه تدرب على استخدام المتفجرات وخطف الطائرات والاشخاص (...) وانه حضر مع ابن لادن مؤتمرات واجتماعات ومؤتمرات صحافية، وكان يعرف ان ابن لادن وقع فتوى تحلل قتل الأميركيين في انحاء العالم».

ورفض مدير «اف. بي. اي» فريه التعليق على تقارير قالت ان هيئة محلفين فيديرالية عليا في نيويورك أصدرت في جلسة سرية أمرا يجلب ابن لادن لمواجهة تهم التورط في التفجيرين. واشار الى ان بحوزة السلطات قائمة طويلة من المتورطين المحتملين. واعتبر ان «التحقيق لا يزال في مرحلة مبكرة، ولدينا الكثير من الخيوط التي نتتبعها في كثير من الأمكنة» ورفض اعطاء اي تقدير لعدد الاشخاص المحتجزين أو الذين يخضعون للتحقيق في القضية.

وكانت السلطات الاميركية تسلمت من كينيا امس شخصاً آخر يشتبه بتورطه في تفجير نيروبي هو محمد صادق عودة، وهو فلسطيني اعتقلته السلطات الباكستانية وسلمته الى كينيا، التي سلمته بدورها الى الولايات المتحدة.

وجاء في لائحة الاتهام الى العوالي التي تقع في ١٤ صفحة انه «ذهب مع واحد من المتآمرين الى السفارة في نيروبي يوم التفجير في سيارة تحمل متفجرة تشبه القنبلة اليدوية لكن دون غلاف قابل للتشظي والقى بها على حارس خارج السفارة».

واعتبر مدير «اف. بي. اي» ان تنظيم ابن لادن يشكل خطراً جدياً على الولايات المتحدة. وقال ان «تنظيمه يمتلك قدرة عملياتية ويتمتع بتمويل كبير. كما ان له عناصر ذات خبرة واسعة (...) ولذا علينا ان ندرك انه يشكل خطر كبيراً».

'حماس'

وفي القدس المحتلة افادت مصادر صحافية اسرائيلية نقلاً عن نشرة اعلامية خاصة بـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) على شبكة «الانترنت» ان سلطة السجون الاسرائيلية نقلت ستة من معتقلين «حماس» من سجن عسقلان في الجنوب الى معتقل الجلمة في الشمال حيث خضعوا هناك لاستجواب من قبل محققي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي. اي. ايه) عن علاقة الحركة باسامة ابن لادن المقيم في قندهار في افغانستان. وتركز الاستجواب على ما اذا كانت «حماس» تتلقى تمويلاً من ابن لادن وعما اذا كانت «حماس» تورطت في حادثي تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا. وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان عملاء «سي. آي. ايه» عرضوا على احد المعتقلين الستة اطلاقه والحصول على مليون دولار مقابل موافقته على التجند في صفوفها الا انه رفض ذلك.

الى ذلك، نفى مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين أمس أي علاقة للحركة بابن لادن. ووصف ابن لادن بانه احد المقاتلين ضد المعتدين الاميركيين «لكننا لم نلتقيه وهو ليس في بلدنا».

من جهة اخرى، وافقت الامانة العامة للجامعة العربية على طلب الخرطوم ادراج بند على جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في ١٦ و١٧ ايلول (سبتمبر) للبحث في «المخططات التآمرية الاجنبية ضد السودان» بغية الحصول على دعم عربي في مواجهتها.

وقال مصدر في الجامعة امس ان السودان ارسل مذكرة في هذا المعنى اثر المجلس الطارئ الذي عقده مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الاسبوع الجاري والذي دان «العدوان الاميركي» الذي اوقع قتيلاً وسبعة جرحى في مصنع الادوية شمال الخرطوم في العشرين من الجاري.

اجراءات أمنية

واستمرت امس الاجراءات الأمنية لحماية المصالح الاميركية في دول عدة. اذ اعلنت السفارة الاميركية في سيول انها حذرت مواطني الولايات المتحدة الذين يعيشون في كوريا الجنوبية من «تهديدات ارهابية غير مؤكدة». وذكر بيان من السفارة انها «تلقت معلومات غير مؤكدة بان عملاً ارهابياً محتملاً ربما يستهدف منشآت حكومية اميركية رسمية او مواطنين اميركيين في جمهورية كوريا».

وقال ناطق باسم السفارة ان هذه المعلومات نقلت الى الرعايا الاميركيين في كوريا الجنوبية من خلال هيئات مختلفة من دون ذكر تفاصيل اخرى عن التهديد المحتمل.

وللولايات المتحدة ٣٧ الف جندي في كوريا الجنوبية ولديها ايضاً قاعدة عسكرية مترامية الاطراف وسط سيول يقيم فيها آلاف من العسكريين وأسرهم.

الى ذلك، وضعت اجهزة الاستخبارات التايلاندية امس في حال تأهب قصوى. وقال ضابط في الشرطة ان هذه الاجهزة سترتقب احتمال حصول اعمال ارهابية ضد مصالح اميركية وسفارات او مرافق مرتبطة بشكل ما بالولايات المتحدة.

تظاهرات

والى جانب اجراءات الأمن، تواصلت الاحتجاجات في عدد من العواصم على الهجمات الصاروخية الاميركية على مواقع في افغانستان والسودان. ففي عمان تجمعت قرابة ٣٠ امرأة اردنية تمثلن منظمات مختلفة امس امام السفارة الاميركية. ورفعت النسوة يافطات كتب عليها «فلتسقط الاعمال الارهابية الاميركية» و«الولايات المتحدة، زعيمة الارهاب الدولي».

وفي رسالة احتجاج قدمت الى السفارة الاميركية جاء فيها «على الولايات المتحدة احترام القانون الدولي والتوقف عن القيام باعمال تثير وتشجع على العنف».

وفي كولومبو، قال شهود ان مئات من مسلمي سري لانكا تظاهروا في العاصمة كولومبو امس للتعبير عن غضبهم ازاء الهجمات الصاروخية الاميركية على افغانستان والسودان.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «اميركا اكبر ارهابية»، ورددوا شعارات مناهضة للولايات المتحدة بعد اقامة صلاة الجمعة في مسجد في العاصمة، لكنهم تخلوا عن خطط للتظاهرة باتجاه السفارة الاميركية بعدما منعتهم شرطة مكافحة الشغب.

ونظمت جبهة التحرير الاسلامية المتحدة التظاهرة وهي الأولى في سري لانكا منذ وقوع الهجمات الاميركية في الاسبوع الماضي.

الى ذلك قال شهود والشرطة الماليزية ان مئات من المسلمين تظاهروا امس خارج مبنى السفارة الاميركية في كوالالمبور. وردد المتظاهرون شعارات مناهضة للولايات المتحدة وهتفوا قائلين «الله اكبر» خارج بوابات السفارة. وسار المتظاهرون يحملون لافتات كتب عليها «الولايات المتحدة الارهابي الاكبر» و«اميركا الشيطان الاكبر» متوجهين الى مبنى السفارة من مسجد قريب بعد اداء صلاة الجمعة. وتفرقت التظاهرة التي نظمها الحزب الاسلامي الماليزي بسلام.

مصر: 'محمول سويرس'

تتمة الصفحة الاولى

على ميزة مهمة إذ انيط بها إدارة الشبكة مباشرة، وانتقل اليها كل الذين كانوا تعاقدوا مع الهيئة الحكومية في حين لم تبدأ شركة نصير خدمتها بعد. وهي تناشد في إعلاناتها الجمهور بأن عليه أن ينتظر قليلاً ولا يتسرع في التعاقد مع آخرين. وتؤكد انه لن يندم إذا انتظر قليلاً.

وبعيداً عن صراع سويرس ونصير، فإن سوء الخدمة جعل صحفاً مصرية تشن حملات عنيفة ضد الأول على أساس أن شركة نصير لم تبدأ نشاطها بعد، حتى أن صحيفة «أخبار اليوم» اعتبرت أن سويرس «يبيع الهواء للناس»، كما أن صحيفة «الوفد» (لسان حال الحزب الليبرالي الذي يؤيد سياسة الخصخصة)، لم تتوان عن انتقاد خصخصة الهاتف المحمول، واحتكار شركة واحدة تلك الخدمة. ولم يكن غريباً أن يصل الأمر الى ساحة القضاء، ذلك أن المحامي عصام سلطان الذي كان ينتظر مكالمة مهمة على هاتفه المحمول من رجل أعمال شهير تتعلق بعمل بينهما طال انتظاره من دون أن تأتي المكالمة المنتظرة ولأنه كان خارج مكتبه ومنزله فإن سلطان كان ينظر كل دقيقة الى هاتفه ليتأكد أنه يعمل وفي النطاق الذي يسمح باستقبال المكالمات. وبعد ساعات توجه الى أقرب هاتف عمومي وطلب موكله فاحتج عليه الأخير وسأله: طالما انك أغلقت جهازك المحمول لماذا طلبت مني محادثتك عن طريقه؟ أقسم سلطان أن جهازه يعمل وأنه لم يغلقه وأنهى المكالمة وأدار قرص الهاتف العمومي مرة أخرى وسجل عليه رقم هاتفه «المحمول» الذي كان بين يديه وفوجئ بصوت سناء منصور يخبره بأن «الرقم المطلوب خارج الخدمة أو الجهاز مغلق وعليك الاتصال في وقت لاحق». سريعاً توجه المحامي الى المحكمة ووجه إنذاراً قضائياً الى سويرس أكد فيه أن «الاعطال المتكررة لهاتفه الحقت ضرراً بالغاً بمصالحه وسببت انقطاعاً للصلة بينه وبين موكليه».

أسعار الذهب

تتمة الصفحة الاولى

ظهراً إلى ٢٧٤.٠٠ / ٢٧٤.٧٥ دولار للأونصة، مرتفعاً عن ادنى مستوى بلغه خلال جلسة التداول والبالغ ٢٧٠.٥٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه أول من امس في نيويورك عند ٢٨٦.٥٠ / ٢٨٦.٩٠ دولار. وتم تحديده في لندن بعد الظهر عند ٢٧٣.٤٠ دولار للأونصة من دون تغيير عن سعر تثبيته في الجلسة الصباحية.

'طالبان' تحشد

تتمة الصفحة الاولى

المعارضة. واشارت الى «معلومات أكيدة عن اتفاق جديد بين الطرفين حول التعاون الأمني وتنسيق نشاطات معادية لإيران». وبدت هذه المصادر على ثقة بان واشنطن تقف وراء هذا التنسيق المتزايد بين «طالبان» ومجاهدين خلق و«الهدف هو فتح جبهة جديدة بعد تحسن العلاقات بين ايران والعراق وما لذلك من انعكاسات على أنشطة المنافقين ومحاولاتهم التخريبية داخل الأراضي الايرانية».

واشنطن: بغداد

تتمة الصفحة الاولى

من زيارة ويلش كان «اعطاء اشارة الى اهمية تعاطينا مع الاكراد ودعم اوضاعهم الانسانية والاقتصادية والمادية، ولدفع عملية السلام والمصالحة بينهم الى امام ودعم جهودهم للابتعاد عن تأثيرات بغداد وطهران».

وذكر ان ويلش دعا كلاً من بارزاني وطالباني الى زيارة واشنطن قريباً. وقبلا الدعوة. ولفت الى ان الجهود المبذولة لتحقيق مصالحة بينهما حققت بعض التقدم، لكنه ابدى خيبة امل من عدم تمكن ويلش من جمعهما معاً في شمال العراق خلال زيارته. وشدد على ان تحقيق نتائج ايجابية يتطلب محادثات بين الطرفين على مستوى الزعيمين «ولا اعتقد ان بالامكان التوصل الى اتفاق بينهما عبر الوسطاء او من خلال محادثات على مستويات منخفضة». واشار الى ان الوفد الاميركي لمس رغبة لدى الزعيمين الكرديين للتحدث في ما بينهما، معرباً عن الأمل بأن تشكل زيارتاهما لواشنطن فرصة اخرى للتحدث معهما في شأن الوضع في العراق على اعلى مستويات الحكومة الاميركية. ولاحظ المسؤول ان بارزاني وطالباني يشكلان جزءاً من المعارضة العراقية للرئيس صدام حسين، ولا يقبلان سلطة بغداد او سيطرتها على مناطقهما.

وقلل من «الاخطار البعيدة المدى» التي يشكلها وجود حزب العمال في شمال العراق، خصوصاً ان ليست للحزب علاقات سياسية واجتماعية راسخة مع الاطراف التقليدية الكردية في الشمال. لكنه اشار الى ان القيادات الكردية هناك قلقة من وجود حزب اوجلان كونه يشكل «تهديداً مباشراً» لها. واعتبر ان دعم بغداد الحزب يشكل في حد ذاته خرقاً لقرارات مجلس الأمن.

انتقلت الى رحمته تعالى
فقيدتنا الغالية المرحومة

بشرى مخيش مردم بك

زوجة المرحوم ابراهيم مردم بك
أولادها: عبدالله وراشد ومهى
احفادها: عامر، ابراهيم، بشار ومالك مردم بك
جميل وزينة ودانيا فخري

صلي على جثمانها الطاهر أمس الجمعة الواقع في ٢٨ آب ١٩٩٨ الموافق ٦ جمادى الاول ١٤١٩ في جامع البسطة التحتا ووريت الثرى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي يوم الثاني والثالث في منزل ولدها عبدالله مردم بك الكائن في منطقة الأونيسكو - شارع سنية حبوب قرب محطة توتال بناية فخري الطابق الرابع
ت ٤٣٤ ٧٨٥/٠١ - ٨٨٩٨٧٩/٠٣ - فاكس ٧٨٥٧٧١/٠١

يلتسن

تتمة الصفحة الاولى

واستقبل يلتسن نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت في الكرملين وبحث معه في القمة المقررة الاسبوع المقبل في موسكو بين الرئيس الروسي ونظيره الأميركي بيل كلينتون. واثر اللقاء صرح مسؤول اميركي ان يلتسن اكد لتالبوت عزمه على البقاء في منصبه حتى انتهاء ولايته العام ٢٠٠٠. وسرعان ما اكد يلتسن انه لا يعتزم التخلي عن الحكم في مقابلة اجرتها معه شبكة «ارتي.ار». وقال: «اريد ان اقول لكم انني لن أرحل الى أي مكان ولن أستقيل». واضاف: «ساقوم بعملي على النحو المقرر حتى نهاية ولايتي الدستورية وفي العام ٢٠٠٠ سيتم انتخاب رئيس جديد ولن اشارك في هذه الانتخابات».

ليبيا تدعو أطراف لوكربي

تتمة الصفحة الاولى

لعبها كل من مصر والمملكة العربية السعودية والأردن وجنوب افريقيا. واعتبر ان المبادرة المشتركة «تشكل جهداً جيداً لإقفال هذا الملف».

ودعا المسؤول الى درس الاقتراح وقرار مجلس الأمن الدولي الأخير الذي صدر ليل الخميس الماضي، مؤكداً وضوحهما وخلوهما من اي مطبات أو حيل. وقال ان القرار «واضح وينص على تعليق العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا لدى تسليمها المتهمين الى هولندا»، وان العقوبات «سترفع نهائياً عندما تنبذ ليبيا الارهاب وتتعاون مع التحقيق ويتم دفع التعويضات الى عائلات الضحايا».

ورفض المسؤول الاميركي التكهن حول مستقبل العلاقات الاميركية - الليبية وما اذا كانت واشنطن مستعدة لفتح صفحة جديدة مع طرابلس بعد حل قضية لوكربي. وقال: «انه امر مختلف ولا نريد الاجابة الآن عن هذا السؤال وهو متروك للمستقبل». واضاف: «لا نسعى الآن الى علاقات جديدة معه (اشارة الى الزعيم القذافي)، هذا سابق لأوانه...».

وكانت المصادر المطلعة حللت تصريحات العقيد القذافي الى شبكة «سي ان ان»، وقالت انها تطرح تساؤلين: هل يحاول القذافي خلق وضع يطرح من خلال رأيه في الموضوع ويؤدي في النهاية الى تسليم المتهمين، أم يحاول خلق وضع يطرح فيه مجموعة من الاسئلة تهدف الى تحويل الانظار وتفادي تسليم المتهمين؟ وشددت المصادر على ضرورة تسليم المتهمين. وقالت ان الليبيين يعرفون منذ مدة طويلة كيفية عمل المحكمة الاسكتلندية وسبق ان طرحوا الاسئلة في الأمم المتحدة وحصلوا على الأجوبة من خلال الأمين العام كوفي انان.

ونفت المصادر وجود دولة او دول ضامنة للاقتراح، وقالت ان الضمانات الوحيدة الموجودة هي في قرارات مجلس الأمن التي تؤكد تعليق العقوبات اذا سلّم المتهمان. ووصفت المصادر الموقف الاميركي بانه جديد، ويجب ان ينظر العالم العربي اليه، كانه خطوة ايجابية وان يسعى الى اقناع الزعيم الليبي بالقبول به.

واصدرت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبية (وزارة الخارجية) امس بياناً تلقت «الحياة» نسخة عنه اكد قبول الحكومة الليبية قرار مجلس الأمن «محاكمة المشتبه فيهما امام محكمة تقام في هولندا» مبدية استعدادها للدخول في مفاوضات مع الاطراف المعنية في شكل مباشر، او من خلال الأمين العام للأمم المتحدة او اي طرف آخر متفق عليه في شأن ترتيبات هذه المحاكمة والضمانات اللازمة للمشتبه فيهما، لكن تعتبر نفسها غير ملزمة بالاحكام الواردة في الاتفاق المبرم بين المملكة المتحدة وهولندا المرفق بالقرار والذي لم تكن الجماهيرية طرفاً فيه، خصوصاً ما يعنيها فيه وما يتعلق منه بأمن مواطنيها وسلامتهم وتحتفظ بحقها في طلب أية استيضاحات عن كل ما له علاقة بذلك». ودعت «الاطراف المعنية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا الى التباحث معها في اقرب وقت لايجاد السبل الكفيلة لتنفيذ المبادرة التي تضمنها القرار بعيداً عن اساليب الخداع ولغة التهديد والوعيد كما تلفت المجتمع الدولي والأمين العام للأمم المتحدة الى خطورة ما ذهبت اليه الدول المذكورة في غياب ليبيا».

صباح الأحمد

تتمة الصفحة الاولى

والإرهاب أياً تكن مصادرها وأشكالها. واعرب عن اسفه لـ «الخسائر البشرية والمالية التي لحقت بالسودان وشعبه الشقيق، نتيجة الضربة الصاروخية الاميركية. وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد في مؤتمر صحافي ليل أمس ان «افغانستان قد يكون لها طريق آخر لأنها هددت دولنا لذلك لا نريد أن نذكر هذا الموضوع لأنه ليس في نيتنا شيء يبرئ اخواننا في افغانستان من عمليات الإرهاب التي حصلت سواء في دول عربية، أو خارجها».

وعبّر المجلس الوزاري عن «قلقه الشديد» من تعليق الحكومة العراقية تعاونها مع الأمم المتحدة، وإطلاق لغة التهديد ضد دولة الكويت، مطالباً العراق بمعاودة التعاون مع اللجنة الخاصة، واتخاذ الخطوات الضرورية لإثبات نياته السلمية تجاه الكويت والدول المجاورة وتطبيق كل قرارات الامم المتحدة و«الإعتراف بأن غزو الكويت هو خرق لكل المواثيق والاتفاقات والشرعية العربية والدولية».

ورحب المجلس بالاتصالات الثنائية مع ايران آملاً بأن تثمر «نتائج ايجابية ملموسة تعزز الثقة المتبادلة واثبات حسن النية والتوصل الى حل الخلافات بالطرق السلمية، وفي مقدمها قضية احتلال ايران الجزر الإماراتية الثلاث». وجدد دعمه المطلق «كل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها الامارات لاستعادة سيادتها على هذه الجزر». وحمّل المجلس «الموقف الاسرائيلي المتعنت مسؤولية اجهاض» جهود انقاذ عملية السلام. واوضح صباح الأحمد أن المجلس الاستشاري الأعلى لقادة دول المجلس سيعقد في الكويت اجتماعاً بروتوكولياً في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) برئاسة أمير الكويت. وقال وزير المال القطري السيد يوسف حسين كمال لـ «الحياة»، أن دول المجلس قد تدرس استراتيجية مشتركة لمواجهة خفض العجز في موازناتها إثر الهبوط الحاد في أسعار النفط. واشار الى وجود خلافات على توحيد التعرفة الجمركية. وأقر الوزراء الخليجيون الاتحاد الجمركي على أن ينفذ بخطة مرحلية تنتهي عام ٢٠٠١.



أم مع طفلتيها يستجدين المارة امام مدخل احد قطارات الانفاق في موسكو امس. (رويترز)

... وآخرون ينتظرون امام احد الصيارفة لابدال نقودهم بدولارات. (رويترز)

تشيرنوميردين: الوضع صعب للغاية لكنه تحت السيطرة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بعد تردد اشاعات عن استقالته، عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى الكرملين امس الجمعة وعقد سلسلة اجتماعات للبحث في الأزمة التي يواجهها البلد فيما ذكر رئيس الوزراء المعين فيكتور تشيرنوميردين ان الوضع «صعب للغاية (..) لكنه تحت السيطرة».

ولم يسمح بدخول مصوري محطات التلفزيون الى الكرملين ولكن الديوان الرئاسي وزع لقطات من لقاءات الرئيس الذي بدا شاحباً ومتعباً. وكان الناطق الرسمي باسم الرئيس سيرغي ياسترجيمبسكي فند شائعات عن مرض يلتسن او استقالته، وقال ان الرئيس «رفض بكلمات لا استطيع تكرارها» طلب البرلمان تنحيه عن السلطة طوعاً.

والتقى يلتسن امس تشيرنوميردين ورئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف ومحافظ موسكو يوري لوجكوف. وكان الاخيران طرحا كمرشحين لرئاسة الحكومة بدلاً من تشيرنوميردين. واكد الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف امس ان ستروييف هو «الرجل المناسب» للمنصب.

الا ان الثلاثة أعلنوا بعد الاجتماع اتفاقهم على «نبذ الطموحات الشخصية». وقال تشيرنوميردين ان هناك اجماعاً على ضرورة «العمل في قارب واحد (...) لإزالة التوتر الذي بلغ نقطة حرجة». واضاف ان الوضع رغم صعوبته «تحت سيطرة مطلقة».

وذكر انه اتخذ قرارات لوقف انهيار الروبل ومنع الخراب الاقتصادي وتقليص خسائر المواطنين بسبب الهزات المالية. ورداً على سؤال عن موعد انتهاء الأزمة قال ان ذلك مرهون بوجود «سلطة قوية». ورفض اي مواجهة مع البرلمان، لكنه دعا الى المصادقة بسرعة على تشكيل الحكومة.

وقررت قيادة المجلس النيابي دعوته الى الانعقاد يوم الاثنين المقبل في اول جلسة مساءلة لتشيرنوميردين، وتوقع المحللون ان تكون نتيجتها مرتبطة بالمفاوضات الجارية حالياً مع الكتل البرلمانية على برنامج الوزارة وتشكيلها.

وانجزت لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن مجلسي النواب والشيوخ وعن السلطة التنفيذية اعداد «وثيقة الوفاق السياسي» وتضمنت بنوداً بترحيل جزء من صلاحيات رئيس الدولة الى البرلمان والوزارة.

وبموجب الوثيقة يمنع الرئيس من إقالة الحكومة من دون موافقة البرلمان ويلتزم بطرح تعديلات دستورية يتنازل بموجبها طوعاً عن بعض صلاحياته.

واعتبر الديوان الرئاسي هذه الوثيقة «مخالفة لمبدأ الوفاق وتعني فرضاً للآراء». ومن جانبها اكدت الاحزاب اليسارية انها تعتبر الوثيقة التي يفترض ان يوقعها يلتسن وتشيرنوميردين ورئيسا هيئتي البرلمان «مجرد اعلان».

وطالب زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف بصوغ قانون بدلاً من الوثيقة، وذكر ان المعارضة ترفض طلب الكرملين في شأن تضمين «لائحة الوفاق» نصاً يمنع البرلمان من طرح حجب الثقة عن رئيس الدولة.

وصيغت وثيقة ثانية تضمنت الخطوط العامة للبرنامج الاقتصادي للحكومة ولم تثر اعتراضات من الطرفين. ونصت على زيادة السيولة النقدية ووضع النظام المصرفي تحت رقابة الدولة وفرض قيود على تداول الدولار.

ولاسترضاء المعارضة اعلن يلتسن امس عن إقالة عدوها اللدود اناتولي تشوبايس من منصب ممثل رئيس الدولة للتفاوض مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية العالمية، كما قبل استقالة نائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف الذي يعد من اكبر حلفاء تشوبايس.

ولتأكيد عودته الى المسرح السياسي التقى يلتسن امس نظيره البلغاري بيوتر ستويانوف وعقد اجتماعاً مطولاً مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف الذي قال انه اطلع يلتسن على مسودة اعلان روسي - اميركي مشترك سيوقع اثناء زيارة الرئيس بيل كلينتون الى موسكو ويتعلق بمواجهة «التحديات المشتركة للأمن في القرن ٢١».

واكد الناطق الرسمي باسم الكرملين ان لبريماكوف «حظاً قوياً» في الاستمرار في منصبه.

ولكن عودة يلتسن لم تبدد الاشاعات عن عجزه. وذكر حاكم اقليم كراسنويارسك الجنرال الكسندر ليبيد ان رئيس الدولة «تخلى عن ادارة البلد»، واضاف ان يلتسن «يجب ان يستقيل».

حول العالم

جنوب افريقيا: "حفاوة بالغة" في انتظار المشاركين في مؤتمر عدم الإنحياز

● دوربان (جنوب افريقيا) - أ ف ب - استعدت مدينة دوربان السياحية في جنوب افريقيا لاستقبال القمة الثانية عشرة لحركة عدم الانحياز مطلع الشهر المقبل.

وبدأ امس الجمعة وصول المشاركين في المؤتمر الى هذه المدينة المطلّة على المحيط الهادئ. ويتوقع ان يصل عددهم الى ستة آلاف شخص بينهم ١٠٢ من وزراء الخارجية على ان يلي ذلك وصول ٥٣ رئيس دولة او حكومة سيغير وصولهم نمط الحياة لمليونين ونصف المليون من سكان دوربان. وتحسباً لاي اعتداءات ارهابية ضد اهداف اميركية، قامت السلطات بنشر ١٢٠٠ من عناصر الامن خصوصاً وان القنصلية الاميركية في دوربان واربع مبان اخرى بينها مدرسة، سبق وان تلقت انذارات كاذبة بوجود قنابل فيها.

وفرضت السلطات طوقاً امنياً حول مركز المؤتمرات الدولية وسط المدينة فيما اصطفت الحافلات والسيارات الخاصة بنقل المندوبين بانتظار التوجه الى المطار. وادى وصول الوفود الى ازدحام خانق في المطار الصغير في المدينة والطرق المؤدية اليه فيما ينتظر ان تحط ٤٥ طائرة تقل الوفود التي خصصت لها السلطات ٤٧٦ سيارة.

وقدرت تكاليف انعقاد القمة بـ ٦٥ مليون راند (١٠ ملايين دولار).

شريف يقترح تطبيق الشريعة مع الحفاظ على حرية الاقليات الدينية

● اسلام اباد - رويترز - قال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس الجمعة ان حكومته تقترح تعديلاً دستورياً يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد.

لكن شريف قال في كلمة امام البرلمان ان التعديل لن يؤثر على الحرية الدينية للاقليات غير المسلمة في باكستان. وتابع ان التعديل الدستوري المقترح يقضي بالعمل بالاحكام المستمدة من القرآن والسنّة وان يعلن القرآن والسنّة المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد.

والنظام القانوني المعمول به حالياً في باكستان مزيج بين الشريعة الاسلامية والقوانين البريطانية.

سفير ناميبيا في بريطانيا يستقيل احتجاجاً على ترشيح رئيسه لولاية ثالثة

● ويندهوك - أ ف ب - قدم سفير ناميبيا في المملكة المتحدة بن اولينغا استقالته اول من امس الخميس عشية انعقاد مؤتمر حزبه سوابو الحاكم وذلك احتجاجا على نية الرئيس سام نوجوما ترشيح نفسه لولاية ثالثة. واعلن اولينغا وهو مفوض عال ناميبي في المملكة المتحدة ونائب وزير السياحة سابقاً، استقالته خلال مؤتمر صحافي عقده عشية انعقاد المؤتمر الاستثنائي لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو). وهو اول عضو كبير في حزب سوابو يعترض علناً على محاولات نوجوما ترشيح نفسه لولاية ثالثة بالرغم من ان الدستور يسمح فقط بولايتين من خمس سنوات. ويمكن ان تصوت غالبية الثلثين في الجمعية الوطنية التي تنتمي الى سوابو، على تعديل الدستور للسماح لنوجوما بترشيح نفسه مجدداً مع العلم انه يتولى الرئاسة في ناميبيا منذ استقلالها عن جنوب افريقيا في العام ١٩٩٠. وتنتهي ولايته الثانية نهاية العام المقبل واعلن انه سيرشح نفسه للانتخابات المقررة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩.

غداة فرض شروط جديدة على طالبي الهجرة في محاولة لتقييدها

استراليا: تظاهرات طلابية ضخمة هتفت ضد "العنصرية"

■ سيدني - أ ب، أ ف ب - شهدت المدن الاسترالية امس الجمعة تظاهرات طلابية وصفت بانها احد التظاهرات الاكبر في تاريخ البلاد احتجاجاً على «النزعة العنصرية» المتجسدة في دعوة حزب «الامة الواحدة» الى تشديد قوانين الهجرة ومسايرة الحكومة الفيديرالية هذه الدعوة.

وجاء ذلك غداة اعلان الحكومة شروطاً جديدة للهجرة تقضي بان يتمتع طالب الهجرة بقدرة على التحدث باللغة الانكليزية وان تكون لديه كفاءة مهنية والا يزيد عمره عن ٤٥ عاماً وان يرفق طلبه بمبلغ ٢٢٥٠ دولاراً. واعتبرت هذه الشروط الاقسى من نوعها منذ عشر سنين، عائقاً امام التقاء عائلات المهاجرين المقيمين باقربائهم الراغبين في الانضمام اليهم.

وافادت الانباء الواردة من استراليا امس ان ما يزيد عن ثمانية الاف طالب وطالبة لا يتجاوز عمرهم العشرة اعوام، شاركوا في تظاهرات في ١٤ مدينة منددين بـ «العنصرية» المتجسدة في الدعوات الى تقييد الهجرة.

وردد المشاركون هتافات: «نقولها بوضوح ونقولها باعلى صوتنا، لا مكان للعنصرية هنا».

واحرق الطلاب صوراً لزعيمة حزب الامة الواحدة بولين هانسون المعروفة بمواقفها المناهضة للهجرة وخصوصاً من قبل الآسيويين الذين قالت انهم «اغرقوا البلاد بالمهاجرين».

وسارت التظاهرات في سيدني وريسباين وكانبيرا وميلبورن وداروين وهوبارت ونيوكاسل وبيرث وولونغونغ وغيمبي وبالارت وبينديغو وايلاند. وجاءت تلبية لدعوة حركة المقاومة للعنصرية التي ارتدى المتظاهرون ربطات في رؤوسهم تحمل شعارها.

واتخذت الشرطة اجراءات امنية لتفادي حصول اعمال عنف خصوصاً في سيدني حيث تجمع المتظاهرون امام مكتب رئيس الوزراء جون هوارد واتهموا الحكومة بعدم بذل ما يكفي لمكافحة «العنصرية».

وجاءت التظاهرة في وقت سرت اشاعات عن نيّة الحكومة الدعوة الى انتخابات مبكرة في غضون شهرين. وتجد الاحزاب الرئيسية صعوبة في تهميش حزب الامة الواحدة الذي انتزع ٢٥ في المئة من الاصوات في انتخابات محلية في معقله في ولاية كوينز لاند في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت حركة المقاومة نجحت في انزال ١٢ ألف طالب ثانوي الى الشوارع في تظاهرتين في ٢٤ و٢٨ الشهر نفسه خصوصاً وان الحزب لا يقصر انتقاده على المهاجرين بل يشمل ايضاً «الابورجينيين» وهم السكان الاصليون للقارة.

نجل كابيلا ينتقد جنوداً "ضالين" ورواندا تتهمه بمجازر

وضع غامض في الاحياء الشرقية لكينشاسا

■ كينشاسا، غوما - أ ف ب - افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان عشرات الآلاف من سكان الاحياء الشرقية في كينشاسا غادروا امس الجمعة منازلهم للتوجه الى غرب كينشاسا هرباً من المعارك التي تدور بين القوات الحكومية والمتمردين الذين تسللوا الى العاصمة.

وشوهد السكان يحملون حاجاتهم فوق رؤوسهم ويقتادون اطفالهم او ذويهم من العجائز وهم يغادرون الاحياء الشرقية للعاصمة التي تشهد منذ الاربعاء قتالاً بين القوات الحكومية والمتمردين، بحثاً عن مأوى لهم عند اقارب او اصدقاء.

وكان النزوح كثيفاً بصورة خاصة في حي ماسينا وحي كيمباسكي القريبين من المطار حيث يقيم قرابة المليون نسمة.

وازدحمت جادة «لومومبا» التي تفصل بين الحيين لمسافة تفوق الستة كيلومترات بالمارة الذين يقصدون احياء اكثر اماناً قبل حظر التجول الذي يبدأ مساء.

ورفعت القوات المسلحة الكونغولية عدداً من حواجزها في العاصمة كينشاسا. وافاد شهود عيان ان غالبية الحواجز التي كانت الخميس ازيلت امس من وسط العاصمة ومن مفاصل الطرق الرئيسية.

في غضون ذلك، دعا رئيس هيئة اركان القوات الكونغولية جوزيف كابيلا امس الجنود الكونغوليين الشبان «الذين ضلوا الطريق في مغامرة التوتسي الى إلقاء سلاحهم فوراً والانضمام الى صفوف الجيش النظامي».

واعتبر كابيلا وهو نجل الرئيس لوران ديزيريه كابيلا في بيان بثته اذاعة «صوت الشعب» الرسمية انه في الوضع الحالي للاحداث، «خدع المتواطئون من الكونغوليين واستخدموا كدروع واقية للمعتدين التوتسي من رواندا واوغندا».

وقال ان الدعم انقطع عن هؤلاء الجنود بعد فرار الروانديين والاوغنديين من جنوب الكونغو «بعد تدمير قواتهم».

الى ذلك، اتهمت رواندا الرئيس الكونغولي بـ «ارتكاب إبادة» ضد التوتسي.

وتعليقاً على نشر شبكات التلفزيون العالمية مساء امس صوراً عن كينشاسا تظهر خصوصاً جثثاً متفحمة وجنوداً كونغوليين يردون رجلاً كانوا يلاحقونه، قالت مصادر الرئاسة الرواندية انها لن تبقى مكتوفة الايدي في حين يتعرض هؤلاء المواطنين للمجازر.

واضافت المصادر نفسها ان «كابيلا يقوم بارتكاب إبادة ورسالته واضحة. لقد نشر رسائل إبادية (مصورة) على موجات الأثير والضحايا هم التوتسي. نحن كنا على علم بانه يعد لإبادة، لانه يستعمل الوسائل نفسها التي استعملها هابياريمانا في العام ١٩٩٤».

جيش تحرير كوسوفو حمّل المعتدلين وعناصر معادية مسؤولية هزائمه العسكرية

الصرب يواصلون إحراق القرى وتصفية الألبان

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ واصلت القوات الصربية عمليات التصفية وإحراق المنازل في كوسوفو فيما اكد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عزمه على الاستمرار في ملاحقة المقاتلين الانفصاليين في جميع انحاء الاقليم.

في غضون ذلك، حمّل جيش تحرير كوسوفو عناصر معادية اندست في صفوفه مسؤولية اخفاقاته العسكرية، فيما شن مسؤوله السياسي هجوماً عنيفاً على الزعيم المعتدل ابراهيم روغوفا ووصفه بعدم الكفاءة والافتقار الى الشجاعة.

من جهة اخرى، زارت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون اللاجئين جوليا تافت قرى مدمرة عدة في مناطق ماليشيفو واوراخوفاتس وكلين، ووصفت ما شاهدته بانه «خطير وينذر بمأساة انسانية».

وافادت تافت في تصريح في بريشتينا امس الجمعة انها ستقدم تقريراً عاجلاً الى الادارة الاميركية تطلب فيه اتخاذ الاجراءات الطارئة «من خلال ايصال امدادات الاغاثة الفورية الى النازحين في جميع انحاء كوسوفو والعمل الحثيث على اعادتهم الى ديارهم قبل فصل الشتاء».

وواصلت القوات الصربية عملياتها العسكرية ضد القرى الالبانية من دون الاكتراث بزيارة المسؤولة الاميركية، ونقلت صحيفة «كوخا ديتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا عن شهود ان القوات الصربية «تتعمد إحراق المنازل في القرى المهجورة لمنع سكانها من العودة اليها».

واضافت الصحيفة ان الشرطة الصربية دخلت اول من امس قرية بانيا في غرب الاقليم تحت ستار وابل من القصف المدفعي «واعدمت رمياً بالرصاص عشرة اشخاص كانوا لا يزالون في القرية».

وذكرت صحيفة «بليتس» المستقلة الصادرة في بلغراد امس ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ابلغ السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل بانه «لن يسمح باي نشاط لجيش تحرير كوسوفو ويرفض تقديم اي ضمانات لوقف عمليات القوات الصربية ضد المقاتلين الانفصاليين الالبان».

واصدر جيش تحرير كوسوفو بياناً نشرت الصحف الالبانية الصادرة في بريشتينا نصه امس، واشار الى ان الاخفاقات العسكرية التي مني بها «تعود اسبابها الى العناصر المعادية التي اندست في صفوفه ونشرت اشاعات مغرضة بثت الذعر في نفوس المقاتلين والسكان».

واضاف انه استطاع اعادة تنظيم صفوفه «وشن ١٤ هجوماً خاطفاً على مواقع القوات الصربية خلال الايام الاخيرة».

ووصف رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا بانه «غير مناسب للمسهمات التي يتولاها».

واضاف ان روغوفا «يفتقر الى مقومات الشجاعة والمعرفة وحتى الحكمة في تقويم الامور».

واشار الى ان الشعب الالباني اختار روغوفا زعيماً له عام ١٩٩٢ انطلاقاً من علاقاته الوطيدة مع الولايات المتحدة ووعوده بتوفير الحرية لإقليم كوسوفو «لكنه ثبت بعد ذلك ان الحرية لا تنال من خلال الاوراق».



احمد بن سودة... صفحات من التاريخ المغرب: تأملات، خواطر وذكريات (١٢)

لم تكن لآبائنا نظريات علمية في التربية... ولكن كان لديهم تراث غني في التربية مستمد من العقيدة الاسلامية



■ لم أنم تلك الليلة من فرط الفرحة، فلقد أخبرتني أمي أن والدي قرر ابتداء من الغد أن أرافقه إلى زاوية الشرادي لأبدأ في تعلم الكتابة والقراءة ثم حفظ القرآن الكريم، غدا سأحمل اسم «المحضري»(١)

في الصباح وجدتني أمي صاحيا، ناولتني الفطور والبستني أجمل الثياب ودعت لي، وحملني والدي بين يديه إلى زاوية الشرادي، أو المدرسة الخضراء أمام درب الدروج من حومة الجزيرة، في محراب الزاوية يوجد قبر عم والدي سيدي علي بن عبدالقادر بن سودة، وعن يمين المحراب يوجد قبر عم جدي الشيخ أحمد بن سودة الذي أحمل اسمه تبركا بمقامه وتيمنا بعلمه.

كانت زاوية الشرادي كسائر الزوايا العديدة بمدينة فاس، مدفنا للمشاهير من العلماء والصلحاء والمجاهدين يقصدها الزائرون للتبرك وتؤدي ببعضها الصلوات الخمس، ولكل زاوية مصادر مالية حبسية أو ريعية تنتظم بها أمورها، ولقد تحولت زاوية الشرادي إلى مدرسة لتحفيظ القرآن وتلقين مبادىء بعض العلم في وقت ابتدأت فيه حركة انشاء المدارس، فكانت هناك مدرسة بالزاوية الناصرية، ومدرسة بالقلقليين، وكان يلقن التلاميذ في زاويتنا الدروس القرآنية السيد المختار العمراني وشيخي ومحمد الجاي ووالدي.

حملني والدي إلى المدرسة وأجلسني إلى جانبه على كرسي مستطيل مع اثنين أو ثلاثة، شعرت بالزهو يتملكني، فأنا ابن الفقيه المدلل، والتلاميذ يتوددون لوالدي. وأنا أجلس باعتزاز ووقار. ها أنا ادخل تجربة جديدة. كان عمري سبع سنوات. من البيت، إلى مرافقة والدتي، إلى اكتشاف الحي واجتياز حدود الدرب... إلى المدرسة، إن كل شيء بدا لي بعد ذلك وقد تم وفق نظام مرتب، ومراقبة واعية وتوجيه محكم، فالمرحلة التي سبقت المدرسة كانت بدورها مدرسة، كان هناك مدير ومراقب واساتذة، وتمارين، وكانت هناك حصيلة تجلت في استيعاب أن ما حولي كان منظما، الأسرة، المجتمع، العقد المتماسك للتقاليد والقيم والأعراف، لكل شيء نظام، للأفراح كما للاتراح، لكل دوره ومسؤوليته يتحملها عن طواعية غير مكره عليها، والقاسم المشترك هو القناعة والرضا، لا حقد ولا بغض ولا تنافر.

في يومي الأول في المدرسة شعرت بالمكانة التي تحتلها عائلتنا عند الناس، ولكن ذلك لم يكن باعثا لي على اي قدر من مشاعر الاستعلاء أو الكبرياء، فأنا ابن الفقيه سيدي يحيى، الناس يحيونه باحترام وتبجيل، وهذه الزاوية فيها قبران لجدودي.

بعد أيام من الاستئناس، نزلت من فوق الكرسي المستطيل لآخذ مكاني وسط التلاميذ لابدأ في تلقي الدروس. في البداية بدأت احفظ بضع آيات من القرآن عن طريق الاستماع المتكرر. إن أول ما يتعلمه الطفل عن طريق السماع يصقل قدرات الحفظ لديه وتخزين أكبر قدر من الآيات والمحفوظات في خزان ذاكرته، فسيحتاج لهذا المخزون في مستقبل عمره، وسيدرك أية فائدة لا تقدر بثمن لتلك المرحلة المبكرة التي تكون فيها حاسة الحفظ وقادة صافية ذات قوة مغناطيسية جبارة.

بدأت أتعلم في اللوحة، وكانت البداية هي الكتابة بالتحنيش، يكتب الفقيه أو كبير التلاميذ على سطح اللوحة الكلمات بذيل القلم القصبي لا برأسه المشقوق المعد للكتابة بالمسحوق الأسود المذاب (الصماغ)، ثم يطلب من التلميذ أن يكتب فوق ذلك التحنيش بالصماغ، انها عملية تشبه الرسم، تتدرب بواسطتها الأنامل على الإمساك بالقلم والضغط عليه والتركيز على الخطوط المرسومة بدقة، بعد هذه المرحلة ننتقل إلى مرحلة التحنيش والسطور، فيرسم الفقيه الحروف بطرف القلم ويجعل تحتها سطرا فننقل نحن صور الحروف. ثم ننتقل في مرحلة اخرى إلى التهجي، أي تلقي الحروف والكلمات بصوت الفقيه. وفي النهاية نكون قد اتقنا كتابة الكلمات.

لم تمض إلا شهور قليلة حتى تقوض كيان هذه المدرسة وتوزع معلموها على أماكن اخرى ولم يعد بالإمكان استمرار عملها في نفس المكان، بقي والدي وعمي وحدهما، ثم بعد فترة وجيزة وقع نزاع بين عمي عبدالهادي ووالدي، وهنا قرر والدي الانتقال بصفوة تلامذته إلى بيتنا. وتحول بيتنا إلى مدرسة. واختل نظام البيت وانقلب راسا على عقب، وتحملت والدتي بصبر الوضع الجديد مؤازرة لزوجها. كان عمي عبدالهادي يقيم معنا في البيت وكنت ألاحظ الجفوة بينه وبين والدي ولكنهما كانا حريصين على إظهار المودة أمام الناس وبصفة خاصة أمامي وامام الأطفال، فلم يكن يبدر منهما ما ينبىء بما بينهما من خلاف، وطوال ايام طفولتي لم أسمع كلمة نابية بالبيت ولا صوتا يرتفع بالخصومة والمشاجرة، لقد كان آباؤنا وأمهاتنا حينما يدب خلاف أو تقع مشكلة يعالجون الأمر بعيدا عن مسامع الأطفال وانتباههم، كانوا حريصين أشد ما يكون الحرص على أن يظل بينهم وبين اطفالهم ذلك السياج الكثيف من الاحترام والوقار اسوة بالسيرة النبوية وسيرة الصحابة والصلحاء، لم تكن لهم بالتأكيد نظرية علمية في التربية يسترشدون بها ويطبقون قواعدها، ولكن كان لديهم تراث غني في التربية مستمد من العقيدة الاسلامية التي تحتل التربية فيها مكانا ساميا «فالمسلم من سلم أخوه من لسانه ويده».

لم تدم فترة الخلاف بين والدي وعمي طويلا، فقد تدخل أولو الخير بينهما، وعاد الصفاء إلى علاقتهما، وتغلبت المحبة العميقة بينهما على الجفوة العابرة، وعادا معا إلى الزاوية - المدرسة.

غير أن هذا الخلاف شكل نقطة تحول حاسمة في حياة بيتنا، فبعد حين أصبح عمي عبدالهادي عدلا وعالما ومدرسا بالقرويين وأصبح والدي وحده بالمدرسة، فلم يكن امامه حل غير أن يحولها الى كتاب قرآني، فهو الوحيد بها، وهو فقيه حافظ للقرآن الكريم وليس بوسعه أن يلقن التلاميذ شيئا آخر غير تحفيظ القرآن الكريم، ولكنه احتفظ لكتابه بنظام المدرسة، كانت التقاليد التي درجت عليها الكتاتيب القرآنية سواء في البوادي أو في المدن هي أن يتقاضى فقيه الكتاب من أباء التلاميذ وأوليائهم مقدارا قد يكون نقديا وقد يكون هبة خلال يومين في الاسبوع، اضافة الى ما تجود به اريحية اولئك في ايام عاشوراء والأعياد، لم يكن التعويض محددا، كل على قدر طاقته، ولكن والدي، في كتابه الجديد، حافظ على نظام المدرسة في التعويضات، وهو اخذ قدرا معينا كل شهر مقابل وصل بالاستلام، كما حافظ على نظام المدرسة فيما يرجع للعطل، ورفض أن تقام للاطفال حفلات «الختمة»، وهي الحفلات التي كانت تقام عادة للطفل كلما قطع مرحلة مهمة في حفظ اجزاء من القرآن الكريم، واكبر حفلة هي تلك التي تقام عندما يستظهر الطفل القرآن كاملا ويتقن رسمه.

كانت أيام والدي بهذا الكتاب أيام ازدهار، وكنا ننعم بسعادة غامرة وحياة هنيئة، وكان والدي سعيدا بعمله وباستقلاله في ادارة مؤسسته الصغيرة، واقبلت الدنيا على أسرتنا، لم تكن وضعية عائلتنا قبل ذلك عسيرة كل العسر، ولكنها لم تكن يسيرة كل اليسر، ولكن والدتي كان لها مطمح آخر هو أن يصبح زوجها عدلا كأخيه ووالدها وابناء عمها... وأخيرا كأخيه عبدالهادي، ولم لا، وهو فقيه وسليل أسرة الفقهاء والعلماء وشيوخ الاسلام، ولم تكن ترى في تحقيق هذا المطمح منفعة مادية أو سلما ترتقيه الأسرة في مدارج الغنى، بل كانت مؤمنة أن زوجها يستحق أن يكون عدلا ثم إن «خطة العدول» منصب مرموق في المجتمع لا يرقى اليه إلا «الراسخون في العلم»، والاصالة والصدارة الاجتماعية، وهو منصب يؤمن الاستقرار ويجنب صاحبه نوائب الدهر، وظلت رحمها الله تبذل كل جهد لاقناع زوجها برجاحة رأيها وتفكيرها، وتحثه بالرقة واللطافة والمحبة، كان يضمر لها محبة غامرة، ويشركها في كل شان من شؤون حياته وتفكيره واهتماماته، يسعى إلى نصيحتها ويأخذ برأيها فيرجحه في كثير من شؤونه.

وأخيرا اصبح والدي الفقيه يحيى بن سودة عدلا في سماط(٢) العدول، وترك المسيد، وتكلف بتسييره الفقيه الجاي الطويل. وفي الوقت الذي تحقق فيه حلم والدتي، وسعد والدي بعمله الجديد، كان الحزن يخيم على نفسي، وأظلمت الدنيا في عيني، ولم يدرك أحد من أهلي أو زملائي بالمسيد حجم تلك النكبة التي حلت بي، ذلك أني لم أعد «ابن الفقيه» وأصبحت تلميذا من تلاميذ الكتاب، وقد أتعرض للملامة أو قسوة التنبيه من طرف الفقيه، وقد يرى يوما ما يستوجب جلدي «بفلقة(٣)» في صباح بارد.

قرأت عليه بضعة أسابيع، ولكنه لم يلبث أن مرض لأيام قليلة ومات، فسرت في جنازته ينتابني شعور عميق بالارتياح، كنت أظن أن وفاته ستحل عقدة الحزن في نفسي، ولكن وبعد يومين فقط حل مكانه فقيه آخر، هو الفقيه الراشدي، وحينما جلسنا تجاهه في أول يوم أشاعت نظراته القاسية فينا الخوف والرعب، لقد كان حقا مخيفا، قويا قاسيا، كيف لي أن أتحمل هذا الرعب اليومي بعد تلك الأيام الزاهرة في كنف والدي ووداعته ودماثة خلقه وسماحة محياه؟

شكوت لأمي باكيا، وقد أكون اصطنعت اظهار ارتعابي بقدر غير قليل من الدموع والنحيب، فقد كنت مطمئنا إلى العاطفة الجياشة لوالدتي تجاهي، وكنت أعرف أن السلاح الأمضى الذي يمكنني استعماله لتحقيق رغباتي هو اللجوء إلى النحيب وإظهار الفزع والخوف، وهكذا اشفقت أمي لحال ولدها والتمست من أبي أن ينقلني إلى كتّاب آخر، وانتقلت فعلا إلى مسيد الفقيه المراكشي بباب درب الشيخ، وسعدت لذلك، ولكن والدتي كانت أكثر سعادة مني، فالمسيد الجديد لصيق ببيتنا، وساكون قريبا منها إذا احتاجت إلي ويكفي أن تصعد الخادمة زهراء لسطح منزلنا وتطل فوق سور السطح لتنادي الفقيه فيأذن لي بالخروج.

كان الفقيه المراكشي شيخا وقورا رزينا هادىء النبرات ذا لحية بيضاء تكسو صدغيه وتتدلى قليلا من ذقنه، نظيف الثياب، وفوقه منصورية بيضاء ناصعة ويتمنطق بالحزام العريض (المضمة) تتدلى منها حمالة بها كتاب دليل الخيرات، وحينما يستوي بمجلسه يقضي وقتا آخر في ترتيب جلسته وتسوية أطراف لباسه الجميل، ثم يشرع في تلقيننا.

كان الفقيه المراكشي يخصني بعناية ملحوظة، فقد كان التحاقي بكتابه مدعاة لافتخاره. كان يقول مزهوا للناس «هذا ابن الفقيه سيدي يحيى معلم المدرسة، وعندما قضى الله فأقفلت لم يجد الفقيه سيدي يحيى مسيدا أفضل من مسيدي هذا!» وقد أثمرت هذه الدعاية الذكية ثمارها فالتحق بكتاب الفقيه المراكشي عدد كبير ممن كانوا بمدرسة والدي، اطمأنت نفسي قليلا إلى المسيد وإلى الفقيه، وأقبلت على تلقي الآيات وكتابتها، وحفظها وأظهرت تفوقا ملحوظا وسرعة كبيرة، وما هي إلا أيام حتى كنت قد حفظت إلى سورة «قد سمع».

ولكن سرعان ما ساورني السأم، ولعلني كنت أشعر بحريتي محدودة بسبب وجود الكتاب جنبا لجنب مع بيتنا. وهذا ما يحد من الرغبة في أن أكون في مكان بعيد عن عيون العائلة، ووجدت الحجة المناسبة لاقناع والدتي باقتراحي الجديد، وهو أن انتقل مع أبناء اخوالي عند الفقيه اليعقوبي الذي كان له كتاب بباب رحبة الزرع بالصفاح، اي انه كان بعيدا عن بيتنا، كان ابناء اخوالي حماد وعبدالواحد وسيدي الوافي في مثل سني، وافقت الأم على اقتراحي وقدمته بطريقتها الخاصة إلى والدي الذي نفذ الطلب راضيا، ولاحظ والدي بعد مرور عدة أيام انني تراخيت وبدا عليّ الاهمال، فقد كان حريصا كل يوم على متابعة سيرتي الدراسية ومعرفة مستوى تقدمي، وكان بمستطاعه معرفة درجة تقدمي أو تأخري في التحصيل، فالأمر ببساطة يتعلق بحفظ القرآن الكريم حزبا بعد حزب، فلابد أن يكون لكل يوم حصيلة من الحفظ فإذا تعثرت الحصيلة أو ضعفت فإن في الأمر ما يستوجب التصرف الذي يعيد الأمور إلى نصابها.

> كان الفقيه المراكشي شيخا وقورا رزينا هادىء النبرات ذا لحية بيضاء تكسو صدغيه وتتدلى قليلا من ذقنه، نظيف الثياب، وفوقه منصورية بيضاء ناصعة ويتمنطق بالحزام العريض (المضمة) تتدلى منها حمالة بها كتاب دليل الخيرات، وحينما يستوي بمجلسه يقضي وقتا آخر في ترتيب جلسته وتسوية أطراف لباسه الجميل، ثم يشرع في تلقيننا.

وهذا ما فعله والدي. ففي تلك الأثناء أصبح اسم الفقيه السيد العربي الدرقاوي ابن عم السيد رشيد الدرقاوي معروفا ومشهورا كفقيه حازم يؤدي مهمته بأمانة وانضباط. ذاع صيت الفقيه الدرقاوي فأخذني والدي إليه، ولم يصدر مني أي اعتراض، فذهبت منصاعا شاعرا بالذنب حاملا نفسي على أن أبذل الجهد الذي يعيد لوالدي ثقته في نباهتي.

موعد مع الرعب كل صباح

كان الفقيه الدرقاوي طويل القامة فارعها، ذا لحية شديدة السواد كثيفة تغطي وجها عبوسا مخيفا، لا يبتسم، لقد اتخذ من مسجد سيدي المخفي كتابا ومسكنا لا يبرحه، وكان الاقبال عليه كبيرا، وسرت الروايات بذكر حزمه واستقامته، ولكن قسوته وغلظة معاملاته للأطفال لم تؤت ثمارا طيبة، فكل الذين عرفتهم بكتابه غادروه قبل اكمال حفظهم للقرآن الكريم. لقد أخذت كل حذري حتى لا أقع فريسة قسوته، فكنت منضبطا هادئا ومسالما ومجتهدا، كنت أخافه بالرغم من أنه لم يمسني بقضيبه الطويل المدبب في أي يوم من الأيام، ولكن صورته المرعبة لم تكن تفارقني لدرجة أنني كنت أصحو مذعورا من نومي وأسأل: «هل طلع الصبح أما مازال..» فلي كل صباح موعد مع الرعب.

هذه المرة لم أجار بالشكوى، ولا عمدت إلى استغلال عاطفة والدتي علي، انطويت على الرعب الذي تملكني من الفقيه الدرقاوي وبذلت كل جهدي في التحصيل، ولكن والدي قد سمع الكثير عن قسوة الفقيه ولاحظ آثار تلك القسوة في عيوني الزائغة ومعنوياتي المضطربة، خاف علي، فالحزم محمود في التربية والتعليم ولكن ليس إلى درجة إشاعة الرعب والذعر في نفوس الأطفال، إن النتيجة تكون حينئذ عكسية، وهكذا نقلني من كتاب الفقيه الدرقاوي إلى كتاب آخر للفقيه ادريس المكناسي وكان يعرف بلقب «فجيلة».

أصل هذا الفقيه من مكناس، وكان قد استقدمه إلى فاس لتعليم ابنائه عم جدنا سيدي احمد بن سودة شيخ الاسلام وقاضي الجماعة بمكناس. قدمني إليه والدي في يوم عيد، فهتف الفقيه فرحا «مرحبا.. مرحبا»، وقص علي والدي ذكريات له مع جدنا وولي نعمته سيدي احمد بن سودة.

المؤذن ابن سودة

اشاع الفقيه المكناسي في نفسي الطمأنينة، فقد شملني بعطف خاص ومحضني ثقته، وما هي إلا أيام حتى صرت زعيما من زعماء المسيد، أكلف من طرف الفقيه بمهام لا يكلف بها من التلاميذ إلا المقربون والنابهون والمتقدمون، وصرت أساهم في تنظيم حفلات عاشوراء وهي مناسبة فريدة لفقهاء الكتاتيب لجلب قدر وفير من المال والهدايا من أولياء التلاميذ والميسورين، وكذا حفلات سابع المولد النبوي. بل إن الفقيه المكناسي أصبح يكلفني أحيانا بالآذان في الصومعة وهو شيء عظيم وجليل. أذكر أول مرة أذنت فيها، صعدت الصومعة وأشرفت منها على سطوح منازل الحومة، وتجولت بنظراتي في ذهول وهيبة إلى كل مكان يتراءى لي من مدينة فاس، صوامع بارزة هنا وهناك، وفي الوسط تبدو صومعة القرويين، أمعنت النظر فيها، تملكتني الرهبة، إني أتطلع إلى صومعة القرويين فمنها سآخذ الاشارة للآذان حينما أرى العلم يرتفع فوقها. هاهو العلم يرتفع وينطلق صوتي مرددا: الله أكبر الله أكبر. أكملت الآذان، وعدت أتفحص بعيني السطوح والمنازل والأفق الممتد، كانت أصوات الآذان من الصوامع الاخرى تتجاوب وتتموج بامتدادات وبنبرات مختلفة، تمنيت لحظتها لو كانت لي حنجرة رجل قوي عريض ليغطي صوتي على سائر الأصوات، ليخترق جدران البيوت والسطوح، ولكن صوتي كان صوت طفل، لقد بذلت كل قوة لاقتلاع آخر ذرة في جسدي وكياني ليعلو صوتي إلى آخر مدى، تخيلت ان والدي ووالدتي قد سمعا صوتي وميزاه، ولابد أن السعادة قد غمرتهما لو سمعاني، فقفلت هابطا ادراج الصومعة وحينما أشرفت من بابها المفتوح على داخل المسجد أحسست بكبرياء!

ثقة الفقيه المكناسي في وتكليفي بهذه المهمات والمسؤوليات فتحت عيني على اشياء كثيرة، فلم يعد الكتاب مجرد مكان لتلقي الآيات وامتثال التعليمات والنواهي، ها أنا أحس بشخصيتي وأمارس قدراتي، ولكن مقابل هذه التجربة على مستوى الاحساس بشخصيتي نسيت واجباتي «كمحضري»، وكاد ينمحي من ذاكرتي ما حفظته في الكتاتيب الأخرى، وأحسب أن الفقيه المكناسي لم يكن مهتما بذلك كثيرا، وكانت عنايته متجهة إلى خلق المزيد من الفرص لامتاعنا واضفاء البهجة على نشاطنا، وهكذا فقد كان يشجعنا على القيام برحلات ترفيهية، ولا يبدي أية معارضة أو انزعاج إذا علم انني رافقت جملة من أصدقائي إلى عرصة(٤) الطاهريين، أو عرصة الشاميين. كانت هاتان العرصتان عبارة عن حدائق غناء مليئة باشجار الفواكه وكنت أجد متعة لا وصف لها في ارتياد العرصتين مع ابناء الطاهريين والشاميين، نتسلق الأشجار ونقطف الفواكه. كما كنت أذهب مع رفاقي إلى وادي الزيتون، وكل ذلك فتح آفاقا فسيحة لمخيلتي، وأذكر انني كنت أسير شغف ساحر بالألوان، ألوان الزهور والنباتات، هاهي الطبيعة تكشف لي عن مفاتنها الساحرة في مدينة فاس.

أول مظاهرة

خرجنا من الكتّاب وتوجهنا إلى القرويين، وطفنا بالمساجد، ودلفنا كل الأزقة والدروب، كان الوجوم يخيم على الوجوه، والناس يتهامسون فيما بينهم والاكتئاب باد على وجوههم. رجعت إلى البيت فوجدت والدي يقرأ بصوت خفيض القرآن الكريم، ووالدتي تكر حبات سبحتها وهي تتمتم بالدعوات. فاس تصلي وتقرأ اللطيف. والفقيه المكناسي يأمرنا كل صباح ومساء بقراءة اللطيف.

وذات صباح انتشر في فاس العسس والمقدمون يعلقون المناشير بمنع قراءة اللطيف ويقرعون أبواب البيوت يطلبون من الناس الكف عن قراءة اللطيف ويهددون الجميع بالعقاب. وقف المقدم بباب كتابنا، فساد الصمت، وتوجهنا إليه بأنظارنا متطلعين، في عيوننا خوف وكراهية.

وقال المقدم للفقيه المكناسي بلهجة الأمر والوعيد:

- ممنوع قراءة اللطيف.. ومن يقراه سينال عقابا شديدا!

وانصرف دون أن يجيبه الفقيه بكلمة، ولكنه توقف عن قراءة اللطيف.

شعرت بغيظ شديد من اذعان الفقيه المكناسي ومن العنجهية التي أظهرها المقدم أمامنا. كانت هذه هي المرة الثانية التي أجد نفسي فيها وجها لوجه امام المقدم، المرة الأولى بسبب النشيد الذي كنت أردده مع اصحابي على عبدالكريم الخطابي، وهذه المرة بسبب اللطيف.

لم ادرك وقتها كنه ذلك الشعور الذي اجتاحني تجاه المقدم، وهو شعور الكراهية، فهذا المقدم لا يفعل شيئا سوى ان يضطهدنا، ويمنعنا، ويطاردنا، وامتزج الخوف منه بالحقد عليه... وبكراهيته، ولكن هذه المرة يتعين عليّ أن أواجه سلطته وأن أتحدى اضطهاده. وهكذا قررنا نحن جماعة صغيرة من أطفال الكتاب أن نؤسس جمعية أو جماعة منا وممن نثق في ثباتهم وشجاعتهم وكتمانهم للسر، وأسسنا الجمعية بالفعل. وكانت مهمتنا الوحيدة أن نجتمع ونقرأ اللطيف خفية عن الأنظار، وهكذا فعلنا، وتحدينا سلطة المقدم والمناشير. وبقي عليّ أن أبحث عن الوطنيين. أريد الاتصال بهم، ولكن، كيف؟ وأين؟

كانت حادثة اللطيف بالنسبة لي كالشرارة التي اشعلت في نفسي الأفكار والتساؤلات، ولكني لم أجد من يدلني على الوطنيين أو يتقصى حقيقة انفعالاتي الداخلية ويترجمها لي في كلمات، أو مواقف، أو تصرفات..!

مرت ثلاث سنوات بعد ذلك. وكنت قد التحقت بالقرويين، ففي سنة ١٩٣٣ كنت من المسيرين النشيطين لجمعيات التلاميذ السرية التابعة لكتلة العمل الوطني. وبعد ذلك بثلاث سنوات في سنة ١٩٣٦ كنت من خطباء المظاهرات التي اجتاحت فاس ومن المشاركين فيها بسهم وافر. إن لهذه الاحداث في حياتي وفي مسيرة الكفاح الوطني مكانا آخر في هذه المذكرات.

كان والدي يراقبني ويتابعني بعين يقظة، لا أذكر انه عنفني أو حاول صدي عما كان يلحظه من تصرفاتي وانشغالاتي بأمور لم يكن يرغب في أن تؤثر على سير دراستي. ذات يوم، وقبل العشاء دعاني للجلوس امامه وأخذ يمتحنني فوجد اني قد ضيعت الكثير من السور التي كنت حفظتها، وهنا قر رأيه على أن يخرجني من كتاب الفقيه المكناسي ويلحقني بالمدرسة الخضراء التي عاد إليها الفقيه الجاي رفيق والدي في نفس المدرسة سابقا.

ها أنا في نفس الزاوية التي حملني إليها والدي ذات صباح بين يديه وأجلسني إلى جانبه على الكرسي المستطيل. وها أنا أجد بالزاوية بعض الرفقاء الذين كانوا معي، ولكنني هذه المرة أدخل الزاوية شخصا آخر... وشخصية أخرى. فبعد تلك الرحلة الطويلة من كتاب إلى آخر انمحت من ذاكرتي أنني كنت ذات يوم «ابن الفقيه المدلل»، وحتى رفاقي عاملوني كواحد منهم دونما مجاملة أو تزلف. وأذكر اني عدت من عند الفقيه الجاي وفي لوحتي الآية الكريمة الآتية: «إذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزؤا ولعبا».

دخلت على الفقيه الجاي فاجلسني امامه وقال لي بنبرة أسى:

- ياسيدي أحمد أعرف انك قوي الحافظة سريعها، لقد اضعت وقتا طويلا دون أن تحصل على شيء جديد، لو بقيت هنا لكنت جمعت السلكة، والآن لابد أن تبذل جهدا كبيرا لتعويض مافات، انت ابن الفقيه سيدي يحيى وهو فقيه بصري (أي يقرأ القرآن سبع قراءات) وهو من عائلة كلها علماء، إنك تحمل اسم هذا الرجل المدفون هنا.. انظر واقرأ ماهو مكتوب على ضريحه، وإلى جواره ضريح عم والدك علي بن عبدالقادر بن سودة العلامة ايضا، فاحزم راسك وتوكل على الله واجتهد.

كانت كلمته شحنة قوية مست مكامن نفسي، واشعرتني بالمسؤولية وشحنتني بالحماس، وأقبلت على الحفظ والتحصيل وكانت معاملة الفقيه الجاي لي معاملة الاحترام، فلم يرفع عليّ القضيب في يوم من الأيام، وكانت طريقته في التعليم والتربية طريقة مثالية، كان ودودا إلى التلاميذ يقربهم إليه ويسدي إليهم النصح في رفق، ويتمازح معهم في أدب وتخلق، يصلح اخطاءهم بطريقة لا تشعرهم بالنقص بقدر ما تحثهم على التركيز. وأذكر في هذا الصدد قصتي معه... أو قصتي مع الصاد والدال، فكان يملي علي من سورة «اقترب للناس حسابهم»، وكانت أصوات التلاميذ مرتفعة كل يتلقى منه آية تختلف عن الأخرى، فأملى علي «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة»، فكتبت الصاد سينا عملا بالقاعدة التي تعلمتها وهي أن كل ما ورد في القرآن الكريم من قسم فهو بالسين، فقست هاته على تلك، فلما سلمته اللوحة ليصححها حول بقلم غليظ السين صادا، وكتب الصاد على هيأة ضخمة تشبه سنام الجمل، وناولني اللوحة دون أن يعقب بشيء. إن ذلك الصاد، وشكله المثير، لازال ماثلا أمامي لحد الآن، وفي السطر الثالث من اللوحة بالضبط. ومرة أخرى أملى علي قوله تعالى «منهم أمة مقتصدة»، فكتبت الدال صادا فأصلحه أيضا بنفس الطريقة المثيرة للانتباه، ولايزال أمام عيني ذلك الدال على شكل كماشة ضخمة.

كان يقص علينا حكايات وأخبارا ينتقي موضوعاتها بعناية ويضمنها توجيهات غير مباشرة ليحبب إلى نفوسنا حفظ القرآن الكريم والتعلق به والاقبال عليه بقلوبنا وعواطفنا.

(١) التلميذ التي يتابع تعليمه بالكتّاب
(٢) مكان يجلس فيه العدول في حوانيت متلاحقة
(٣) أي علقة.. حيث يضرب التلميذ في اسفل قدميه بسوط
(٤) الحديقة

* تنشر المذكرات بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية على حلقات، اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلاثاء، الخميس والسبت.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

باب انتقادات

■ السيد المحرر

بما أن الصحافة هي صوت الحقيقة ونداء المواطن، ولأن «الحياة» هي المفضلة عندنا لتنوع أبوابها واخبارها وابحاثها، ولأنني اتمنى لكم الأفضل، اقترح عليكم إضافة باب مثلاً آراء وانتقادات.

اي ان القارئ يعطي رأيه باشياء معينة (يعطي رايه ويذكر السبب) يشجع او يحذر من مغبة الشراء او التعامل مع شركة، بذلك سيارة، كومبيوتر، تلفون أو غيره.

لماذا مثلاً لا تذكرون قيمة ارتفاع الأسهم السنوية (نسبة السنة الماضية) + (منذ بداية السنة لغاية يوم الصدور)، وبذلك تنقذوا الكثير من الشعب من مغبة الانجراف في تصديق التقرير السنوي الذي تنشره الشركات عن أوضاعها.

السويد عماد تيماني

من هو جحا؟

■ السيد المحرر،

قرات في صحيفتكم مقالاً للاستاذ جهاد الخازن عن جحا. واستلفت نظري في المقال ان الاستاذ جهاد يقول فيه ان جحا هو نصر الدين خوجا التركي. والحق ان نصر الدين خوجا التركي هو بمثابة جحا عند الاتراك وليس جحا نفسه. اما في الادب العربي فان جحا وقصصه تعود الى مدة طويلة جداً قبل ولادة نصر الدين خوجا في الاناضول.

ولما كنت قمت بدراسة لشخصية جحا ستظهر ان شاء الله في كتاب اعده بعنوان «صفحات من التراث» رايت، زيادة في الفائدة، ان ارسل لكم الفصل الخاص بجحا لعلكم تجدونه مناسباً للنشر في جريدتكم الغراء.

«كلمة (جحا) مثل (هدى) هي فعل معدول من (جحا يجحو) اي (خطا يخطو) والجحوة هي الخطوة الواحدة وتوجد قبيلة عربية تسمى (بنو جحوان).

هذا بالنسبة للاسم من الناحية اللغوية اما بالنسبة للشخص من الناحية التاريخية فالأمر غير واضح تماماً. فهناك من يقول انه لقب لرجل من اهل الكوفة يسمى (ابو الغصن نوح الفزاري) صاحب النوادر الذي كان يضرب به المثل في الحمق والغفلة وكانت امه خادمة لأم انس بن مالك. وكان ابو الغصن هذا (في الكوفة ابان ثورة ابي مسلم الخراساني) اي الدعوة العباسية، ويقال ان مولاه يقطين ادخله على ابي مسلم فقال له (يا يقطين ايكما ابو مسلم). وهناك بيت من الشعر يورده الزمخشري ويقول انه لعمر بن ابي ربيعة وهو:

دلّهت عقلي وتلعبت بي
حتى كاني من جنوني جحا

لكن هذا البيت لم يرد في ديوان الشاعر، ولو صحّت نسبة هذا البيت الى ابن ابي ربيعة لدلّت على اشتهار جحا قبل ايام ابي مسلم باكثر من اربعين سنة.

ويقال ايضاً ان جحا هو لقب اشتهر به (دجين بن ثابت اليربوعي) وكنيته ايضاً (ابو الغصن) وكان الجاحظ اول مؤلف كبير يذكر (جحا) في مؤلفاته. فقد ذكره في رسالته عن (علي والحكمين) وذكره ايضاً في كتاب (البغال) كما يوجد في (فهرست ابن النديم) ذكر ايضاً لنوادر جحا في باب (قصص المغفلين). كما جاء في ديوان ابي العتاهية:

دلّهني حبّها وصيّرني
مثل جحا شهرة ومشغلة

وجاء في مخطوط (من تراجم اعيان الدنيا الحسان) ما يلي: (كان ابو الغصن جحا البغدادي صاحب مداعبة ومزاح ونوادر/ توفي في خلافة المهدي العباسي).

وهناك كتاب مترجم عن التركية بعنوان نوادر جحا وهو معروف عند الاتراك بنصر الدين خوجة وليس باسم جحا، فالاتراك لا يعرفون كلمة جحا. ولكن (قصص جحا العربي) اصبحت تروى على لسان نصر الدين خوجة فتبادر الى الاذهان ان الاثنين شخصية واحدة. ولكن هذا غير صحيح لأن نصر الدين خوجة التركي عاش في القرن الرابع عشر في الاناضول، ولدينا في العربية ذكر كثير لجحا قبل ذلك التاريخ بمدة طويلة.

يقول ابن الجوزي ان جحا كان رجلاً بسيطاً كثير النسيان، وان جيرانه هم الذين نسجوا عليه القصص ونسبوها اليه. ويقول الزمخشري ان الحكايات عنه لا تضبط لكثرتها. ومع ذلك فقد انتشرت في عدة بلدان باسماء مختلفة، فهي في تركيا تروى كما قلنا على لسان (خوجة نصر الدين) وفي ايران والهند باسم (ملا نصر الدين) وفي مالطا باسم (جيحان)، وفي ايطاليا باسم (جوكا) وفي بلاد الأرمن باسم (ارتين) وفي القسم الشرقي من افريقيا باسم (ابو النواس). ولكن الرواية العربية تكاد تتفق على ان كنيته كانت (ابو الغصن). والغريب في الامر اننا لا نجد شخصاً آخر تسمى بهذا الاسم او تكنى به. والقصص القديمة تظهره رجلاً بسيطاً كثير النسيان اشبه بالرجل المغفل، اما القصص الاخيرة التي تنسب اليه فتظهره ذكياً في بساطة شعبية محببة، وهو في بساطته هذه يفضح نقاط الضعف في الافكار والعادات الاجتماعية السائدة. وفي هذا المجال بالذات، اي بالحكمة الشعبية المبسطة، والممزوجة بروح النكتة والمروية على شكل نادرة طريفة اصبح جحا شخصية مهمة في الأدب العربي وفي عدد من الآداب العالمية الاخرى.

وعلى رغم توافر كمية كبيرة لدينا من المادة الادبية عن جحا الا ان شخصيته التاريخية بقيت غير واضحة المعالم مهما حاولنا تبين معالمها من ضباب الماضي. ولعل هذه الكثرة من المادة الادبية وما فيها من زيادات ومبالغات ساعدت هي ايضاً على طمس شخصيته الاصلية التاريخية، ولكن هذا ما يحدث عادة عندما تنتقل الشخصية التاريخية من مجال الواقع والحقيقة فتبلغ مراتب الاسطورة والرواية الشعبية، فيتحقق بذلك خلودها على المدى المحدود من الخلود الذي يمكن الانسان ان يصل اليه في هذه الدنيا.

لندن – فؤاد حداد

معسكر الأجانب

■ السيد المحرر،

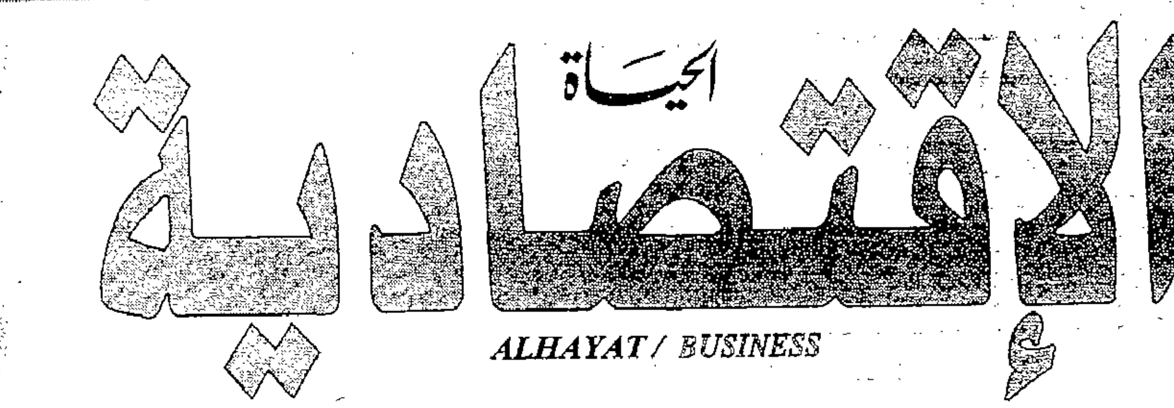
في ايار (مايو) وجهنا رسالة مفتوحة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNHCR) فرع جنيف، اشرنا فيها إلى سوء معاملتنا من جانب معسكر «بوت شيركا».

يقع هذا المعسكر جنوب مدينة ستوكهولم، وقبلها وجهنا رسالة بتاريخ ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ إلى رئيس وزراء دولة السويد تتعلق بالموضوع.

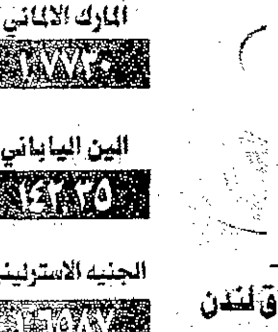
«بوت شيركا» ليس بكومون، بل هو معسكر لسجن الأجانب. فالمغترب لا يحق له القيام بسفرة سياحية او سفرة لأسباب طارئة، إذ تقطع عنه شتى المساعدات مباشرة. هذا ما فعلوه مع العديد من الأجانب. وتتعرض جوازات سفرنا للتفتيش كل شهر من قبل موظفي المعسكر المذكور، ويستطيع أي موظف في هذا المعسكر، مهما كانت درجته، ان يمارس الديكتاتورية علينا. فالحرب النفسية ضدنا اخذت تتصاعد وتعرض العديد من الأجانب لأزمات صحية من جراء الاضطهاد النفسي.

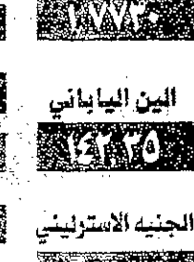
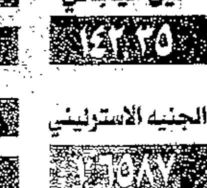
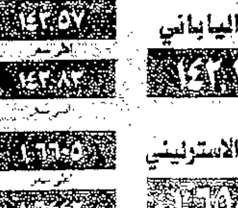
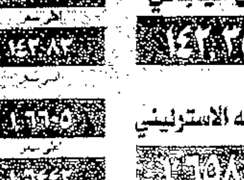
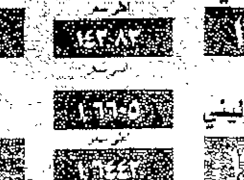
ومهما اتقن الأجنبي اللغة السويدية يرددون له انت لا تفهم اللغة السويدية، بما معناه احتقار الاجانب. واللغة اصبحت السلاح المستخدم ضدنا في هذا المعسكر لطعن شعور الاجانب، وهم ممن يسمونها باللغة السويدية. فعلى اثر الضغط المتواصل والاضطهاد النفسي، لا يستطيع الأجانب اتقان اللغة السويدية، وبهذا لا يستطيعون نقل المعلومات إلى الصحافة السويدية التي لا تختلف في اتجاهها مع حكومتها. لذلك هرب العديد من الأجانب من دولة السويد ويفكر غيرهم بالهرب من هذه البلاد.

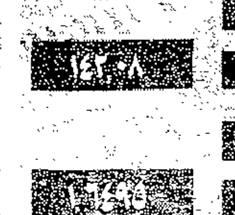
السويد – سليم بولص صليوه
من معارضي نظام بغداد














تداول محموم في سوق العقود الاجلة في لندن (ا ف ب)

وسيط في بورصة الاوراق المالية في موسكو (رويترز)

خسائر قياسية في طوكيو ونيويورك وتقلبات حادة في أوروبا

البورصات الدولية تواصل انزلاقها في دوامة الازمة الروسية

■ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ب - انزلقت الاسهم الآسيوية والاوروبية امس في دوامة انهيار بورصة نيويورك يوم الاول من امس حيث مني مؤشر «داو جونز» بخسارة نسبتها ٤,١٩ في المئة نتيجة تفاقم الازمة الاقتصادية في روسيا والتي باتت تهدد بانهيار النظام المالي في البلاد.

وبدأت الموجة الاخيرة من هبوط اسعار الاسهم في الوقت الذي عاد فيه الرئيس الروسي بوريس يلتسن من اجازته وسط توقعات باستقالته. وقال محللون ان الاسواق ستظل مضطربة ريثما يتحدد الوضع السياسي في روسيا وتعلن موسكو تفاصيل خطة اصلاحات لإنقاذها من الازمة المالية التي قالت تقارير ان اجمالي انكشافها يصل الى ٢٠٠ بليون دولار.

وشهدت البورصات الاوروبية تقلبات حادة امس في انتظار افتتاح سوق نيويورك، اذ هبطت اسعار الاسهم بشدة فور افتتاح التعامل وعادت الى الارتفاع في الساعات التالية من التعامل خصوصا بعد الظهر مع اقتراب موعد افتتاح سوق نيويورك، ثم عادت الى الهبوط مقلدة تقلبات مؤشر «داو جونز».

وبدأ التعامل في نيويورك امس بهبوط مؤشر «داو جونز» نحو ست نقاط فور افتتاح السوق. وارتفع المؤشر في اللحظات التالية من التعامل نحو ٥٠ نقطة وهبط اكثر من ٣٠ نقطة عقب ذلك ليعود الى الارتفاع ثانية.

وتأثرت الاسواق الاوروبية ايضا من استمرار الازمة الآسيوية حيث هبطت اسعار الاسهم بشدة خصوصا في طوكيو. وتراجع مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية الـ ٢٢٥ الرئيسية ما دون مستوى ١٤ الف نقطة بنهاية التعامل وخسر ٤٩٨,١٦ نقطة تعادل ٣,٤٦ في المئة من قيمته في ما يعتبر ادنى مستوى للمؤشر منذ نحو ١٢ عاما.

وطالب وزير المال الياباني كييشي ميازوا الاسواق بالتريث قائلا ان اهم شيء في الوقت الحاضر هو التزام الهدوء وعدم الذعر والهلع، مشيرا الى ان هناك مشترين وبائعين في الاسواق ومع مرور الزمن سيستقر الوضع.

وبلغت خسارة مؤشر «هانغ سنغ» لبورصة هونغ كونغ بنهاية التعامل امس ٩٣,٢٣ نقطة تعادل ١,١٨ في المئة من قيمته، على رغم تقارير افادت ان الحكومة تدخلت امس ايضا في السوق لدعم اسعار الاسهم من الانهيار. وقال متعاملون ان جهود حكومة هونغ كونغ خلال الاسبوعين الماضيين لم تفلح في وقف تدهور اسعار الاسهم.

وهبطت الاسهم الالمانية بشدة متأثرة اكثر من البورصات الاوروبية الاخرى من تطورات الوضع الاقتصادي والسياسي في روسيا، نظرا الى انكشاف المصارف الالمانية اكثر من غيرها على المديونية الروسية.

وخسر مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية الرئيسية اكثر من خمسة في المئة من قيمته في بداية التعامل، لكن الخسائر تقلصت في الفترة التالية من التعامل الى اقل من واحد في المئة وتوسعت الخسائر عقب افتتاح سوق نيويورك.

وشهدت بورصة لندن كغيرها من البورصات الاوروبية امس تقلبات حادة ، اذ تراجع مؤشر «فاينتشال تايمز ١٠٠» نحو ٩٢ نقطة فور افتتاح السوق، اي نمو ١,٧ في المئة. وتوسعت الخسارة الى ٢٢٤ نقطة خلال نصف ساعة، لكن المؤشر قلص خسارته بعد الظهر الى اقل من ٢٠ نقطة نتيجة عمليات شراء من الباحثين عن فرص شراء رخيصة.

وبدأ التعامل في بورصة باريس بهبوط مؤشر «كاك» للأسهم الفرنسية الرئيسية ١٤٨ نقطة تعادل نحو اربعة في المئة من قيمته. وكان المؤشر انخفض نحو ٤,٥ في المئة بنهاية التعامل يوم الاول من امس. وعوض المؤشر خسارة امس في الساعات التالية من التعامل وارتفع نحو ١٠ نقاط مع بداية جولة التعامل بعد الظهر وواصل ارتفاعه عقب بداية التداول في سوق نيويورك.

وهبطت اسعار اسهم المصارف في البورصات الاوروبية وخصوصا اسهم المصارف الالمانية اكثر من اسعار الاسهم الاخرى نظرا الى انكشاف المصارف على المديونية الروسية التي صدرت تقارير عدة في شأنها خلال الايام القليلة الماضية.

ودفع الهبوط الحاد في أسعار الاسهم المستثمرين الى الانتقال الى السندات الأكثر امانا، وقفزت نتيجة ذلك اسعار السندات البريطانية والالمانية الى مستويات قياسية، في حين واصلت سندات الخزانة الاميركية ارتفاعها.

وتراجع الدولار في الاسواق الدولية صباح امس نتيجة الهبوط الحاد في بورصة نيويورك يوم الاول من امس، وبدا المستثمرون يتحولون الى عملات رئيسية اخرى من الدولار ومن بينها الفرنك السويسري، لكن الدولار عاد الى الارتفاع في الساعات التالية من التعامل في اوروبا. وبلغ سعر الدولار في لندن امس ١٤٣,٥٦ ين و١,٧٨٩١ مارك مقابل ١٤١,٩ ين و١,٧٩٨٣٥ مارك في نهاية التعامل يوم الاول من امس في نيويورك.

واستمرت المخاوف في الاسواق امس من انتقال الازمة الى اميركا اللاتينية حيث تواجه فنزويلا ازمة اقتصادية حادة نتيجة انهيار اسعار النفط خلال السنة الجارية. كما تواجه البرازيل أزمة اقتصادية.

المغرب قلق من تردي الاقتصاد الدولي وانعكاسه على برنامج معالجة الديون

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال مسؤول عالي مغربي لـ «الحياة»، ان المغرب قلق من استمرار تردي الأوضاع المالية والاقتصادية في بعض الدول خصوصاً في روسيا وآسيا ما قد يضر ببرنامج معالجة الديون المغربية في السوق الدولية.

وتنوي الرباط العودة الى سوق المال لاقتراض مبالغ تراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون دولار وسداد ديون قديمة بالقيمة نفسها متعاقد عليها في الثمانينات بفوائد مرتفعة.

وكانت تجربة مماثلة بدات مطلع السنة وشملت ٢٠٠ مليون دولار قادها مصرف «كومرتز بنك» الالماني ومصارف يابانية في سوق لندن.

ويعتقد المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان برنامج معالجة الديون الذي يُطلق عليه التدبير الايجابي للدين الخارجي حيوي للاقتصاد المغربي. غير ان الأوضاع التي تعيشها بعض الاقتصادات الناشئة قد يقلص من حماسة المصارف المفترض ان تشارك في تلك العملية.

وكانت مصارف اميركية وبريطانية عدة ابدت رغبة قبل اشهر في القيام بدور الوسيط التقني والمالي لهذا المشروع الذي يلقى دعماً من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. كما يبدي المغرب قلقاً على مصير بعض صادراته خصوصاً الزراعية منها في حال استمرار الأزمة التي تعصف بروسيا التي بدأت برنامجاً واسعاً للمبادلات مع المغرب. ويكمن القلق خصوصاً في تركيز الجهات المانحة على الدول الاكثر تضرراً وهي تحتاج مبالغ هائلة مما يقلص فرص دول اخرى ومنها المغرب في الحصول على تمويل بشروط ميسرة.

ويحتاج المغرب الى قروض حجمها ٨٢٠ مليون دولار في موازنة ١٩٨٨ - ١٩٩٩ المعر و ضة حالياً على البرلمان. وكانت القيمة بلغت العام الماضي ٥٢٠ مليون دولار. كما تراهن الرباط على دعم الاتحاد الأوروبي لجهة حض نادي باريس على رفع نسبة القيمة المسموح بمبادلتها باستثمارات محلية الى ٥٠ في المئة مقابل ٢٠ في المئة حالياً.

وتشكل هذه الخطة الى جانب شراء الديون في السوق الدولية احد قواعد برنامج معالجة الديون التي تمتص ثلث الموازنة وتمثل ٥٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وكانت التجربة بدات مع فرنسا واسبانيا وشملت نحو ٥٢٠ مليون دولار ويرغب المغرب في توسيعها الى دول اخرى خصوصاً ايطاليا والمانيا والولايات المتحدة الاميركية للوصول بنسبة الديون الى اقل من ٤٠ في المئة من اجمالي الناتج في السنة الفين.

ولم يكشف المسؤول المغربي تاريخ عودة المغرب ثانية الى السوق المالية الدولية لكنه اعتبر ان الأزمة المالية والاقتصادية في روسيا ودول اخرى في غير صالح البرنامج المغربي وتوقيتها لا يساعد المخطط المغربي. كذلك يعتقد الرباط ان المبالغ الضخمة التي تحتاجها تلك الاقتصادات الناشئة تجعل الموارد المالية المتاحة محدودة وربما مكلفة على رغم ان الحكومة أعلنت سابقاً تحاشيها الاقتراض الاجنبي إلا عند الضرورة.

وقد تحد الأزمة الدولية الجديدة من توسع الاستثمار الدولي باتجاه الاقتصادات الصاعدة ويراهن المغرب على استثمار اجنبي في حدود بليون دولار السنة الجارية بعد ان كان بلغ ١,٢ بليون دولار العام الماضي وشاركت فيه مجموعة «بي بي - سي.ام.اس» الاميركية - السويدية - السويسرية ومجموعة «كورال» السعودية - السويدية ومجموعة «أكور» الفرنسية. كما بدات مجموعة دايو «الكورية» وطومسون الفرنسية - الايطالية مشاريع ضخمة في المغرب قيمتها نحو ٨٥٠ مليون دولار.

ويعتقد المسؤول ان الوضع المالي والاقتصادي المغربي في تحسن مستمر تدل عليه مؤشرات نمو البورصة وارتفاع الاحتياط النقدي الى اكثر من اربعة بلايين دولار وتحسن صادرات الفوسفات وايرادات السياحة وتحويلات المهاجرين.

ويستطيع المغرب تحقيق نمو في حجم ٧ في المئة السنة الجارية و٦ في المئة سنة ١٩٩٩، «لكن التحولات الدولية المتسارعة تدعو الى الحيطة والحذر. كذلك لا ينظر الاقتصاديون المغاربة بعين الرضا الى الانخفاض الكبير في اسعار الطاقة على رغم ان المغرب قد يجني أرباحاً بقيمة ٢٠٠ مليون دولار من واردات النفط وهو يعتقد ان الدول المتضررة وهي عربية واسلامية في مجملها قد تلجا بدورها الى طلبات التمويل ما يزيد في تازم الوضع المالي والتجارة الدولية وتقلص فرص الاستثمار وتدفق رؤوس الأموال.

موسكو تمنع هجرة رؤوس الاموال

□ موسكو - الكسي مالاخوفسكي
□ لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب

■ لليوم الثاني على التوالي كان نظام التداول الالكتروني بالعملات بين المصارف في موسكو السوق المالية الرسمية الوحيدة لعمليات التداول بالعملات منذ أوقف البنك المركزي التداول التقليدي بالعملات الأربعاء الماضي. واعلن وزير الداخلية سيرغي ستيباشين انه اصدر اوامر الى السلطات لمنع «هجرة رؤوس الاموال» الى الخارج. وبلغ سعر الدولار في نظام التداول الالكتروني بين ١١ و١٢,٥ روبل. واشترى المتداولون الدولار، فيما لم تتم عمليات بيع له، وبلغ حجم التداول أمس ٢٠ مليون دولار ويتوقع المتداولون أن يبلغ سعر صرف الدولار اليوم بين ١٢ و١٣,٩ روبل وأن يتزايد الطلب على العملة الأميركية. في غضون ذلك بقي سعر الصرف «الرسمي» للروبل في البنك المركزي عند ٧,٨٥ روبل للدولار.

وفي سوق الأوراق المالية، واصلت أسعار الأسهم الروسية تدهورها لدى الفتح أمس. وهبط مؤشر «ارتي سي - انترفاكس» إلى مستوى منخفض جديد، وتراجع بنسبة ٢,٤٦ في المئة قبل أن يعاود التحسن بعد الظهر ويسجل بعض المكاسب. ومن الأسهم التي تأثرت أكثر من غيرها اسهم «غازبروم» التي كانت سجلت مكاسب أول من أمس راوحت بين ١٠ و٢٠ في المئة. وفي الوقت الذي يحاول فيكتور تشيرنوميردين تشكيل حكومة جديدة لضبط الأوضاع، أعلنت وكالة الاعلام الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن عزل أمس اناتولي تشوبايس المؤيد للاصلاحات من منصب كبير المفاوضين الروس مع المؤسسات المالية الدولية.

من جهته، أعلن البنك المركزي في بيان أمس أنه يعتزم إصدار سندات خزينة لمدة أسبوعين الأربعاء المقبل بقيمة بليون روبل.

ومن أجل التغلب على انعكاسات الأزمة المالية الراهنة، ولحماية المستثمرين والزبائن الروس، أعلنت ٤ مصارف أخرى اندماجها أمس وهي «انكومبانك» مع ٣ مصارف أصغر منها «افتوبنك»، و«مزخومبنك» و«الفا - بنك».

من جهته، أعلن محافظ موسكو يوري لوجكوف بعد لقائه تشيرنوميردين أمس أنه «من غير المرجح» أن يستقر الوضع المالي في المستقبل القريب، وانه يتعين على الدولة أن تتخذ اجراءات قاسية بينها ارغام المتهربين من الضرائب على دفع ما يتوجب عليهم. وقال رئيس مجلس الدوما (النواب) غينادي سيليزنيف إنه يتعين على روسيا ان تقوم باصدارات نقدية تراوح بين ٣٠ و٥٠ بليون روبل، معرباً عن رفضه «لما تمليه» المنظمات المالية الدولية من شروط على البلاد.

ولاحظ رئيس مجلس الدوما، وهو أحد الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي، أن الكتلة النقدية بالروبل تمثل نسبة أربعة في المئة فقط من اجمالي الناتج الوطني، فيما تعتبر هذه النسبة أعلى بكثير في الدول المتطورة.

في لندن، أعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أنه يتعين على روسيا أن تمضي قدماً في مسيرة الاصلاح التي رسمتها المؤسسات الدولية إذا كان لها أن تنجح في التغلب على أزمتها المالية. وقال بلير في مقابلة أجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية: «إن الوضع في غاية الخطورة في روسيا، وما من شك في ذلك على الاطلاق».

وبحث بلير اول من أمس الخميس الأزمة الروسية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

الازمة تطال الاستثمارات العربية

□ لندن - نديم كعوش

■ لم تسلم الاستثمارات العربية في الخارج من تداعيات الازمة المالية الروسية وتكبدت خسائر كبيرة واهتزت اسواق المال في المنطقة في حين لم تتأثر بورصات الخليج لانغلاقها على الاسواق العالمية.

واعرب اقتصاديون ومصرفيون عن اعتقادهم بان الازمة ستدفع الحكومة الروسية الى تأجيل دفع ديونها المستحقة الى دول الخليج والى قلق المستثمر العربي من الاستثمار في روسيا فترة طويلة.

وقال الخبير هنري عزام لـ «الحياة» من الطبيعي «ان يعاني المستثمرون العرب من خسائر بسبب تراجع البورصات».

وأضاف: «كما ان اسواق المال العربية، التي تعتبر منفتحة على البورصات الدولية تأثرت وقد تتأثر اكثر اذا تتفاقمت الازمة وستدفع بمزيد من المستثمرين الاجانب الى الانسحاب من الاسواق العربية او بيع اسهمهم فيها لتعويض خسائرهم في البورصات العالمية».

وأشار الى ان اثر الأزمة بدا واضحاً في سوقي القاهرة والدار البيضاء وربما تتأثر اسواق عمان وبيروت وتونس لكن من المستبعد ان يصل التأثير الى البورصات الخليجية.

وقال عزام «لا اعتقد انه سيكون هناك اي تأثير يذكر في الخليج لان اسواق المال فيها مغلقة نسبيا ويقتصر التداول فيها على المستثمر المحلي باستثناء بورصتي المنامة ومسقط».

واتفق وسيط الاسهم في الامارات محمد ياسين مع عزام على انه لم يحدث اي تأثير مادي على أسواق الخليج وان كان للازمة الروسية «اثر نفسي وهذا امر طبيعي في اوساط المستثمرين بشكل عام».

وأشار مصرفيون الى ان خسائر المستثمرين العرب قد تبلغ بلايين الدولارات بسبب ضخامة استثماراتهم في الخارج التي تراوح بين ٦٠٠ و٨٠٠ بليون دولار نصفها تقريبا لدول مجلس التعاون الخليجي.

وذكر المصرفيون في منطقة الخليج ان معظم تلك الاستثمارت يتركز في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وسويسرا والمانيا وان اكثر من ٢٠ في المئة منها مستثمر في سندات واوراق مالية.

وتكبد المستثمرون العرب خسائر فادحة يُعتقد بانها تجاوزت ٥٠ بليون دولار من جراء انهيار اسواق المال الدولية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بسبب الازمة الاقتصادية الاسيوية وانهيارات اخرى في البورصات في الاعوام الثمانية الماضية.

وعن اثر الازمة على الاستثمار في روسيا، قال احد المصرفيين: «كان المستثمرون العرب يتجنبون الاستثمار في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق بسبب حالة عدم اليقين التي تحيط بالاقتصاد الروسي... واعتقد ان الازمة الحالية سترفع درجة حذرهم وقد لا يكون هناك تفكير في الاستثمار في ذلك البلد لفترة طويلة».

واشار المصرفيون الى ان هناك احتمالا بأن تؤجل الحكومة الروسية دفع ارصدة ديونها لدول الخليج مرة اخرى بعدما اوقفت السداد عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩٠.

وقدروا الارصدة الباقية بنحو ٢٠٠ مليون دولار منها قرض مشترك بقيمة ٥٠ مليون دولار قدمه «بنك ابو ظبي التجاري» وشركة «ابو ظبي للاستثمار» الى موسكو قبل انهيار الاتحاد السوفياتي اضافة الى قروض من «بنك الرياض» ومصارف كويتية وعمانية.



مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

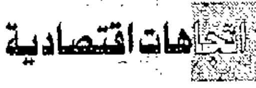
الأسعار: ٧٥٠ دولار أميركيا للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

السبت ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٧ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦١

AL HAYAT SATURDAY 29, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12961

اتجاهات اقتصادية



"مؤسسة الكويت للتقدم العلمي" تختتم "برنامج الخبرات" في لندن

● لندن - «الحياة» - اختتمت في لندن فعاليات برنامج تدريبي ضم ممثلي ٤٤ من كبرى الشركات والمؤسسات الاقتصادية الكويتية التي تعمل في ادارة أصول وموجودات يفوق حجمها ٥٠ بليون دولار.

وقال السيد علي الشملان المدير العام لـ «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» التي نظمت «برنامج تبادل الخبرات الادارية» لـ «الحياة» إن البرنامج سمح بتعميق الروابط بين رجال الأعمال والمديرين الكويتيين وبين مسؤولي الشركات البريطانية.

وشمل البرنامج، الذي استمر اسبوعين، ثلاثة مواضيع رئيسية هي: التنمية العقارية والتأمينات البحرية اللذين يتوجهان لافراد الادارة العليا والثالث يتعلق بالموارد البشرية وموجه الى أفراد الادارة الوسطى.

وجال المشاركون على ٢٤ شركة بريطانية تولى مسؤولوها التعريف بالخطوات التي أنجزت على صعيد التنظيم الاداري والتوصيف الوظيفي وخطط اعادة الهيكلة وتجارب التخصيص، فضلاً عن الفرص التي تحفل بها السوق البريطانية في المجال العقاري وفي عمليات جمع الأموال والامكانات المتاحة في سوق التأمين واعادة التأمين في القطاع البحري. وأكد الشملان أن التركيز غالباً على أميركا الشمالية لدى اختيار مواقع البرنامج السنوي الذي بدأ عام ١٩٨٢ يعود إلى التمايز بين كل مدينة وولاية أميركية، في مجال الأعمال والخبرات الاقتصادية، مشدداً على أن «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» إنما تستجيب لرغبات الشركات الـ ٤٤ الاعضاء فيها.

وتعتبر «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» مؤسسة فريدة من نوعها في العالم العربي، وهي تأسست في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٦ واعتمدت على تبرعات يقدمها القطاع الخاص الكويتي بمعدل خمسة في المئة تقتطع من أرباح الشركات الكويتية وتدفع الى صندوق المؤسسة.

استقالة محافظ بنك ماليزيا المركزي ونائبه

● كوالالمبور - رويترز - قال مسؤولون حكوميون ومصرفيون امس ان اثنين من كبار المسؤولين في بنك ماليزيا المركزي استقالا في خلاف في شأن السياسة مع رئيس الوزراء مهاتير محمد يتعلق بالقيود على راس المال.

وقال مسؤول أن أحمد محمد دون محافظ البنك المركزي ونائبه فونغ وينغ فاك استقالا من أول ايلول (سبتمبر).

وألقت الاستقالات، التي قال مصرفيون انها قدمت في وقت سابق هذا الاسبوع، بعلامة استفهام على السياسة الاقتصادية وتمثل ضربة لوزير المال انور ابراهيم الذي ايد البنك المركزي في الاشهر الاخيرة في الخلافات المتزايدة في شأن السياسة النقدية مع رئيس الوزراء.

وقال مصرفيون حضروا اجتماعاً للبنك المركزي اول من امس ان احمد وفونغ قررا الاستقالة عندما بات واضحاً ان مهاتير يعتزم فرض قيود على تدفق رؤوس الاموال للمساعدة في استقرار العملة الماليزية (رنغيت). وكان مهاتير أعلن في الآونة الأخيرة ان الحكومة تستعد لاجراءات لتنشيط الاقتصاد الذي يمر بأول ركود منذ ١٣ عاماً.

وتوجد تكهنات في الاسوق المالية بأن ماليزيا ربما تتخذ خطوات لتقييد تدفق رؤوس الأموال أو تقييد نطاق التذبذب للرنغيت.

المدير العام لصندوق النقد الدولي يدعو وزراء مال اميركا اللاتينية للاجتماع في واشنطن

● بوينس ايرس - أ ف ب - قال مصدر رسمي في بوينس ايرس ان المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو دعا كل وزراء المال لدول اميركا اللاتينية الى اجتماع سيعقد الخميس المقبل في واشنطن. واعلن وزير الاقتصاد الارجنتيني روكي فرنانديز انه سيلبي هذه الدعوة. وصرح نائب وزير الاقتصاد الارجنتيني بابلو غويدوتي للصحافيين ان كل «وزراء الاقتصاد ورؤساء البنوك المركزية في دول اميركا اللاتينية» سيشاركون في الاجتماع مع كامديسو الذي سيعقد يومي الثالث والرابع من ايلول (سبتمبر) المقبل. واوضح انه لن تعقد «اجتماعات منفصلة» بين مختلف دول اميركا اللاتينية وصندوق النقد الدولي.

انخفاض البطالة في اليابان في تموز

● طوكيو - رويترز - أعلنت الحكومة اليابانية اليوم الجمعة ان معدل البطالة انخفض الى ٤.١ في المئة في تموز (يوليو) الماضي بعد ان ارتفع الى مستوى قياسي في الشهر السابق.

لكنها قالت ان الانخفاض لا يعكس تحسن سوق العمل.

وقال مسؤول في وكالة الادارة والتنسيق للصحافيين ان الانخفاض في معدل البطالة في تموز يرجع الى ارتفاع عدد من أقلعوا عن البحث عن وظيفة ورفعت أسماؤهم بالتالي من قوائم العاطلين عن العمل.

وأضاف ان معدل البطالة يتجه عادة للانخفاض في تموز عندما يتوقف الناس عن البحث عن وظائف بسبب العطلات الصيفية. وعادة ما يرتفع المعدل في الاشهر التالية. وارتفع عدد من لا يعملون ولكنهم غير مسجلين كعاطلين عن العمل مثل ربات البيوت والمسنين بواقع ٩٨٠ ألفاً عن الشهر الماضي الى ٣٨.٧١ مليون ليسجل أكبر زيادة منذ شباط (فبراير) عام ١٩٩٣.

بعثة من البنك الدولي تزور مصر في تشرين الأول

● القاهرة - «الحياة» - تصل بعثة رفيعة المستوى من البنك الدولي برئاسة السيدة ميداي تشو شان كبيرة خبراء التعليم لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا الى القاهرة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وقال السيد خالد إكرام رئيس إدارة مصر في البنك الدولي: إن الوفد سيجري محادثات مع الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي وكبار المسؤولين وخبراء التعليم في مصر. وستتركز المحادثات حول ثلاثة مشاريع قدمها البنك الدولي بناء على طلب الوزارتين احدهما لتطوير التعليم الثانوي والثاني لتطوير التعليم العالي والثالث خاص بالتدريب.

وأكد إكرام أن مصر بدأت تولي أهمية كبيرة في الفترة الماضية بالتنمية البشرية وربط التعليم بحاجات المجتمع، مشيراً الى أن مقترحات البنك الدولي تأتي في هذا الاتجاه.

مصرف لبنان يبيع شهادات ايداع ببليون ليرة

● بيروت - رويترز - أعلن مصرف لبنان المركزي أمس انه باع شهادات ايداع قيمتها بليون ليرة لبنانية (٦٦١ الف دولار) على ان تصدر بتاريخ امس.

وقال البنك انه باع شهادات بكامل القيمة لأجل ٦٠ يوماً بفائدة سنوية ١١.٥ في المئة لكنه لم يصدر شهادات لأجل ٤٥ يوماً لعدم وجود طلب عليها. وفي الاسبوع الماضي باع البنك شهادات لأجل ٤٥ يوماً قيمتها ٣٠ بليون ليرة بفائدة سنوية ١٠.٧٥ في المئة وشهادات لأجل ٦٠ يوماً بأربعة بلايين ليرة بفائدة سنوية ١١.٥٠ في المئة.

العمادي افتتح "معرض دمشق الدولي"

اجمالي الناتج المحلي السوري حقق نمواً بلغ ٥,٤ في المئة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٧

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ اعلن وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي ان نمو اجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة ٥,٤٥ في المئة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٧ واشار الى ان انتاج الطاقة الكهربائية بلغ العام الماضي نحو ١٩,٥ بليون كيلوات ساعة (٥,٨ الف ميغاواط).

وجاء في خطاب ألقاه السيد العمادي امس (الجمعة)، في افتتاح الدورة ٤٥ لـ «معرض دمشق الدولي» في حضور عدد من الوزراء والمسؤولين، «على رغم الظروف الجوية القاسية التي تعرضت لها سورية العام الماضي وتسببت في انخفاض انتاج بعض المحاصيل والاشجار المثمرة كالحبوب والحمضيات والزيتون، تحققت ارقام قياسية في انتاج محاصيل رئيسية كالقطن الذي تجاوز انتاجه مليون طن». واشار الى ان نسبة الصادرات السورية من اجمالي الناتج المحلي ارتفعت الى ٣٤ في المئة بينما انخفضت نسبة الواردات الى ٣٥,٥ في المئة في اطار سعي الحكومة الى تحقيق التوازن في ميزان السلع والخدمات.

وقال العمادي: «ان الاقتصاد السوري استطاع تجنب عدد كبير من التاثيرات الدولية خصوصا انخفاض اسعار النفط والمواد الاولية وتباطؤ الطلب الدولي على عدد كبير من منتجات الصناعات التصديرية بسبب تنوع مواردنا الاقتصادية وتركيز حكومتنا على السياسات الاقتصادية الكلية السليمة والاصلاحات الهيكلية والادارة والاشراف السليمين للقضايا النقدية والمصرفية والتعددية الاقتصادية».

وحضر افتتاح المعرض وزراء وممثلون عن ٣٣ دولة عربية واجنبية اضافة الى شركات تمثل ١٧ دولة اخرى. واوضح العمادي ان الزيادة في اجمالي التكوين الراسمالي ادت عام ١٩٩٧ الى ابقاء معدل الاستثمار اكثر من معدل الادخار كما ابقت الطلب الاستثماري متنامياً، واشار الى انه تم حتى الآن الترخيص لاقامة ٦٨٤ مصنعاً وفق قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١.

---

٤٥ بليون دولار حجم التبادل التجاري مع الاتحاد الاوروبي في ١٩٩٧

رئيس "المركزي" العُماني يدعو دول التعاون الى مواجهة التغييرات المترتبة على طرح اليورو

□ مسقط - احمد انور

■ دعا حمود بن سنجور بن هاشم، الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الى اتخاذ الترتيبات اللازمة لمواجهة كل الاحتمالات التي ستترتب على طرح العملة الأوروبية (اليورو) مطلع السنة المقبلة.

وقال ان حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع الاتحاد الاوروبي يتزايد سنوياً، ما يتطلب من الجميع «اعداد انفسهم لمواجهة كل الاحتمالات» مشيراً الى ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون ودول الاتحاد الأوروبي بلغ ٤٥ بليون دولار العام الماضي منها ٣٠ بليون تمثل قيمة الواردات الخليجية مقابل ١٥ بليون قيمة الصادرات الخليجية الى دول الاتحاد، ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته. ويتم تسعير هذه السلع حالياً بالدولار الاميركي، فيما سيتم التسعير مستقبلاً باليورو، ما يعني ان اي تغيير في اسعار حرف اليورو ازاء الدولار «سينعكس بشكل مباشر» على القدرات التنافسية للسلع الخليجية.

ويشار الى ان الميزان الحسابي لعملات دول مجلس التعاون هو الدولار والذي ترتبط به العملات الخليجية. وكانت تمت لقاءات بين مسؤولي البنوك المركزية وكبار المسؤولين الماليين الخليجيين تناولت احتمال تحويل هذا الميزان الى عملة اخرى. الا ان في كل مرة كان يتم الاتفاق على ابقاء الدولار، باعتبار ان اكبر الايرادات او كلها تاتي نتيجة بيع النفط بالدولار.

وكان المسؤولون العمانيون يؤكدون في كل مرة ان الدولار هو الافضل لتقويم العملات على رغم توافر سلة من مختلف العملات لدى البنك المركزي العماني يتم من خلالها تغطية الريال العماني بما لا يسمح باي اهتزاز لقيمة العملة عند انخفاض اسعار الدولار. وتعتبر دعوة الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني الأولى من نوعها.

وأضاف حمود بن سنجور في حديث نشرته وكالة الانباء العمانية ان البنك المركزي مهتم بموضوع تداول العملة الأوروبية الموحدة، مشيراً الى ان الخبراء يرون ان العملة الأوروبية ستستحوذ على النسبة الكبرى من المعاملات المصرفية المالية وستكون منافسة للعملات الدولية الاخرى، نظراً للسيولة الكبيرة التي ستتوافر لها، واتساع نطاق التداول بها.

وقال ان مؤسسات ومنظمات اقتصادية خليجية بدأت تطالب الحكومات الخليجية بضرورة اعادة النظر في سياسات ربط العملات المحلية بالدولار، بحيث يتم ربطها بسلة من العملات يكون اليورو مكوناً رئيسياً لها.

وقال حمود بن سنجور ان تلك المؤسسات اوضحت انه ليس من المجد عملياً واقتصادياً الاستمرار في ربط العملات الخليجية بالدولار فقط في ظل بروز عملة قوية جداً قد تؤثر سلباً الى درجة بعيدة على قوة الدولار.

وأضاف ان الدول الخليجية كانت تستشعر منذ اعوام عدة ضرورة مواجهة مخاطر تذبذب سعر صرف الدولار الاميركي، حيث تنص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي ابرمت بين الدول الخليجية الست، على تحقيق تكامل نقدي، تمهيداً لتوحيد العملة الخليجية، لتكون متممة للتكامل الاقتصادي بين دول المجلس. وأكد ان دول المجلس ماضية في جهودها لتحقيق هذا الهدف.

ورقة نقد فئة ١٠٠ يورو.(ا ب)

على رغم التوقعات بانخفاض النمو فيها

منطقة اليورو واحة استقرار في الزوبعة المالية

■ لندن - أ ف ب - في خضم الزوبعة التي تعصف بالأسواق المالية حالياً، تبدو العملات الأوروبية للدول الـ ١١ التي ستعتمد التداول باليورو في غضون اربعة اشهر مستقرة، خصوصاً في ما بينها، ما يدل على أن الأسواق لا يساورها أي شك في حتمية العملة الموحدة.

وقال بوب هيارد الخبير الاقتصادي في «بنك اوف أميركا» في لندن: «إذا كنا نعتقد أن التداول بالعملة الموحدة سيتم، فليس من سبب كي تتأثر أسعار صرف العملات الأوروبية بالأزمة الراهنة»، مشيراً إلى أنه «حتى الآن لم يكن لذلك اي تاثير فعلي».

ولفت وزير المال الفرنسي دومينيك ستروس - كان اول من أمس إلى ان منطقة اليورو تشكل «منطقة استقرار كبرى» في الظروف الدولية المضطربة جداً.

ويقول المراقبون إنه نظراً إلى الاقتناع السائد باطلاق العملة الموحدة في الموعد المقرر لها في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، يبدو ان ليس هناك أي داع لطرح تساؤلات في الأسواق المالية في شأن اسعار الصرف التي ستطبق لتحويل العملات المتداولة حالياً إلى اليورو، لأنها قد حددت في أيار (مايو) الماضي، فالدول الـ ١٥ ترغب بذلك في ردع أي مضاربات، ويبدو انها بلغت مرادها.

ويقدم أداء العملات الاسكندنافية في الأيام الأخيرة دليلاً جديداً على وضع الأسواق. فالكورون السويدي والدنماركي، وكلاهما من عملات الاتحاد الأوروبي التي لن تشارك في اطلاق اليورو، سجلا تراجعاً ملحوظاً بسبب الأزمة الروسية، فيما كان يفترض في الأوقات العادية أن يجرا المارك الفنلندي في فلكهما، خصوصاً أن فنلندا تقيم علاقات تجارية قوية مع الاتحاد السوفياتي السابق.

لكن الاستقرار في قلب الزوبعة لا يعني الحصانة في وجه أزمة الثقة التي تتسبب بتدهور البورصات والعديد من العملات.

فالمارك الألماني لم يبق في منأى عن تأثير الأوضاع في روسيا بسبب التزامات المصارف الألمانية الكبيرة في هذا البلد. وتراجعت قيمة المارك في الأسابيع الأخيرة ازاء العملات المستقرة مثل الفرنك السويسري والجنيه الاسترليني، وتبعته بقية العملات المرتبطة باليورو.

وفي هذا السياق، اكد المفوض الأوروبي المكلف المسائل النقدية ايف تيبو دو سيلغي الأسبوع الماضي ان «اليورو يشكل درعاً حامياً وفر لنا الحماية من الأزمة الآسيوية ويحمينا (الآن) من أزمة الروبل».

غير أن الأزمات في آسيا وروسيا دفعت الحكومة الفرنسية أخيراً إلى مراجعة توقعاتها للنمو لسنة ١٩٩٩ نحو الانخفاض.

لكن سيزار موليناس من دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» لا يشاطر المفوض الأوروبي تفاؤله. فهو يرى أن «الظروف الاقتصادية الشمولية المشجعة كثيراً والتي سهلت المسار نحو الوحدة النقدية ستتوارى تدريجاً».

أما في نظر خبيرة الاقتصاد في المصرف الأميركي «بانكرز تراست» في لندن، كاي سيندن، فإن «النتيجة الوحيدة (لتدهور الظروف الدولية) بالنسبة لليورو ستتعلق بالمستوى التي ستتوجه إليه معدلات الفوائد الأوروبية».

وفي ضوء توقعات النمو التي اعيد النظر فيها نحو الانخفاض، تتوقع سيندن أن تعتمد البنوك المركزية في الأمد القصير معدلاً أقل مما كان متوقعاً حتى الآن، من المرجح أن يكون ٣.٣٠ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٠	,٥٠٧٢	٥,٨٢٤	٤٦٧,٩	١٩,٥٣	٤,٧٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٩٥	,٤٧٦٨	٣٨,٣٠	١,٥٩٩	,٣٩٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٦٦	,٤٨٦٩	٣٩,١٢	١,٦٣٣	,٤٠٠٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٢٦	٤,٧٤٤	٣٨١,١	١٥,٩١	٣,٩٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٥٨	٤,٦٤٦	٣٧٣,٢	١٥,٥٨	٣,٨٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٢	,٤٩١٤	٣٩,٤٧	١,٦٤٨	,٤٠٤٠
الليرة اللبنانية	١٥١٩	٢٥٠٩,٢	٨٤٩,٣	١٠,٥٧	٢٥٣,١	١٠٣٢,٩
الجنيه المصري	٣,٤٢٧٥	٥,٦٦١	,٥٢١٨	٤١,٩١	١,٧٥٠	,٤٢٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٩	٢,٥٢٦	٢٠٢,٩	٨,٤٧٣	٢,٠٧٧
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣١٩	,٥٥٥٤	٤٤,٦٢	١,٨٦٣	,٤٥٦٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٨٤	,٠٠٤٢	,١٠٠٩	,٤١١٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٥١٩	,٥٥٩١	,٠٠٦٩	,١٦٦٦	,٦٧٩٩
الين الياباني	١٤٣,٦٨	٢٣٧,٣	٨٠,٣٣	-	٢٣,٩٤	٩٧,٧٠
المارك الالماني	١,٧٨٨٥	٢,٩٥٤	-	,٠١٢٤	,٢٩٨١	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,٩٩٩٥	٩,٩١٠	٣,٣٥٤	,٠٤١٧	-	٤,٠٧٩
الفرنك السويسري	١,٤٧٠٦	٢,٤٢٩	,٨٢٢٢	,٠١٠٢	,٢٤٥١	-
الليرة الايطالية	١٧٦٧,٢	٢٩١٩,٢	٩٨٨,٠	١٢,٢٩	٢٩٤,٥	١٢٠١,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٤٣	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٠	٨,٥٠	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٥٦	٧,١٢	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,١٢	٥	٥,١٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤		
نهب	٢٧٣,٤٠	٢٧٨,٥٠	٢٨٣,١٥	٢٨٣,٠٥	٢٨٤,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٤,٧٨	٤,٩٤	٥	٥,٠٦	٥,١٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٨,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤
نحاس (دولار)	١٦٥٥	١٦٣٥	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦١٥	١٦٣٥	١٦٣٩	١٦٣٢	١٦٤١	١٦٣٠
الومنيوم (دولار)	١٣٣٥,٥	١٣١٩	١٣١٩	١٣٢٧	١٣٢٤,٥	١٣٥٢,٥	١٣٣٩,٥	١٣٣٩,٥	١٣٤٦	١٣٤٤,٥
زنك (دولار)	١٠٠٩,٥	١٠١٦	١٠١٧,٥	١٠٢٣	١٠١٧	١٠٣٢	١٠٣٦	١٠٣٩	١٠٤٣	١٠٣٧
نيكل (دولار)	٤٠٩٠	٤١١٥	٣٩٩٥	٤٠٩٠	٤٠٩٠	٤١٥٥	٤١٧٥	٤٠٨٠	٤١٦٠	٤١٥٥

النفط دولار/برميل *

تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٤	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٠	١٢,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٧٠	١٢,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,١٥	١٢,٢٠	١٢,٤٠	١٢,٦٥	١٢,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٢٠	١٣,٢٠	١٣,٥٠	١٣,٨٠	١٣,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٥٩٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٦٥	١٠١,١٨	١٠٣,٩٠	١٠١,٨١
العائد	٤,٩٦	٤,٩٨	٥,١١	٥,٣٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٥,٥	٢٢٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٠٧٢	١٦٦٨	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٢٨	ايلول
قمح (جنيه)	٦٩	٦٩	ايلول
شعير (جنيه)	-	-	-
صويا (دولار)	١٣٥,٤	١٣٣,٣	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٨,٥	١٦٧	نيسان ١٩٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/٢٨	٨/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	٥٩,٩١٨٥
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣٥	٢٠٢,٢٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٤	٧,٧٤٥٤
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٣,٥٠	٤٣,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧٦٧٠	١,٧٦٧٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤	٣٤,٦٩٤
تايلاند	بات	٤١,٦٠	٤١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٣٧	,٩١٣٧
اليونان	دراخما	٣١٢,٧٣	٣١٢,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٣٦	١٥٣,٣٦
الفرنك الافريقي	-	٦٠٤,١٣	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	٦٠٤,١٣٠
استراليا	دولار	١,٧٩٧٩	١,٧٩٧٩
كندا	دولار	١,٥٦٨٧	١,٥٦٨٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٥٧	,٧٥٥٧
قبرص	جنيه	,٥٢٩٠	,٥٢٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٦	٣٠٤١٣٧	٢٠٢٩٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٨٧	١٠.٦٢	١٦٠٦٥	٢٦٣٠٤	٢٢٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٦	٢٨٤٢٠٣	١١٥٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٣	٢٩٤٠٣	٨٤٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	-	٢٥٧٠٤	١٢١٩	-	١٩٩٨-٠٨-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩٠٣	٤٦١٠	٤٦١٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٣	٩٨٦٠	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٦	٧٩١٤٣	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٢٧
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩١٤	١٤٦٠٦	٥٣٥٧	١٩٩٨-٠٨-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٨	١٦٠٣	-	١٩٩٨-٠٧-٢٧
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦٣	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	-	٢٤٥٧	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٢١
شركة اترنيت	١.٠٦	-	١٦٠٧	٢٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٤	-	٢٧٨٨	١٠٠٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٢٧
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٧	٢٢٧٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣

ادعت ان لا أساس له

مايكروسوفت تكشف "استراتيجيا" للرد على اتهام الحكومة لها بالاحتكار

☐ نيويورك - ستيف لور

■ وصفت شركة مايكروسوفت دعوى الحكومة الاميركية القضائية ضدها، بتهمة مخالفة احكام القوانين التي تحرم الاحتكار، بانها «لا تستند الى اي اساس». وعرضته في وثيقة قدمتها الى المحكمة، بعض ملامح الاستراتيجية التي ستتبعها في الرد على الدعوى.

ويعتبر رد الشركة على الدعوى التي اقامتها وزارة العدل و٢٠ ولاية اميركية خطوة مبكرة تسبق اجراء المحاكمة في ٨ ايلول (سبتمبر) المقبل في المحكمة الاقليمية في واشنطن. وستقدم الشركة في وقت لاحق وثائق اضافية الى المحكمة.

وكانت الحكومة احاطت مايكروسوفت علماً برغبتها في اخذ شهادة على الفيديو من رئيس مجلس ادارتها بيل غيتس. وقال محام يشارك في الاعداد للمحاكمة: «نرغب في ان نرى ماهية الشهادة التي سيدلي بها». لكن ناطقاً باسم مايكروسوفت اعلن ان غيتس لم يدلِ بشهادة محلّفة حتى الآن.

ويرى خبراء قانونيون ان تسجيل شهادة من غيتس لن يكون تكتيكاً مفاجئاً. ويقول كفين اركويت، الشريك في «روبجرز آند ولز» للاستشارات القانونية في نيويورك وأحد المسؤولين السابقين في قسم مكافحة الاحتكار في مفوضية التجارة الاميركية: «من المنطقي ان تتبنى وزارة العدل استراتيجية كهذه، نظراً الى ان غيتس يملك معلومات موثوقة عن كل ما يجري في مايكروسوفت».

استدعاء

ولن يُستدعى غيتس بالضرورة للمثول امام المحكمة كشاهد معاد لصالح الحكومة اذا اخذت منه شهادة قبل انعقاد المحاكمة. لكن هذا الخيار يبقى متاحاً امام الحكومة. ومعلوم ان وزارة العدل سبق وطلبت من رئيس مجلس ادارة «اي تي اند تي» العملاقة جون دي بتس الادلاء بشهادة امام المحكمة في الدعوى التي اقامتها الحكومة الاميركية ضد الشركة، وانتهت بتقسيمها عام ١٩٨٤.

وقالت مايكروسوفت الثلثاء الماضي ان استعداداتها للمحاكمة تتعرقل بسبب عدم رغبة شركة نوفيل اتك المنافسة لها، في التعاون. وصرح مارك ماري، الناطق باسم مايكروسوفت: «نشعر بالانزعاج لان نوفيل لم تنصع لأمر صادر من المحكمة يطلب منها تقديم معلومات». واضاف ماري ان التأخر في التعاون قد يسبب «مشاكل ذات اهمية» لمايكروسوفت في تحضيراتها للمحكمة.

انكار

وانكرت مايكروسوفت في الوثيقة التي رفعتها الى المحكمة التهم الرئيسية الموجهة اليها. وقالت انها قررت، مثلاً، تضمين نظامها التشغيلي برنامج تصفح انترنت اواخر ١٩٩٤ ومطلع ١٩٩٥ اي قبل تأسيس شركة نتسكيب كوميونيكيشنز كورب.

ولم تحصل مايكروسوفت على رخصة استخدام التكنولوجيا، التي صارت في اساس برنامج تصفح انترنت اكسبلورر، من شركة سبايغلاس انك إلا عام ١٩٩٥.

وفي مجال الدفاع عن نفسها قالت مايكروسوفت انها ستحاجج، مع تقديم الادلة والبراهين، ان قرار تضمين ويندوز ٩٥ القدرة على التصفح اتخذ قبل الحصول على رخصة استخدام التكنولوجيا المشار اليها على رغم ان الشركة لم تحصل حتى تاريخ اتخاذ القرار على هذه التكنولوجيا.

تقاسم

وتنكر مايكروسوفت ان تكون حاولت «تقاسم سوق برامج التصفح على نحو غير قانوني» في مقابلة مع المسؤولين في نتسكيب، كما جاء في الدعوى. وتشير الوثائق التي ستنظر فيها المحكمة الى ان ممثلي الشركتين التقوا في ردموند في ولاية واشنطن في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وفي ٢١ منه في بلدة ماونت فيو في كاليفورنيا للنظر في سبل التعاون بين الشركتين لتحسين منتجاتهما معاً».

وبين التهم الاخرى الموجهة الى مايكروسوفت ان عقودها مع الشركات المنتجة للاجهزة الشخصية تقييدية وتمنحها سيطرة كاملة على ما يشاهده مستخدمو برنامج ويندوز على شاشاتهم عندما يشغّلون اجهزتهم. وهذا التقييد مهم بالنسبة الى الدعوى لان وزارة العدل تحاجج بان ممارسة التقييد تسمح لمايكروسوفت باستخدام احتكارها لويندوز لتحصل على ميزة على نحو غير منصف في السوق الجديدة اي سوق برامج وخدمات انترنت.

مدخل حاسم

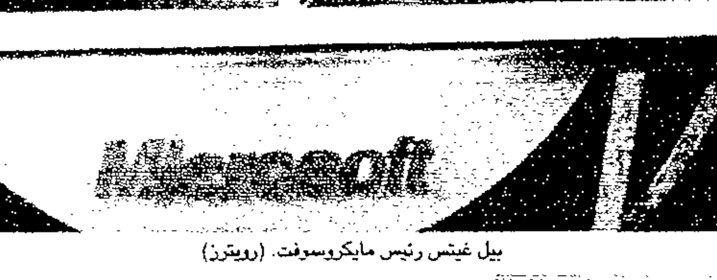
وتقول الحكومة ان ويندوز يشكل مدخلاً حاسم الاهمية الى السوقين الجديدتين، وان مايكروسوفت تحاول السيطرة على هذا المدخل.

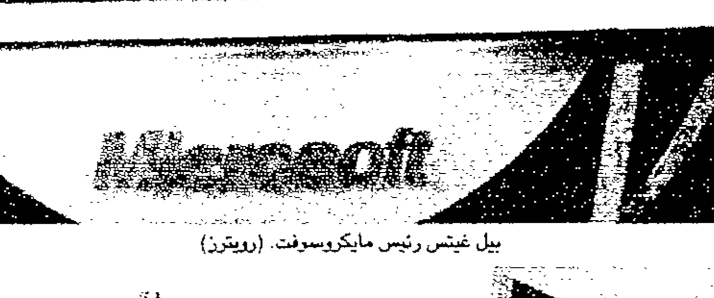
وفي ردها قالت مايكروسوفت ان تعاقدها مع منتجي الاجهزة الشخصية بخصوص ويندوز يمنحهم «مرونة عامة في تنويع منتجاتهم رداً على ما يكتشفونه مما يفضله المستهلكون». واضافت ان القيد الوحيد الذي تفرضه على منتجي الاجهزة الشخصية هو ضمان سهولة استخدام ويندوز.

وفي وقت متأخر من الثلثاء الماضي، اصدرت وزارة العدل بياناً مقتضباً جاء فيه «ان الوثيقة التي قدمتها مايكروسوفت الى المحكمة تضمنت عدداً كبيراً من المغالطات». واضافت: «نبقى مطمئنين الى عدالة دعوانا ونتوقع ان يكون الحكم في صالحنا». وردت مايكروسوفت في اليوم نفسه على الولايات التي تقاضيها وطلبت من المحكمة رفض الادعاءات المقدمة بموجب القوانين التي تحرم الاحتكار في الولايات بدل القوانين الفيديرالية. وبررت مايكروسوفت طلبها بانها ترغب في ترشيد الدعوى وحصرها في نطاق محدود، فيما طالبت الولايات المدعية بالتكفل بمصاريف الدعوى على الشركة والتي ستنفقها في سبيل درس القوانين السائدة في كل ولاية من الولايات المدعية والرد على التهم الموجهة في ضوء هذه القوانين.



بيل غيتس رئيس مايكروسوفت. (رويترز)







قيمة الزيادة نصف بليون دولار

"مايكروسوفت" تعلن رفع الانفاق على الابحاث غير آبهة باتهامات توصمها بالاحتكار

☐ سياتل - جون ماركوف

■ أعلن كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «مايكروسوفت»، الخميس الماضي عن سلسلة من النجاحات التي حققتها الشركة، ما اوحى بأن الشركة ناشطة بفعالية وكفاءة في مختلف أسواق هذا القطاع التي منها الاجهزة الشخصية المنزلية، والاجهزة الشخصية التي تستخدمها الشركات، ومحطات العمل الهندسية، والاجهزة العملاقة التي تربط مابين الاقسام المختلفة في الشركات وتخدم المواقع على شبكة «انترنت» الدولية.

وبغية الحفاظ على هذا الزخم من النشاط قالت الشركة انها تنوي زيادة ما تنفقه على مجال التطوير والابحاث من ٢,٥ بليون دولار، في العام المالي المنتهي آخر حزيران (يونيو) الماضي، الى ثلاثة بلايين دولار، اضافة الى ٢٠٠ مليون دولار إضافية تنوي الشركة انفاقها كل عام، على دعم الزبائن والشؤون الفنية.

وفيما كان المسؤولون في «مايكروسوفت» يعلنون في سياتل عن ابهر نتائج سجلتها شركة أميركية كبيرة العام الجاري، كانت لجنة قضائية تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي تصغي في واشنطن الى شكاوى من عدد من الشركات المنافسة لـ «مايكروسوفت» في مجال انتاج البرامج، مفادها ان «مايكروسوفت» تستخدم وسائل تسويقية افتراسية بغية القضاء على اية منافسة تواجهها.

وكان من الشاكين للجنة القضائية روبيرت غليزر الذي عمل سابقاً في «مايكروسوفت» ويرأس حالياً مجلس ادارة شركة «ريبل نتوركس» التي تتخذ من سياتل مقراً لها وتنتج البرامج التي تمكن مستخدمها من استقبال الصوت والصورة الحيين بفضل جهاز التصفح الخاص بـ «انترنت».

وقال غليزر لاعضاء اللجنة ان «مايكروسوفت» طورت نسخة جديدة من مشغل الوسائط الذي تنتجه ليعمل في برنامج «ويندوز ٩٨» التشغيلي، ما يلحق ضرراً بالغاً ببرنامج شركة «ريبل نتوركس» التي اسسها غليزر.

وقال احد المحامين الذين يمثلون «مايكروسوفت» براد سميث ان الشركة التي يمثلها لم تتعمد الحاق ضرر بأحد وانها لم تتعمد توليد المشاكل التي يقول غليزر ان «ريبل نتوركس» تصادفها.

وأضاف «سنواصل العمل مع شركة غليزر حتى نتوصل الى حل مشاكلها».

لكن في الوقت الذي تتعرض فيه ممارسات «مايكروسوفت» التجارية لانتقادات لاذعة من وزارة العدل الاميركية، وعدد من لجان الكونغرس اضافة الى التحقيقات التي تجريها حكومات اوروبية، لم يبدُ على كبار المسؤولين في «مايكروسوفت» مايشير الى انهم سيتخلون عن استراتيجيتهم المندفعة وشبه العدوانية تجاه الشركات الاخرى في القطاع، والتي جعلت «مايكروسوفت» من اكثر الشركات الدولية نجاحاً.

وسعت «مايكروسوفت» الى التقليل من احتمال ان تؤثر الدعوى القضائية التي اقامتها وزارة العدل الاميركية عليها، بدعوى مخالفتها لقوانين منع الاحتكار، سلبياً على أرباح الشركة، مشيرة الى ان حصتها من السوق ازدادت على حساب اكبر الشركات المنافسة لها، بما فيها «صن مايكروسيستمز» و«نوفيل واورا كل»، في مجال تطبيقات منوعة منها انظمة التشغيل وقواعد المعلومات وبرامج التجارة على «انترنت».

وما حصل بالفعل هو ان كبير المسؤولين عن المبيعات في «مايكروسوفت»، جف ريكس أوحى بأن محققي وزارة العدل الاميركية أساءوا تفسير روح الدعابة في الشركة واعتبروها نية استراتيجية لمحو المنافسة. وللاعراب عن روح الدعابة هذه، شغّل ريكس فيديو موسيقي انتجته الشركة لحفز البائعين فيها.

والفيديو محاكاة تهكمية ساخرة للفيلم السينمائي الذي يسمى «رجال بلبسون الاسود»، ويمثل فيه ريكس دور المغني الذي يرتل الكلمات مع الموسيقى فيما يضع على عينيه نظارتين سوداوين يغطي الزجاج فيهما العينين من امام وعلى الجانبين.

ومما يرتله ريكس، «نحن اول خط وآخر خط وافضل خط للدفاع ضد اسوأ الحثالات في القطاع»، اضافة الى وصفه رئيس مجلس ادارة شركة «اوراكل»، لورنس اليسون، بأنه «فاشل».

وكان المسؤولون في «مايكروسوفت» اعربوا عن ارتياحهم الى ما اكتسبته الشركة من حصص اضافية في عدد من الاسواق، والى ما تم بيعه من برنامج «ويندوز ٩٨».

ويقول المسؤولون ان ما تم بيعه من «ويندوز ٩٨» وما سيتم بيعه، في الاشهر الثلاثة الاولى من طرحه في الاسواق، سيعادل ما تم بيعه من برنامج «ويندوز ٩٥» بعيد طرحه في الاسواق. ومعلوم ان مبيعات «ويندوز ٩٥» كانت افضل من مبيعات اي برنامج تشغيلي تم انتاجه حتى الان.

لكن الشركة اعترفت مع ذلك بانها لم تحقق النجاح المنتظر في عدد من المجالات، اذ اثبتت شركة «نوفيل» انها منافس عنيد واقوى مما كان منتظراً، في مجال خدمة الشبكات.

على رغم ذلك، اكد المسؤولون في «مايكروسوفت» ان شركتهم استقطعت ما يراوح بين خمسة وثمانية في المئة من «نوفيل» من الحصة السوقية للاخيرة.

ومن جهة اخرى، توقع كبير المسؤولين الماليين في «مايكروسوفت»، أن يتراجع نمو الشركة الى حد لا يستهان به في العام المقبل، لان عدداً كبيراً من منتجات الشركة صار يقترب من حد الاشباع في السوق. كما اعرب عن خشيته مما ستؤدي اليه الازمة الآسيوية. واضاف «ان الادلة تشير الى ان الازمة الآسيوية تتردى».

وفي كل عام، تبدو «مايكروسوفت» وكأنها تخص شركة معينة من الشركات بالهجوم والتشفي.

ويقول المحللون الذين حضروا لقاء الخميس الماضي ان الحرب المقبلة التي ستشنها «مايكروسوفت» ستخص مجال قطاع قواعد المعلومات للشركات، الذي تهيمن عليه حالياً شركة «اوراكل» التي كان رئيس مجلس ادارتها، في واشنطن الخميس الماضي، يشهد ضد ممارسات «مايكروسوفت» التجارية.

١,١٧ بليون في مقابل ١,٦٤٥

تراجع ايرادات "انتل" يتخطى التوقعات بسبب استراتيجيتها لتصحيح الأوضاع

☐ سان فرنسيسكو - لورانس فيشر

■ اعلنت «انتل»، الثلثاء الماضي تراجع ايراداتها في الربع الثاني من السنة الجارية بنسبة ٢٩ في المئة، باكثر مما كان متوقعاً.

وعزت الشركة الاكبر في مجال انتاج شرائح الكومبيوتر التراجع الى ضعف الاسعار.

وقالت انها لا تتوقع تحسناً ملحوظاً في نتائجها المالية في الربع الثالث من ١٩٩٨.

وتراجع سهم «انتل» التي تعتبرها الشركات الاخرى في قطاع الكومبيوتر زعيمة وقدوة يحتذى بها، بعد اعلان نتائجها المالية.

وكان المستثمرون تسببوا اخيراً في تحسن قيمة اسهم «انتل» وشركات تكنولوجية اخرى على امل ان تاتي نتائج الاولى «مبشرة» بعودة النمو للشركات الاخرى في القطاع.

وفي الربع المنتهي في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي، جنت «انتل» ١,١٧ بليون دولار او ٦٦ سنتاً كعائد لكل سهم مرخص بالكامل، فيما حققت خلال الفترة نفسها من العام الماضي ١,٦٤٥ بليون دولار، اي بما يعادل عائد قدره ٩٢ سنتاً لكل سهم.

وبلغت العائدات ٥,٩٣ بليون دولار فيما كانت خلال الربع الاول من ١٩٩٧، ٥,٩٦ بليون دولار.

وكان محللون درست تحليلاتهم شركة «فيرست كول كورب»، توقعوا ان تجني «انتل» ٦٨ سنتاً عائداً للسهم الواحد. اما ما «همس» به المحللون لزبائنهم فكان ٧٠ سنتاً للسهم الواحد.

وانعكس قلق المستثمرين حيال حظوظ «انتل» المستقبلية، في تراجع قيمة اسهمها.

وبعد نشر الارقام الخاصة بالايرادات، واصل السعر تراجعه حتى وصل ١٢٥, ٨٠ دولار للسهم الواحد.

ويذكر ان ايرادات «انتل» تضررت خلال الارباع الثلاثة الاخيرة بسبب خفض اسعار الشرائح لمواجهة التنافس الجديد ولمواجهة فيض كبير من الاجهزة الشخصية المخزنة لدى الموزعين والتجار. وتقول «انتل» إنها خفّضت هوامش أرباحها بسبب كثرة المخزون الذي انعكست تبعاته في تراجع اسعار البيع بنهاية الربع الاخير.

ويقول المحلل في شركة «مورغن ستانلي»، مارك ادلستون، ان «انتل» كانت ستجني ٧١ سنتاً عائداً على السهم الواحد لولا ضخامة مخزونها وانخفاض قيمته.

ويضيف: «والاهم من هذا ان المستقبل المنظور لا يزال منسجماً مع التوقعات لا سيما وان تصحيح مخزون الاجهزة الشخصية سينتهي قريباً وستكون «انتل» من اكثر المستفيدين من هذا».

لكن اخرين يقولون ان خفض قيمة المخزون، يعكس ضعفاً تعانيه الشركة كان متوقعاً.

ويقول المحلل في شركة «سي جي كووين سكيوريتيز كورب» درو بيك «سيتنفس المعنيون الصعداء خلال النصف الثاني من العام لان الانهيار لن يحدث، لكن على المعنيين ان يتذكروا ان «انتل» بعيدة جداً عن ايام «العز» والازدهار التي شهدتها مطلع التسعينات. فهذه الشركة لن تشهد نمواً في ايراداتها في السنة الجارية، وحتى سنة ١٩٩٩ قد لا تكون نتائجها مسرة».

وقالت الشركة ان مبيعاتها من الشرائح تراجعت قليلاً خلال الربع الثاني عمّا كانت عليه في الربع الاول من ١٩٩٨، فيما واصلت مبيعاتها من المنتجات، المستندة الى تصميمها الجديد المسمى "P6" في الارتفاع. اما مبيعات الشركة من المنتجات المستندة الى شريحة بنتيوم فتراجعت.

وقال رئيس شركة «انتل» وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها كريغ باريت، في بيان اصدره اخيراً «على رغم الصعوبات التي تواجهها صناعة الكومبيوتر، حققت «انتل» تقدماً لا يستهان به في مجال الانتاجية فيما بذلت جهوداً كبيرة في سبيل تجديد الانطلاق نحو النمو. لقد خفّضنا التكاليف واكثرنا من المنتجات الجديدة، وبدانا نستخدم عمليات انتاجية جديدة قبل الموعد المضروب لهذا الاستخدام. وبفضل هذا كله عزّزنا تنافسية «انتل» على نحو لا يستهان به ابداً».

وقلّما اضطرت «انتل» في السابق الى خفض اسعارها لان المستهلكين كانوا مستعدين لدفع المزيد من المال لقاء الحصول على آخر ما تنتجه الشركة من الشرائح التي تعتبر ذات الاداء الافضل.

وعلى رغم وجود شريحة من السوق مستعدة لانفاق مبالغ كبيرة لقاء الحصول على اسرع شريحة، كان قسم سوق الاجهزة الشخصية، الذي شهد اكبر نمو واسرعه، اذ تقل قيمة الاجهزة فيه عن الف دولار للجهاز الواحد.

ويذكر ان «انتل» بعدما سمحت لشركتي «ادفانسد مايكرو ديفايسز» و«ناشونال سميكونداكتر كورب» بتخطيها في سوق الاجهزة الشخصية، ردّت على السبق بانتاج شريحة سيليرون متدنية السعر. لكن كان قدر هذه الشريحة انها بدأت حياتها ببطء.

كريغ باريت الرئيس التنفيذي لشركة «انتل». (أ ب)

مواقع انترنت انترنت انترنت

Sites......http://www

Banks

- Al Bank Al Saudi Al Fransi
  http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
- Al Baraka Investmet & Development
  http://www.albaraka.com/
- Al-Ahli Bank - Bahrain
  http://al-ahli.com/
- Arab Bank
  http://www.arabbank.com/
- Arab Banking Corporation BSC
  http://www.arabbanking.com/
- Arab Institute for Banking and Financial Studies
  http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
- Arab-Malaysian Banking Group
  http://ambg.com.my/
- Asahi Bank, Japan
  http://www.asahibank.co.jp/
- Bahrain Monetary Agency
  http://www.batelco.com.bh/bma/
- Bank for International Settlements (BIS)
  http://www.bis.org/index.htm
- Bank of America
  http://www.bankamerica.com/home.html
- Bank of Canada
  http://www.bank-banque-canada.ca/
- Bank of England
  http://www.bankofengland.co.uk/
- Bank of Israel
  http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boil.html
- Bank of Moscow
  http://www.mmbank.ru/
- Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
  http://www.btm.co.jp/
- Banque Centrale de Tunisie
  http://www.ldsonline.com/business/around/bct/
- Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
  http://www.bdl.gov.lb/
- Burgan Bank, Kuwait
  http://www.kuwait.net/~bbhmd/
- Central Bank of Jordan
  http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
- Citibank
  http://www.citibank.com/
- Export-Import Bank of the United States
  http://www.exim.gov:80/
- Federal Reserve System - USA
  http://www.bog.frb.fed.us/
- First Union, USA
  http://www.firstunion.com/
- Fuji Bank, Japan
  http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
- Jordan National Bank
  http://www.ahli.com/
- Misr Exterior Bank
  http://www.misrext.com/
- Morgan Stanley, USA
  http://www.ms.com/MS.html
- National Bank of Egypt
  http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
- National Bank of Kuwait
  http://www.nbk.com/
- National Bank of Oman - NBO
  http://www.nbo.co.om/
- Oman International Bank S.A.O.G.
  http://omzest.co.ae/oib.html
- Palestinian Monetary Authority
  http://www.palnet.com/lav/pma.htm
- World Bank
  http://www.worldbank.org/

Chamber of Commerce

- Abu Dhabi Chamber of Commerce (ADCCI)
  http://www.adcci.com/
- Arab Chambers of Commerce In Foreign Countries
  http://www.arabbiz.com/fc/
- Arab Chambers of Commerce in the Arab World
  http://www.awo.net:80/commerce/arabcac/cac.htm
- Bahrain Chamber of Commerce & Industry
  http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
- Beirut Chamber of Commerce & Industry
  http://www.ccib.org.lb
- Federation of Jordanian Chambers of Commerce
  http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jedcu/Jordan/jor001.htm
- International Bureau of Chambers of Commerce
  http://www.icc-ibcc.org/
- National U.S.-Arab Chamber of Commerce
  http://www.nusacc.org/
- The Arab Chamber of Commerce
  http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
- The International Chamber of Commerce- North America
  http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
- The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
  http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
- The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
  http://www.g77tin.org/pccghp.html
- U.S. Chamber of Commerce
  http://www.uschamber.org/
- U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
  http://www.usaccp.org/

Finance

- Bankers Trust New York Corporation.
  http://www.bankerstrust.com/cgi-bin/bg/spb-form?FormId=home1
- Bloomberg Personal
  http://www.bloomberg.com/
- Business Wire
  http://www.businesswire.com/
- Companies House for the Record, UK
  http://www.companies-house.gov.uk/
- Confidential Business Exchange (CBEX)
  http://www.cbex.com/
- DBC Online Quotes, USA
  http://www.dbc.com/
- Dow Jones Business Directory
  http://businessdirectory.dowjones.com/
- Enterprise Zone, UK
  http://www.enterprisezone.org.uk/
- EquityWeb for institut'l money managers & investor relations professionals.
  http://www.equityweb.com/
- Internet IPO Study
  http://www.capmarkets.com/InternetStudy.html
- Investor's Galleria - Financial Services and Products
  http://centrex.com/
- IPO Insider
  http://www.capmarkets.com/ipoinsid.html
- IPO Monitor Service
  http://www.ipomonitor.com/
- IPO Network- networking investors
  http://www.ipo-network.com/
- IPO research
  http://www.irnet.com/ipoonline/welcome.htm
- Jadeo Stock Chart Information
  http://jadeo.com/
- London International Financial Futures and Options Exchange (LIFFE)
  http://www.liffe.com/
- Moneynet, Belgium
  http://moneynet.brt.be/
- NETworth
  http://networth.galt.com/
- Nikkei Net
  http://www.nikkei.co.jp/enews/
- Nikko Group
  http://www.nikko.co.jp/index_e.html
- O&A Currency Converter
  http://www.olsen.ch/cgi-bin/exmenu
- PR Newswire
  http://www.prnewswire.com/
- Rate.net - tracks savings, mortgage, auto, and credit card rates
  http://www.rate.net/
- Stock Picks, USA
  http://www.stockpicks.com/
- The Financial Center Online
  http://www.tfc.com/
- The Stock Room
  http://www.stockroom.org/
- UK Equities Direct
  http://www.hemscott.co.uk/hemscott
- Wall Street City
  http://www.wallstreetcity.com/
- Web Financial Network
  http://www.webfn.com/
- WebEc-Economic Resources on the WWW
  http://www.helsinki.fi/WebEc/
- Working Assets
  http://www.wald.com/
- World Equity Benchmark Shares
  http://websontheweb.com/
- Yahoo Finance
  http://quote.yahoo.com/
- Young Investor's Guide
  http://www.adtechpro.com/investing/

تجربة فولفو "إس ٨٠" الجديدة

السويدية يوم أجادت الألمانية واللاتينية معاً

□ غوتنبرغ –
بشاره أبو النصر

■ عرفت فولفو نقاشات الدمج والإندماج طويلاً، ومنذ قبل إعلان آخر تلك المشاريع بين ديملر-بنز وكرايسلر. ففي ١٩٩٣ قرر الصانع السويدي العودة عن مشروع إندماجه مع رينو الفرنسية.

لكن فولفو تعرف أيضاً مدى دقّة هامش الخطأ لمن يصرون على إستقلاليتهم. فعندما تطمح الشركة السويدية في رفع إنتاجها بعد العام ٢٠٠٠ الى نصف مليون سيارة سياحية «فقط» (عدا عن الشاحنات)، لا بد أن تكون درست خطواتها بما فيه الكفاية. فالخطأ باهظ الثمن.

وفي الأسابيع والشهور المقبلة، ستبدأ ثمار تلك الحسابات في النزول عبر موديل «إس ٨٠» الذي لم تلعب الصدفة دوراً كبيراً في المباشرة في مشروعه في ١٩٩٤، بعد إبلاغ رينو بإستحسان «العزوبية» من البداية على الطلاق في وقت لاحق.

عائلتان

يعتمد صانعون كثيرون مفهوم القواعد المشتركة المسوّقة تحت تسميات موديلات وماركات مختلفة لخفض نفقات التطوير والإنتاج. لكن ما يصلح في حسابات مجموعات تضم ماركات كثيرة، قد لا يصلح بحذافيره لدى مجموعة مثل فولفو، تنتج كمية «متواضعة» مقارنة بصانعي ملايين السيارات سنوياً.

في خطوطها العريضة، تبدأ خطة الصانع السويدي أولاً من خفض نفقات ما سينتج، لتكتمل بتحاشي هدر نفقات ما يستحسن عدم إنتاجه من الأساس.

صناعياً، ستعتمد فولفو مفهوم «المعيارية» (Modularity)، بمعنى تصميم عائلتي قاعدتين «معياريتين» قابلتين للإستخدام في موديلات مختلفة التوجهات والمقاييس، وتطوير عائلة محركات بنزينية مشتقة عن بعضها في ٤ أو ٥ أو ٦ أسطوانات كلها متتابعة، وصولاً الى غيرها من «عائلات» الأنظمة القابلة للتكيّف، ولو بتعديلات محدودة، بين موديل وآخر.

تسويقياً، لن تتشتت العروض بل ستُسدد بدقة الى نقاط القوة التقليدية لدى فولفو: السيارة العائلية في وجوهها المختلفة، مع إقتراح خيارات دفعية وهيكلية مختلفة، وريادة في مجالات السلامة، مع إحداث نقلة نوعية تحمل الماركة من مستوى «الجيدة»، الى وسط الماركات النخبوية «الجيدة جداً»، وتحديداً في مواجهة الماركات الألمانية. فهل تنجح فولفو في رهانها؟

"إس ٨٠" السويدية

بناء على تجربة «إس ٨٠» تتمتّع فولفو بفرص كبيرة للنجاح. فالموديل الذي يستهل موديلات القاعدة الكبيرة محدد التهديف: حسابياً، يندرج في أعلى قطاع السيارات المصنّفة كبيرة (هـ E segment)، أو المصنّفة «تنفيذية» (Executive). ونظراً الى بدء إستسهال كثيرين إطلاق صفة «التنفيذية» على موديلات عائلية عادية، يجدر إدراج موديل «إس ٨٠»، من الناحيتين التسويقية والقيمية بين قطاعي «التنفيذية» والأخرى الفخمة العليا (F segment) التي قد يتفوّق عليه بعضها بالحجم أكثر مما في المستوى التجهيزي.

من ناحيتي العائلية والحماية، تتمتّع جديدة فولفو باغنى المستويات التجهيزية المتاحة في قطاعها، بما فيها الوسادات الهوائية الجانبية والمواجهة، وأنظمة منع الإنزلاق على إختلافها، وتجهيزات كثيرة مطمئنة (مثل إضاءة الظلمة) ومريحة، وكل ذلك في مقصورة تريح الجسم والنفس في آن.

"إس ٨٠" الألمانية

فور دخول المقصورة يتلاشى الإستغراب الذي يوحي به التصميم الخارجي في البداية، الى إنطباع عام بالجودة من جهة، وبعصرية التصميم الداخلي وحسن ترتيبه من جهة أخرى. أكثر ما قد يثير الإعجاب في مقصورة «إس ٨٠» هو مدى إيحائها بالأناقة والبساطة في آن. فالبساطة في سيارة بسيطة التجهيز شيء، وفي أخرى غنية الى درجة غنى «إس ٨٠» شيء آخر تماماً، لا سيما مع الراحة في المقدم وفي المؤخر وشعور الراكب بالإنسجام مع كل ما يحيط به من العناصر. وفي هذا الجانب، اتقنت «إس ٨٠» تماماً جمع طابعي الغنى والرزانة حسب ما هو مألوف في السيارات الألمانية الفخمة.

ويظهر التطوير الجذري في تحول فولفو من التركيز على الحماية والحماية... فالحماية، الى إستراتيجية شمولية تضم أرقى المتوافر في الحماية وديناميكية السلوك، وجودة الإنتاج ظاهرياً في المواد المستخدمة، وضمنياً في كثير من المكوّنات ومنها أجهزة التوصيل الكهربائي المتطورة وإعتماد الألومينيوم في بعض عناصر التعليق مثلاً.

تجهيزياً، ليس لدى «إس ٨٠» ما تشتهيه من أي موديل ألماني منافس في القطاع ذاته. فهي تقترح عليك حتى الحصول على نظام التلفون المصمم لها من الأساس (لوحة مفاتيحه في وسط اللوحة، مع تحكّم من المقود) والملاحة الإلكترونية وشاشتها المضمّنة في أعلى لوحة القيادة، الى خيارات تلبيسات الجلد والخشب والألومينيوم المختلفة المتاحة للمقصورة.

«إس ٨٠» اللاتينية

وإن تمكّنت «إس ٨٠» من مواجهة خيرة السيارات الألمانية المنافسة لها، تبقى نقطة «ضعف» واحدة في بعض الأذهان: دفعها أمامي وليس خلفياً!

إن صح الأمر على الورق، فقد تغيّر التجربة رأيك كثيراً، لا سيما في فئة مثل «إس ٨٠ تي ٦» التي جربتها «الحياة».

باسطواناتها الست المتتابعة (٢,٨ ليتر)، تأتيك «تي ٦» بنعومة حريرية و«دبلوماسية» تتوقّع منها كل شيء... إلا الإنسياب كالأفعى بين المنعطفات إذا تركتَ لشاحنيها التوربينيين حرية بخ «سمّهما» الزعاف، مع نعومة علبتها الأوتوماتيكية التي تجيز غيار النسب شبه يدوياً في القيادة الرياضية.

ليست عصبية التوربو ونجساحه (تدخّله خال من الفجائية) بجديدين لدى فولفو. لكن حتى الآن بقي سلوك موديلات فولفو «عاقلاً» نسبياً، حتى في عائلة موديل «٧٠»، لأن «فلسفة» أنظمة التعليق كانت مصممة رئيسياً لتحاشي مخاطر المفاجآت بإفتعال بدء شرود عجلتي الدفع الأماميتين تدريجاً في القيادة القاسية، منعاً لإرتباك السائق. وإن توافق هذا السلوك مع متطلبات الحماية «العاقلة»، فإن زبون الفئات المشحونة توربينياً يتوقّع من عجلتي الدفع الأماميتين ومن نظام التعليق عموماً، تحمل إثارة الإنعطاف بسرعات أعلى وتحت عزم محركي قوي قبل بدء تسليم عجلتي الدفع بضرورة الحذر.

هنا تغيّر «إس ٨٠» أفكارك من أساسها، لأنها روعة في الإمتاع إذا أردتها رياضية حتى الإستفزاز، ومريحة ومقنعة جداً في الثبات والحماية بفضل أجهزتها التي تمنع التمادي الى أبعد مما يتمناه السائق.

بسلوكها، لم تختصر «إس ٨٠» سنوات من التغيير فحسب، بل هي تختزل في أعماقها أكثر من هوية، لتجد فيها السويدية التي عرفتها بسلامتها ورزانتها، والألمانية في جودتها وفي إصرار مقصورتها على بساطة التصميم مع الغنى التجهيزي كله (أليست تلك هي الأناقة الحقيقية؟)، وأخيراً، اللاتينية التي توقعك في شباك تتمنى البقاء معها ساعات وساعات قبل الوصول.

وإذا أضفت جرأة التصميم الخارجي الذي يستوقفك معجباً أو مستغرباً، أو حائراً به مثل كاتب هذه السطور، قبل التعلّق به على الطبيعة (أكثر من مجرد التعوّد عليه)، ألا تتحول «إس ٨٠» الى صورة مصغّرة عن أوروبا المنصهرة في كيان متكامل، من برودة شمالها الى أكثر غرائز جنوبها حدة؟

تصميم خارجي يستوقفك معجباً أو مستغرباً، أو حائراً... قبل التعلّق به أكثر من مجرّد التعوّد عليه.

مقصورة جذّابة جداً بأناقتها ونوعيتها وبكثرة الخيارات المتاحة. وفي الإطار الأعلى تبدو أزرار التلفون المصمم للموديل نفسه.

قوة خيارات محرّكات "إس ٨٠" حسب مجالات الدوران (حصان /د. د.)

حصان: صفر، ٥٠، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠، ٢٥٠، ٣٠٠
دورة في الدقيقة: ١٠٠٠، ١٥٠٠، ٢٠٠٠، ٢٥٠٠، ٣٠٠٠، ٣٥٠٠، ٤٠٠٠، ٤٥٠٠، ٥٠٠٠، ٥٥٠٠، ٦٠٠٠

عزم خيارات محرّكات "إس ٨٠" حسب مجالات الدوران (نيوتون-متر /د. د.)

نيوتون-متر: صفر، ... ٣٠٠، ٣٥٠، ٤٠٠
دورة في الدقيقة: ١٠٠٠، ١٥٠٠، ٢٠٠٠، ٢٥٠٠، ٣٠٠٠، ٣٥٠٠، ٤٠٠٠، ٤٥٠٠، ٥٠٠٠، ٥٥٠٠، ٦٠٠٠

كورت غرموندسون، رئيس قسم تصنيع السيارات لدى فولفو:

سنطلق موديلاً واحداً على الأقل في كل سنة وصيغة الصالون هي الأسلم مع الدفع الرباعي

■ في مناسبة إطلاق «إس ٨٠»، إلتقت «الحياة» كورت غرموندسون، رئيس قسم تصنيع السيارات لدى فولفو والنائب الأول لرئيسها (توفه يوهانسون) في الحديث التالي:

● «الحياة»: معلوم أن فولفو تنوي إعتماد قاعدتين (Platforms) أساسيتين لموديلاتها المقبلة. كيف تحددون مفهوم القاعدة وإشتقاقاتها؟

– كورت غرموندسون: ننظر الى القاعدة من منظار واسع ومرن، بمعنى إمكان إعتمادها لموديلات مختلفة الأشكال والاحجام، وحتى مع قاعدة عجلات مختلفة المقاييس بين موديل وآخر، ومع نظام دفع يمكن أن يكون أمامياً في موديل ورباعياً في موديل آخر.

● في خطة فولفو لتخطي النصف مليون سيارة سياحية منتجة سنوياً بعد العام ٢٠٠٠ (نحو ٣٨٦ ألفاً في ١٩٩٧)، الى أي قطاع أنتم مستعدون للنزول لزيادة حجم المبيعات؟

– لن ننزل تحت حجم موديل «إس ٤٠»/«في ٤٠» («الحياة»: ينتج مع ميتسوبيشي في هولندا، وسيطلق جيله المقبل في ٢٠٠٢، لكن ستتوافر منه صيغ هيكلية عدّة). وفي الأعلى ستخدم قاعدة «إس ٨٠» الجديدة لموديلات أخرى عدة، من دون أن تكون الأخيرة مشتقة عن «إس ٨٠». ستكون لكل موديل مقوماته الخاصة التي ستميّزه.

● ما هي الموديلات الأخرى التي ستنزل على قاعدة فولفو الكبيرة؟

– ستنزل ثلاثة موديلات أخرى على الأقل، وسنكشف عنها في حينه. («الحياة»: تتوقّع موديلات أخرى أولها بصندوق طويل في السنة المقبلة، وصيغة أصغر قليلاً للحلول بعد سنتين محل «إس ٧٠»/«في ٧٠» الحاليين، وبعدها صيغة أعلى وبدفع رباعي مع صندوق ممدود للحلول محل «في ٧٠ كروس كانتري» الحالي. وثمة من يتوقّع صيغتي كوبيه وكابريوليه «سي» في وقت لاحق، لخلافة «سي ٧٠»). سنطلق موديلاً واحداً على الأقل في كل سنة مقبلة.

● هل تفكّرون أحياناً بدخول قطاع السيارات الفخمة العليا (مرسيدس-بنز «إس» وأودي «أي ٨» مثلاً)؟

– كلا، على الإطلاق. صلب إختصاص فولفو هي السيارة العائلية المبنية حول مفاهيم السلامة والحماية المعروفة لدى الماركة، مع المحافظة على سمعتها بين الصانعين الرائدين في قطاع سيارة الصالون الممدودة الصندوق (واغن). حول هذا المحور ستكون هناك طبعاً تنويعات رياضية الطابع (مثل «سي ٧٠»). لكن القطاع الفخم الأعلى محصور الى حد يتعدى إمكان إهتمامنا به.

● هناك إهتمام متزايد لدى أكثر من صانع، بقطاع الواغن المرتفع الهيكل نسبياً، مع دفع رباعي ومحرك رياضي الأداء. وفولفو إطلقت بالفعل موديل «في ٧٠ كروس كانتري» منذ العام الماضي. كيف تنظرون الى هذا القطاع قياساً بمنافسه الرباعي الدفع العالي الهيكل؟

– لفولفو نظرتها الخاصة الى مفهوم السيارة الرباعية الدفع: عليها طبعاً أن تتمتّع بالدفع بعجلاتها كلها، لكن عليها أيضاً أن تتمتّع بحماية سيارة الصالون، ونعتقد بأن هيكل الصالون لا يزال أكثر ثباتاً بكثير من السيارات المصنفة بالرياضية الخدماتية (SUV).

● ما هي نسبة مكوّنات «إس ٨٠» المشتراة من خارج فولفو؟

– تبلغ من ناحية القيمة نحو ٦٥ في المئة.

● ما رأيك أخيراً في موسم الإندماجات بين عدد من صانعي السيارات؟

– فولفو لا تبحث عن الإندماج. في وسعنا التعاون مع صانعين آخرين في مشاريع مشتركة، مثل تعاوننا مع ميتسوبيشي في هولندا، لكننا حريصون على إستقلالية شركتنا.



لاتينية في جرأة تغييرها وفي فتوة قيادتها.

أبرز الميزات التقنية والتجهيزات

■ في القائمة التالية سرد لأهم خصائص «إس ٨٠» وتجهيزاتها التي يفترض التأكد من توافر بعضها أساسياً أو إضافياً حسب الأسواق.

○ المحركات البنزينية: تتميّز كلّها أساساً بدوّاسة وقود كهربائية الإتصال بنظام إدارة وظائف المحرك. توقيت حركة الصمامات متبدل حسب دوران المحركات (لتحسين العزم والسرعة).

○ إتصال الأنظمة: قناة مشتركة لنقل المعلومات (Databus) والتوجيهات الإلكترونية والكهربائية بين أنظمة السيارة ووظائفها الكهربائية المختلفة. وعوضاً عن كيلومترات الأسلاك التقليدية، يعتمد نظام القناة المشتركة سلكين أساسيين يؤمّن أولهما الطاقة الكهربائية بينما يتولّى الثاني نقل المعلومات الإلكترونية التي لا يتلقى كلاً منها إلا الجهاز أو النظام المعني بها.

○ التعليق مستقل في الجوانب الأربعة. في المقدّم نابض لولبي حول أسطوانة التخميد، مثلث سفلي وعارضة للحد من التمايل الجانبي. وفي المؤخّر ترتيب متعدد الوصلات مع عارضتي توجيه وحد من التمايل الجانبي. يتضمّن عناصر مصنوعة من الألومينيوم لزيادة رشاقة السلوك ووضوحه. يمكن طلب نظام ضبط آلي يحافظ على إرتفاع السيارة ذاته في معزل عن تبدّل حمولتها (Nivomat).

○ الكبح قرصي في العجلات الأربع، مع تهوئة الأماميين، والتوجيه بجريدة وترس مع تعزيز هيدروليكي (نظام تعديل القسوة حسب السرعة تجهيز إضافي). المقود قابل لتعديل العمق والإرتفاع.

○ الحماية الساكنة: وسادتان هوائيتان مواجهتان للسائق والراكب الأمامي، وأخريان في جانب كل من المقعدين الأماميين، وستارة هوائية تنتفخ لحماية الرؤوس على مستوى النوافذ الأربع (تجهيز إضافي). أحزمة الحماية كلها ثلاثي التثبيت وذاتي الإنقباض لشد الراكب الى مقعده عند حصول حادث. المقعدان الأماميان مصممان للتراجع والإنحناء قليلاً لمساعدة الجسم (خصوصاً العنق) على إمتصاص قسم من حدّة الصدمات الخلفية.

○ الحماية الفاعلة: مانع الإنزلاق الكبحي (ABS) المدعوم بنظام توزيع قوة الكبح بين المحورين الأمامي والخلفي (EBD). مانع الإنزلاق الدفعي من نوع ضبط الثبات والدفع (STC)، ويعمل دون سرعة ٤٠ كلم/ساعة بلجم العجلة الدافعة «المهووسة» فيخفف البخ عن المحرك و/أو يشغّل مكبح العجلة «المذنبة». النظام الديناميكي لضبط الثبات والدفع (DSTC) ويعمل في مختلف مجالات السرعة وفق المبدأ ذاته، مع فارق تدخّله حتى في حال نشوء الإنزلاق من المؤخر، خصوصاً عند الإنعطاف (يرصد سرعة الإنعطاف ويقارنها بسرعة العجلات).

○ يمكن طلب تجهيز المرآتين الخارجيتين القابلتين للطي كهربائياً، بمصباحين صغيرين في أسفلهما لإضاءة محيط البابين من الخارج، إضافة الى تجهيز آخر يترك مصابيح السيارة مضاءة حتى ٩٠ ثانية بعد إقفال السيارة.

○ ومن التجهيزات الأخرى المتاحة تُذكر أنظمة التكييف (٣ خيارات) وتلفون جي إس إم (مصمم السيارة) والملاحة إلكترونية (شاشة تخرج من أعلى لوحة القيادة)، إضافة الى أنظمة منع تشغيل المحرك عنوة أو الإنذار من السرقة، وقابس كهربائي (١٢ فولت) لركاب المقعد الخلفي القابل للطي كلياً أو جزئياً (٦٠/٤٠).

○ المقاييس (متر): الطول ٤,٨٢ والعرض ١,٨٣ والإرتفاع ١,٤٥ وقاعدة العجلات ٢,٧٩. قطر اللفة الدائرية الكاملة ١٠,٩ متر. الوزن الصافي نحو ١٥٠٠ كلغ (يتباين حسب التجهيزات). سعة الصندوق الخلفي ٤٤٠ ليتراً (٠,٤٤ متر مكعب). وخزّان الوقود ٨٠ ليتراً.

أبرز مواصفات محرّكات "إس ٨٠"

الفئة	٢,٤ ليتر	٢,٤ ليتر	٢,٠ ليتر توربو	٢,٠ ليتر توربو	٢,٩ ليتر	٢,٨ توربو (تي ٦)	٢,٥ توربو ديزل
معدن المحرك القالب/الغطاء وضعية المحرك	ألومينيوم/ألومينيوم عرضية	ألومينيوم/ألومينيوم عرضية	ألومينيوم/ألومينيوم عرضية	ألومينيوم/ألومينيوم عرضية	ألومينيوم/ألومينيوم عرضية	ألومينيوم/ألومينيوم عرضية	حديد/ألومينيوم عرضية
عدد الأسطوانات/الصمامات	٥ متتابعة/٢٠	٥ متتابعة/٢٠	٥ متتابعة/٢٠	٥ متتابعة/٢٠	٦ متتابعة/٢٤	٦ متتابعة/٢٤	٥ متتابعة/١٠
عدد أعمدة الكامات (كلها علوية)	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١
سعة المحرك (سنتم٣)	٢٤٣٥ سنتم٣	٢٤٣٥ سنتم٣	١٩٨٤ سنتم٣	١٩٨٤ سنتم٣	٢٩٢٢ سنتم٣	٢٧٨٣ سنتم٣	٢٤٦٠ سنتم٣
نسبة إنضغاط المزيج	١٠,٣ الى ١	١٠,٣ الى ١	٩,٧ الى ١	٨,٤ الى ١	١٠,٥ الى ١	٨,٥ الى ١	٢٠,٥ الى ١
طريقة دخول الهواء	سحب عادي	سحب عادي	مع شاحن توربيني	مع شاحن توربيني	سحب عادي	مع شاحنين توربينيين	مع شاحن توربيني
أقصى القوة، كيلوات (حصان)	١٠٣ (١٤٠)/٥٧٠٠ د.د.	١٢٥ (١٧٠)/٥٧٠٠ د.د.	١٢٠ (١٦٣)/٥١٠٠ د.د.	١٦٦ (٢٢٦)/٥٥٠٠ د.د.	١٥٠ (٢٠٤)/٦٠٠٠ د.د.	٢٠٠ (٢٧٢)/٥٤٠٠ د.د.	١٠٣ (١٤٠)/٤٠٠٠ د.د.
كيلوات (حصان) في الألف سنتم٣	٤٢,٣ (٥٧,٥)	٥١,٣٣ (٦٩,٨٢)	٦٠,٤٨ (٨٢,١٦)	٨٣,٦٧ (١١٣,٩١)	٥١,٣٣ (٦٩,٨٢)	٧١,٨٦ (٩٧,٧٤)	٤١,٨٧ (٥٦,٩١)
أقصى عزم الدوران، نيوتون-متر	٢٢٠/٣٠٠٠ د.د	٢٣٠/٤٥٠٠ د.د.	٢٣٠/١٨٠٠ الى ٥٠٠٠ د.د.	٣١٠/٢٧٠٠ الى ٥٠٠٠ د.د.	٢٨٠/٤٢٠٠ د.د.	٣٨٠/٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ د.د.	٢٩٠/١٩٠٠ الى ٣١٠٠ د.د.
نيوتون-متر في الألف سنتم٣	٩٠,٣٥	٩٤,٤٦	١١٥,٩٣	١٥٦,٢٥	٩٥,٨٢	١٣٦,٥٤	١١٧,٨٩
العلبة، نسب أمامية (عادية/أوتوماتيك)	٤/٥	٤/٥	٤/٥	٤/٥	٤/٥	٤/-	٤/٥
الدفع	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي	أمامي
السرعة القصوى، كلم/ساعة	٢٠٥ (٢٠٠)	٢٢٠ (٢١٥)	٢٢٠ (٢١٠)	٢٤٥ (٢٣٥)	٢٣٥ (٢٢٥)	- (٢٥٠)	٢٠٥ (٢٠٠)
صفر-١٠٠ كلم/ساعة، ثوان	١١,٠ (١١,٥)	٩,٠ (٩,٩)	٩,٢ (١٠,١)	٧,٥ (٧,٩)	٨,٢ (٨,٩)	- (٧,٢)	١١,٠ (١١,٥)
معدل إستهلاك الوقود (ليتر/١٠٠ كلم)	٨,٦ (٩,٠)	٩,٢ (٩,٢)	٩,٥ (٩,٩)	٩,٦ (١٠,٠)	٩,٧ (١٠,١)	- (١٠,٩)	٦,٥ (٧,٥)

* أرقام الأوتوماتيك بين قوسين.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٩١٥,٦٣	١٤٤١٣,٧٩	١٤٨٦٦,٠٣	١٥٠٧٧,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٨٠٧٠,٧٣	٨١٦٥,٩٩	٨٥٢٣,٣٥	٨٦٠٢,٦٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٢٤٩,٤٠	٥٣١٨,٥٠	٥٥٤٥,٤٠	٥٦٢٩,٧	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٩٣,٥٤	٥٠٦٠,٨٤	٥٣٣١,٦١	٥٣٧١,٧٦	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٠٨,٩٧	٣٧٤٥,٦٤	٣٩١٣,١٧	٤٠٢٢,٦٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٧٥,٦٤	٤٣١١,٢٥	٤٥٣١,٩٨	٤٦٢٥,٣٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٢٩,٧٤	٧٩٢٢,٩٧	٧٨٣٤,٤٠	٧٨٩٠,٠٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٨٥,٣٦	٩١٠,٨٨	٩٢٥,٨٥	٩١١,٣٢	٢٤٩٣,٧١	٨٨٥,٣٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٦,٩٠	٢٥٦٠,٦٠	٢٦٠٨	٢٦٢٧,٧	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1120	18	1329	830
AEGIS GROUP	87.75	-2.75	112	59.75
AIRTOURS	361.5	-11	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	915	83	964	628
ALLIANCE UNICHEM	481.5	-18	602.5	260
ALLIED DOMECQ	506	-12	634	460.5
AMVESCAP	471	-72	743	365
ANGLIAN WATER	869	9	956	770
ARJO WIGGINS APL.	132.5	-5.5	254	131
ARRIVA	355	2	512.5	332
ASDA GROUP	168	-2	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	515	-5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	3	387.5	268.5
AVIS EUROPE	242	6.5	292.5	131.5
BAA	595	-16	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	611	-7.5	793	416
BARCLAYS	1415	-79	1949	1412.5
BASS	882	-68	1175	755.16
BAT INDS.	587	-13	721	516.5
BBA GROUP	377.5	2	535	346
BG	370	4	396.25	253.67
BILLITON	103	-9.5	249.5	103
BLUE CIRCLE INDS.	283	22	402.5	261
BOC GROUP	808	9	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	885	-25	1282.5	835.2
BOOTS	993	-10	1070	792
BOWTHORPE	412.5	-10.5	603.5	348.5
BPB	289.75	-0.25	440	289.75
BRIT.AEROSPACE	382	-21	545	361
BRIT.PETROLEUM	753.5	-26.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	468.25	-9.75	512	342
BRITANNIC ASR.	1243	-33.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	449	-19	703	449
BRITISH ENERGY	565	-8	606	268.5
BRITISH LAND	513	-18	883	495
BRITISH STEEL	107	-3.5	190.25	107
BRITISH TELECOM.	810	-16	902	389
BTR	129.25	-7.75	259.23	129.25
BUNZL	236.5	-0.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	942	-22	1339	942
CABLE & WIRELESS	580	-66	856	465
CABLE & WIRELESS COM	525	-21	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	875	-10	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	343.5	-5	459	343.5
CAPITA GROUP	593.5	-9	626	267
CARADON	138.5	-3.5	213.5	138.5
CARLTON COMMS.	439	-19.5	585	410
CATTLES	541.5	-25	680	339.5
CENTRICA	92.5	6.5	116.25	81
CGU	872	-55	1280	736
CLOSE BROTHERS	626.5	-43.5	925	456
CMG	1887.5	-85	2245	650
COBHAM	871.5	1.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	154.5	3.5	191	142.5
COLT TELECOM	2570	-57.5	3327.5	413.5
COMPASS GROUP	541	-49	689	291.25
COMPUTACENTER	592.5	-25	783	592.5
COOKSON GROUP	156	-5.5	278.5	156
COURTAULDS	447	-0.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2305	-145	3170	1677.5
DEBENHAMS	322.5	4	426.5	301.5
DIAGEO	605	-10	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	564	-6	728	472.5
ELECTROCOMP.	380	15	601	365
EMAP	1030	-33	1298	817.5
EMI GROUP	418	-12	614.5	418
ENERGIS	827.5	-10	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	377	-23	718.5	377
FIRST GROUP	430.5	-6	501	197
FKI	135	-6	227	135
GALLAHER GROUP	370	4	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	262	-19	321	78
GENERAL ELEC.	392	-28	558	362
GKN	665	-50	925	574
GLAXO WELLCOME	1800	-44	1983	1180
GRANADA GROUP	770	-50	1208	770
GREENALLS GP.	366	-7.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	211	-4.5	295	207
GT.UNVL.STORES	718	-12	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	257	-15	474.34	257
HALIFAX	700	-12.5	977	663
HAMMERSON	408	2	537.5	384
HANSON	309	-13	386	250
HAYS	795	-25	1132	614.5
HILLSDOWN HDG.	141.5	1	206.5	140.5
HSBC HOLDINGS	1239	-18	2246	1239
HSBC HOLDINGS (L)	1225	5	2144.5	1188
HYDER	952.5	-4.5	1048.5	835
IMI	296	-3.5	532	296
IMP.CHM.INDS.	653	-27	1244	653
IMPERIAL TOBACCO GP.	531	13	558	363.5
INCHCAPE	162	-3	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	392.5	-4.5	694	369
KINGFISHER	490	-5.5	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	387	-38.5	581	285
LADBROKE GROUP	240	2.5	360	237.5
LAND SECURITIES	838	-23	1155	815
LAPORTE	568.5	-25	879	568.5
LASMO	164	-7	297.5	164
LEGAL & GENERAL	702	7	774	444.5
LIBERTY INTL.	461.5	-7	618.5	461.5
LLOYDS TSB GP.	713	-33	1075	661.5
LOGICA	1832.5	-115	2312.5	785
LUCASVARITY	212	-4	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1415	-117.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	321.5	-12	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	515	-8.5	664.5	492
MEPC	477	-13	604.28	445.47
MIRROR GP.	178	-6	248.5	170
MISYS	2650	50	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	248	-3	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	1053	-30	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	830.5	-23.5	1117.5	482
NATIONAL GRID	430	-3	450	263.5
NATIONAL POWER	496	1	694	480
NEXT	443	0	835	443
NFC	126.5	-4.5	202	126.5
NORTHERN FOODS	177.5	6.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	495.5	-4.5	668.5	463
NORWICH UNION	454	-1	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	372	17	489.36	354.54
OCEAN GROUP	680.5	-40.5	815.5	535
ORANGE	710	-30	799	212
PEARSON	997	-18	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	689	-33.5	1007	641
PENNON GROUP	1031	-4.5	1128	811.5
PERPETUAL	3522.5	-147.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	78	0	167.5	78
POWERGEN	739	8	893	660
PROVIDENT FINL.	891	-14	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	846	-9	957	609
RACAL ELECTRONIC	325	-32.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1415	-20	1567	757.5
RANK GROUP	282	-13	410	280
RECKITT & COLMAN	980	-16	1300	811.5
REED INTL.	440	2	716	438
RENTOKIL INITIAL	360	-9.25	454.75	216.5
REUTERS GP.	499	-20	765.5	499
REXAM	202	-7	349.5	202
RIO TINTO (REG)	584	14	1025	570
RMC GROUP	796	-7	1400	760
ROLLS-ROYCE	193.75	-9.25	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	502	-18	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	848	5	1127	586
SAFEWAY	309	-0.5	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1295	-72.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	515	10	561	422
SCHRODERS	1500	123	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	744.5	-15.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	552.5	9	602	412.5
SCOTTISH POWER	577.5	-8.5	620	420
SECURICOR	520	-20	565	254.5
SEDGWICK GROUP	211	0	213	119
SELECT APPT.HDG.	792.5	-54	1069	547
SEMA GROUP	545	-45	825	306.25
SERCO GROUP	1300	-20	1447.5	744
SEVERN TRENT	1011	21	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	316.25	-12.5	484.5	316.25
SIEBE	210	-1	383.75	210
SLOUGH ESTATES	302.5	2.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	144	-1	191.75	144
SMITH(WH)GROUP	462	0	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	705	-13	845	517
SMITHS INDS.	648	-8	997	640
SOMERFIELD	379.5	14.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	560.5	17.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	312.5	-7.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1098	-42	1462.5	664
STD.CHARTERED	460	-47	1039	460
STOREHOUSE	217	-1.5	293.5	217
SUN LIFE & PROVINCIA	530	18	641.5	351
TARMAC	80	1.5	133.5	78.5
TATE & LYLE	436	-10.5	580	403
TELEWEST COMMS.	156	-16.5	208.5	68.5
TESCO	168	8	202	136.33
THAMES WATER	1072	0	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	158	-3.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	137.5	-7.5	199	137.5
THORN	244.5	-1	246	136.5
TI GROUP	404	-15	690.5	389.5
TOMKINS	247	5.5	378.75	241.5
UNIGATE	497.5	-2.5	738	497.5
UNILEVER (UK)	557	-3	787	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	604	-1	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	194	-1	289.3	194
UNITED UTILITIES	880	21	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	662	-4	940	662
VODAFONE GP.	833	-42	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	329.5	-1	331	176
WESSEX WATER	591.5	-1.5	611.5	453.5
WHITBREAD	765	-3	1130	695
WILLIAMS	350	-9.5	496.03	326.6
WILLIS CORROON	199.5	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	300	-2	556	294
WOOLWICH	323	-6.25	395.25	287.5
WPP GROUP	327	-18	467	243
YORKSHIRE WATER	479	-5	548.5	437.5
ZENECA	2335	-45	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1366	-17	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	326.7	-10.3	389.9	217
AIR LIQUIDE	802	-13	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	970	-40	1411	653
ALSTOM	139.1	-3.9	205	139.1
ATOS	1356	-24	1640	599
AXA-UAP	700	-33	830	384.1
BIC	348	8	510	340
BNP	395.8	-8.2	573	248.5
BOUYGUES	1160	30	1234	486
CANAL +	1216	15	1377	958
CAP GEMINI	920	-20	1010	358.86
CARREFOUR	3199	0	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	540	14	540	300.5
CASTORAMA DUBOIS	987	7	1095	536
CCF	422.2	-29.8	575	300.7
CETELEM	775	40	886	580
CGIP	2900	-24	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	582	-8	876	550
CIC 'A'	565	-5	670	565
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1596	2	1838	809
DASSAULT AVIATION	1650	-105	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	303.5	-1.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	880	-6	914	524
ELF AQUITAINE	605	0	890	605
ERIDANIA BEGHIN SAY	1076	1	1375	770
ESSILOR INTL.	2280	-35	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.15	0.05	12.85	6.9
FINAXA	599	-5	720	327
FRANCE TELECOM	439	-7	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	476	11	590	370.9
HERMES INTL.	351	-9	522	351
L'OREAL	3250	-75	3658	1992
LAFARGE	500	-10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	228	5	291.9	156.1
LEGRAND	1319	-10	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2899	1863
LVMH	999	17	1375	894
MICHELIN	263	-2.4	408.9	263
MOULINEX	115.9	4.4	194	111.5
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	506	-23	683	403.4
PECHINEY 'A'	192	2.1	306	189.9
PERNOD-RICARD	418.5	31.5	457.5	261
PEUGEOT SA	1002	-10	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	922	-23	1072	500
POLIET	527	-1	550	480
PROMODES	3788	-82	3910	1800
RENAULT	269	0.6	393	146.8
REXEL	503	5	705.5	361.25
RHODIA	116.8	-4.2	183	116.8
RHONE POULENC 'A'	295.5	5.5	346.9	222.8
SAGEM	4279	-40	4799	2517
SAINT GOBAIN	850	13	1186	781
SANOFI	660	0	752	479
SCHNEIDER	354.2	16.9	523	300
SCOR	376.1	6.1	435	238
SITA	1363	8	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1059	-49	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1040	-21	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	22.8	-1.4	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	976	16	1133	567
SYNTHELABO	915	-8	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	899	-26	1006	492.6
THOMSON-CSF	201	3	257.8	145.9
TOTAL	581	-9	800	569
UAP (CIE.)	271	-14	323	150
USINOR	60.85	-3.15	124.5	60.85
VALEO	460	2	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1176	-21	1425	648
WORMS ET CIE R	355.5	0.5	519	330.7

GERMANY

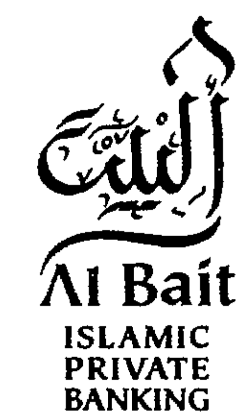
ADIDAS-SALOMON	216	5	328.5	210.5
ALLIANZ	527	-32	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1165	0	1774.29	979.82
ALTANA	117.5	5.5	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	252	3	263	145
AXA COLONIA KONZERN	214	-9	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30	-1.6	49.99	30
BASF	72.5	1.1	93.4	54.9
BAYER	68.6	2.05	96	57.1
BAYER.HYPBK.	109.3	0.3	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	143	-1	184	91.48
BEIERSDORF	100	9.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	69	-2.5	91.75	37.75
BHF-BANK	65.2	-3	86.7	45.2
BHW HOLDING	26.95	-1.05	34	26.95
BMW	1350	-50	1980	904.48
COMMERZBANK	53.5	0.8	75.5	52.7
CONTINENTAL	45.95	-2.45	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	162.5	-6.3	201.84	107.67
DEGUSSA	87	3	120.2	75
DEPFA-BANK	141.5	-7.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	113.2	-2.6	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	48.8	0.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	81.5	-4.1	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	71	-1	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	248	-17	380	154
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	311	-1	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	88	-6.3	142.8	88
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	260	-10.5	400	260
GEHE	109.5	3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	128	2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	145	6.5	179	123
HENKEL	122	4	159.5	79.5
HENKEL PREF.	138	-1	182.9	85
HEW	49	-0.5	52.5	44
HOCHTIEF	70	-6.5	90.5	60.6
HOECHST	75.4	0.7	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	780	0	821	545
KARSTADT	745	-13	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	231	-32.5	392	160
LAHMEYER	82	-1.1	101	65.5
LEIFHEIT	56	-2.8	66.5	50.6
LINDE	1060	35	1374	990
LUFTHANSA	43.2	-0.3	55.3	29.3
MAN	536	-10	773	475.5
MANNESMANN	169.5	4	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	28.1	-2.4	42.8	28.1
METRO	98.8	3.3	121.5	63.65
MOBILCOM NM	517	-44	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	694.5	-39.5	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	3880	-120	5650	2330
PREUSSAG	595	-30	769	447
RWE	88	0.6	110.5	73
RWE PREF.	60	-1	85.8	60
RWE-DEA	499	0	515	421
SAP	970	5	1219	398
SAP PREF.	1035	-6	1315	413
SCHERING	175	1	226.9	152
SGL CARBON	151.5	-4.55	280	151.5
SIEMENS	119.5	-2.4	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	51.6	-2.1	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1070	0	1620	1070
SUEDZUCKER	900	-35	1159	820
THYSSEN	334	-17	491	334
VEBA	90.5	1.9	131.4	86.8
VEW 'B'	513	-7	635	475
VIAG	1180	-12	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2100	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	129.3	-3.2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	89.3	-2.7	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	68	-0.7	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2600	-30	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	870	0	998	765
ABB AG 'B'	1645	-40	2575	1633
ABB AG R	330	-6	523	321.5
ADECCO 'B'	676	21	792	349
ALUSUISSE R	1487	-51	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1780	-65	2900	1780
BALOISE R	1149	-43	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	328	-1	347	310
BCV 'B'	513	0	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	304	-12	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-3.75	214	128.5
CLARIANT	696	-14	1040	486
CREDIT SUISSE R	262	0.5	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8200	-100	9100	6695
GEORG FISCHER R	430	-10	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1088	4	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1495	-10	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1440	-59	2149	1093
HOLDERBANK R	295.5	-1.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4115	315	5475	2000
KUONI REISEN R	5090	-210	8770	4900
LLB 'B'	840	-25	980	524
NESTLE R	2739	22	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2308	-34	2751	2079
NOVARTIS R	2304	-37	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	233	-2	310	172
PARGESA 'B'	2100	110	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	920	-1	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	305	-6	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1545	-90	2245	1450
RIETER HOLDING R	885	5	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23400	100	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15090	80	17655	12090
SAIRGROUP R	372.5	-0.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1155	-45	1710	904
SCHINDLER R	1776	35	2695	1510
SIG R	980	-10	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	372	-7	486	338.54
SULZER MEDICA	277	-18.5	430	277
SULZER R	810	-31	1286	810
SURVEILLANCE 'B'	1630	-77	2920	1630
SWISS LIFE B	930	0	1395	710
SWISS RE R	3130	8	4120	1976
THE SWATCH GROUP 'B'	800	-25	1300	715
THE SWATCH GROUP R	197	-3.5	272	174.5
UBS R	480	-17	653	295
VALORA R	388	-7	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1880	0	2790	985
ZURICH ALLIED R	878	8	1187	540

JAPAN

ACOM	6800	-300	8000	5410
ADVANTEST	6160	-210	12363.57	6160
AIFUL	6260	-290	10100	6250
AISIN SEIKI	1234	-26	1750	1200
AIWA	4430	-230	5520	2190
AJINOMOTO	1030	-50	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	436	-19	762	430
ALPS ELECTRIC	1750	-90	1910	1010
ASAHI BANK	405	-21	879	405
ASAHI BREWERIES	1660	-39	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	429	-11	634	406
ASAHI GLASS	642	-36	958	480
BANK OF FUKUOKA	475	-8	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	976	-57	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	250	-5	540	250
BANYU PHARMS.	1835	-9	2020	1220
BENESSE	5450	0	5830	2780
BRIDGESTONE	3120	-40	3540	2490
CANON	2990	-120	3680	2620



Al Bait
ISLAMIC
PRIVATE
BANKING
Geneva Tel: + 4122 320 2777 - Fax: + 4122 328 1024
A joint venture company between
Pictet & Cie and The International Investor

CANON SALES	1826	-31	2450	1320
CASIO COMPUTER	1010	-15	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	587000	-4000	598000	383000
CHIBA BANK	392	-2	647	392
CHUBU ELEC.POWER	2070	15	2170	1960
CHUGOKU BANK	1700	-71	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2075	-20	2115	1810
CITIZEN WATCH	998	-28	1191	691
CREDIT SAISON	2715	-45	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1980	-70	2670	1980
DAI-ICHI KANGYO BK.	563	-19	1420	563
DAIICHI PHARM.	1748	-32	2050	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	327	-13	479	230
DAIWA BANK	160	-3	635	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1080	-107	1400	624
DAIWA SECURITIES	455	-21	787	405
DDI	320000	-10000	662000	289000
DENSO	2070	-85	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	668000	-4000	699000	537000
EBARA	1075	-33	1640	1075
EISAI	1650	-83	2510	1610
FAMILYMART	4980	-20	5530	4080
FANUC	4590	-60	5150	4180
FUJI BANK	390	-1	1500	390
FUJI ELECTRIC	349	-16	457	300
FUJI HEAVY INDS.	752	-21	865	313
FUJI PHOTO FILM	4600	-150	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	513000	-22000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1187	-46	1339	997
FUJITSU	1400	-33	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	388	-12	718	388
FUTABA	5490	10	6000	4780
GUNMA BANK	925	-10	1070	840
HACHIJUNI BANK	1040	-38	1230	950
HANKYU	510	-2	619	510
HIROSE ELECTRIC	7250	-310	9430	5860
HITACHI	686	-21	1160	686
HITACHI CREDIT	2180	0	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1930	-10	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1972	-3	2010	1800
HONDA MOTOR	4860	-30	5500	3640
HOYA	4570	-280	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	513	-53	1660	513
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	210	-5	378	189
ITO YOKADO	6240	30	7450	5550
ITOCHU	229	-1	507	192
JAPAN AIRLINES	340	-3	513	337
JAPAN TELECOM	998000	-72000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	928000	-11000	1000000	810000
JOYO BANK	449	-1	684	445
JUSCO	2250	-50	3220	1450
KAJIMA	335	10	647	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-65	2460	2010
KAO	2190	-40	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	261	-3	471	195
KAWASAKI STEEL	197	-6	299	145
KDD	3900	-130	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	430	-10	570	430
KEYENCE	13400	-1440	20300	13400
KINDEN	1605	-12	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	595	-2	728	591
KIRIN BREWERY	1090	-31	1310	909
KOBE STEEL	100	-1	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1216	-64	1615	800
KOKUYO	2090	-30	2950	1770
KOMATSU	590	-20	775	499
KUBOTA	249	-9	492	249
KURARAY	1225	-13	1301	1040
KYOCERA	6100	60	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2055	-15	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1510	-53	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9020	-260	10600	5700
MARUBENI	227	-4	437	193
MARUI	1970	-25	2195	1900
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3420	-110	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4750	-50	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1990	4	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1041	-26	1340	1000
MAZDA MOTOR	483	-5	523	244
MINEBEA	1381	-84	1564	1160
MITSUBISHI	720	-40	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	253	2	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	265	-8	553	265
MITSUBISHI ESTATE	1030	-75	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	478	0	799	455
MITSUBISHI MATERIALS	236	-17	404	170
MITSUBISHI MOTORS	245	-10	700	245
MITSUBISHI TST.& BKG	684	-6	1900	684
MITSUI & COMPANY	701	-27	1030	651
MITSUI CHEMICALS	339	-11	448	175
MITSUI FUDOSAN	908	-44	1650	908
MITSUI MAR.&FIRE INS	552	-23	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	593	-8	646	462
MITSUI TST.BANKING	164	-10	693	164
MURATA MANUFACTURING	4510	-70	5800	3300
MYCAL	850	0	1470	760
NAGOYA RAILROAD	399	-3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	562	1	600	550
NEC	1030	-32	1550	1030
NGK INSULATORS	1235	-4	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	688	-30	835	626
NICHIEI	9070	-260	13999.93	7700
NIDEC	9700	-310	12600	4350
NIKKO SECURITIES	430	-17	667	324
NIKON	810	-10	2170	795
NINTENDO	12860	-590	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	134	-3	208	93
NIPPON EXPRESS	612	10	856	585
NIPPON LSI CARD	120000	-5000	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1537	6	1908	1440
NIPPON OIL	355	9	541	327
NIPPON PAPER INDS.	426	10	698	380
NIPPON STEEL	221	-7	306	148
NIPPON TEL.NETWORK	42400	50	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	408	8	496	327
NISSAN MOTOR	380	-15	778	380
NISSIN FOOD PRDS.	2000	-100	2910	1950
NITTO DENKO	1881	-8	2390	1720
NKK	113	-5	195	95
NOMURA SECURITIES	1370	-54	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	470	-17	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-40000	1276000	920000
NSK	500	-8	645	290
NTT DATA	497000	-13000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	472	-15	768	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	380	-5	621	380
OJI PAPER CO.	450	0	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1530	29	1589	774
OMRON	1435	-215	2600	1435
ONO PHARM.	3330	-50	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1680	-46	1960	1370
ORIENTAL LAND	4500	-230	7360	4500
ORIX	9280	-650	10600	7790
OSAKA GAS	337	-10	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2390	-95	2895	1850
PROMISE	6060	-240	7850	5000
RICOH	1370	-45	1820	1270
ROHM	14710	-310	16000	11200
SAKURA BANK	220	-30	731	220
SANKYO (1ST)	2980	-110	4230	2870
SANWA BANK	840	-45	1580	840
SANYO ELECTRIC	360	-10	439	296
SECOM	8000	250	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3800	-110	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	650	-22	1030	633
SEKISUI HOUSE	981	-29	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8320	30	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1110	-11	1260	930
SHARP	845	-26	1210	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1987	-4	2090	1810
SHIMANO	3200	-80	3670	2380
SHIMIZU	365	-7	633	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	-65	3550	1990
SHIONOGI	800	-30	868	540
SHISEIDO	1351	-79	2070	1351
SHIZUOKA BANK	1216	-74	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32300	-100	46300	31500
SMC	9760	-410	12000	9750
SOFTBANK	6040	-280	7290	2000
SONY	10570	-560	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5320	-80	6350	3700
SUMITOMO	570	-20	1000	570
SUMITOMO BANK	1023	-72	1860	1023
SUMITOMO CHEMICAL	366	-19	472	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1175	-16	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	722	-7	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	177	-3	290	139
SUMITOMO METAL MININ	441	-14	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	337	-14	1260	337
SUZUKI MOTOR	1235	-30	1440	1040
TAISEI	226	-22	490	171
TAISHO PHARM.	2860	-10	3430	2460
TAKASHIMAYA	925	-4	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3510	-190	3830	3150
TAKEFUJI	6420	-130	7680	4470
TDK	9520	-290	11700	8900
TEIJIN	350	-24	489	220
TERUMO	2735	-25	2775	1700
TOBU RAILWAY	323	-5	509	323
TOHO	14030	-70	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2005	-10	2060	1800
TOKAI BANK	501	-29	1050	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1130	-30	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2555	35	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3250	-70	8670	3250
TOKYO GAS	285	-5	314	261
TOKYU	332	-14	638	332
TONEN	572	-23	1190	572
TOPPAN PRINTING	1381	-49	1770	1381
TORAY INDS.	595	-25	800	514
TOSHIBA	503	-25	688	503
TOSTEM CORPORATION	1814	-65	2510	1110
TOTO	740	-22	1370	740
TOYO SEIKAN	1700	-40	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	445	-14	1010	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2200	-25	2520	2200
TOYOTA MOTOR	2950	-80	3930	2950
UNICHARM	5160	-200	5620	3700
UNY	1939	-11	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	496000	3000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1450	48	1819	1402
YAMAHA	1100	-43	1960	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2885	-95	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1516	-14	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1219	7	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	535	5	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	3.92	-0.03	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.5	-0.1	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.25	-0.15	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	33.2	-0.8	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.35	-0.2	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.4	-0.1	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.75	-0.1	35.3	4.57
CHINA TELECOM	10.9	-0.1	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.4	-0.15	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.2	-0.2	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.7	-0.05	14.75	5.45
HANG SENG BANK	44.3	-0.1	96.5	36.7
HENDERSON INV.	4.25	-0.02	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.9	-0.1	68.25	20.3
HK.& CHINA GAS	9	-0.1	14.73	7.5
HK.TELECOM.	15.1	-0.35	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.15	-0.1	30.5	20.6
HSBC HDG.	173.5	-1	262	151
HUTCHISON WHAMP.	37.8	-0.7	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.5	-0.45	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.1	-0.15	8.6	2.97
NEW WORLD DEV.	8.85	-0.2	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.7	-0.1	7	3.7
SHANGHAI INDUSTRIAL	11	-0.2	51	10.2
SMARTONE TELECOM	17.25	-1.75	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.7	-0.5	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	24	-0.35	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.65	-0.18	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.4	-0.5	16.2	8.1
TV.BROADCASTS	17.75	-0.1	28.55	14.55
WHARF HDG.	7.55	-0.25	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	4.22	-0.03	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	-0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.02	-0.08	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.4	-0.14	11.1	3.4
CREATIVE TECHNOLOGY	18.2	-0.8	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	2.72	-0.17	10.4	2.72
DBS LAND	1.13	-0.01	4.32	1.13
DEV.BANK OF SING.	4.66	-0.34	9.16	4.66
FRASER & NEAVE	3.04	-0.04	9.65	3
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7.8	-0.35	16	7.8
JURONG SHIPYARD	7.6	-0.2	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.52	-0.05	6.1	1.52
NATSTEEL ELECTRONICS	3.56	0.08	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.26	-0.16	8.5	4.26
OVERSEAS UNION BANK	2.3	-0.13	6	2.3
ROTHMANS INDUSTRIES	7.25	-0.25	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.4	0.3	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.3	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.3	-0.16	7.3	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.28	0.05	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.72	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.74	0.03	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.5	-0.06	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.96	-0.06	9.4	3.96

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	2.72	-0.18	11.4	2.72
CARLSBERG BREWERY MA	7.7	0	14.5	7.7
GENTING	7.7	-0.5	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.4	-0.1	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	1.91	-0.02	4.7	1.9
KUALA LUMPUR KEPONG	4.16	-0.28	9.95	4.16
KUMPULAN GUTHRIE	1.69	0	3.72	1.69
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.82	-0.01	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	2.95	0.04	9.7	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.24	0	6.65	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	13	-0.3	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.02	-0.16	8.81	2.97
PETRONAS GAS	5	-0.25	10.3	5
PUBLIC BANK	0.88	0	2.47	0.85
RESORTS WORLD	3.22	-0.06	9.55	3.18
RHB CAPITAL	0.91	-0.04	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	19	-0.9	35	19
SIME DARBY	1.7	-0.05	7.6	1.7
TANJONG PLC	3.72	0.04	9.25	3.26
TECHNOLOGY RESOURCES	0.59	-0.06	4.36	0.59
TELEKOM MALAYSIA	5.4	-0.4	13.1	5.4
TENAGA NASIONAL	2.18	0	9.85	2.18
YTL CORP.	2.5	-0.11	7	2.5
YTL POWER	1.69	0.04	3.6	1.57

AUSTRALIA

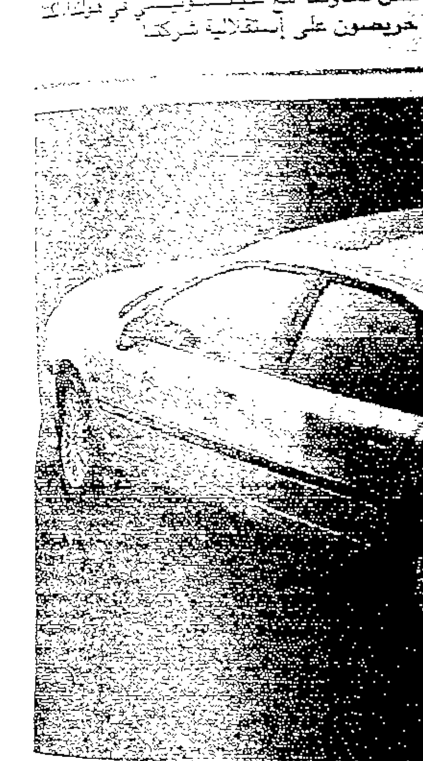
AMCOR	6.57	-0.17	8.93	6.18
AMP	21.41	0.62	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.05	-0.33	11.88	9.05
BRAMBLES INDS.	35.01	0.61	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.4	-0.42	17.26	12.4
CMWL.BK.OF AUS.	18.9	-0.15	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.13	-0.22	10.78	4.13
COLES MYER	6.25	-0.05	7.95	5.97
CSR	3.5	-0.07	5.9	3.5
FOSTERS BREWING GP.	3.66	0.06	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.56	-0.04	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33.1	-0.47	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.95	-0.65	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.78	-0.02	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.47	-0.36	13.21	6.13
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.05	-0.43	11.81	5.19
RIO TINTO	17.16	-0.64	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.3	0.05	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.47	0.05	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.1	-0.45	8.65	4.82
WESTFIELD TRUST	3.11	-0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.5	-0.23	11.38	7.73
WMC	4.42	-0.08	7.05	4.28
WOODSIDE PTL.	7.76	-0.02	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.08	-0.05	6.1	4.08

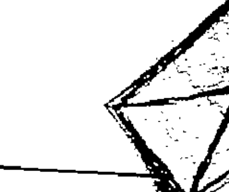
NEW YORK

ABBOTT LABS.	42.5	-1.5	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	62.63	-1.38	64.88	33.81
ALLIED SIGNAL	36	-0.38	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	39.13	-1.75	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	91	-6.19	117.88	74.75
AMER.GENERAL	67	-5.5	75.38	48.19
AMER.HOME PRDS.	56.94	-1.38	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	85.5	-4.25	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	105	-5.69	136.13	32.25
AMERITECH	45.25	-2.06	51.94	31.19
AMGEN	67.75	-2.25	76.31	45.94
AMOCO (US)	45.75	-3.25	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	55.75	-4.38	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	49.38	0.19	53.13	39.5
AT&T CORP.	55.19	-1.38	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	59.31	-1.75	86.69	59.31
AUTOMATIC DATA PROC.	67.25	-2.38	74.94	45.25
BANC ONE	42.38	-1.88	64.88	42.38
BANK OF MONTREAL QUE	35.94	-2.88	60.06	35.94
BANK OF NEW YORK	25.63	-2.56	33.97	22.31
BANKAMERICA	73.75	-3.88	99.31	62.63
BANKBOSTON	39	-2.38	58.69	38.53
BAXTER INTL.	58.56	-2.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.19	0.19	52.41	36.19
BELLSOUTH	65.88	0.06	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	67890	-2010	80900	41500
BEST FOODS	51.5	-0.44	60	44.56
BOEING	35	-0.5	57.44	35
BOSTON SCIENTIFIC	75.63	-2.5	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.63	-3	125.81	76
BURLINGTON NTHN.SANT	96.56	-1.31	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.5	-0.06	60.11	44.42
CARNIVAL	32.25	-1.25	42.06	21.81
CATERPILLAR	44.63	-1.94	60.75	44.63
CBS.	29.25	2.06	36.19	25.06
CENDANT	13.38	-1.19	41.38	13.38
CHASE MANHATTAN	58.13	-6.13	77	50.94
CHEVRON	75.5	-1	88.69	71.13
CHRYSLER	47.25	-7.38	60.63	32
CIGNA	64.38	-2	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	99.13	-4.5	103.94	46.5
CITICORP	122	-11.88	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	50.75	-1.88	61.75	38
COCA COLA	74.75	-4.44	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	24.75	-1.25	41.13	24.75
COLGATE-PALM.	80.88	-4.75	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	166	-10.5	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.88	-1.31	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	44.31	-2.38	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	32.5	-1.94	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.69	0.38	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	61.5
CVS	44.44	-2.19	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	44.25	-2.63	52.63	26.19
DELL COMPUTER	125.06	-3.56	128.63	36
DISNEY (WALT)	31.75	-1.25	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	82.19	-1.94	101.5	82.19
DU PONT E I DE NEMOU	58.63	-0.88	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62	0.13	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	84.44	-1.94	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.25	-1.25	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	55.13	-1.25	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	60.44	-2.06	67.13	51.56
ENRON CORP	46	-1.31	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	61.63	-8.31	83.31	39.38
EXXON	69.25	-1.13	75.63	58
FANNIE MAE	58.94	-1.88	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	56.97	-1.03	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	69.5	-2.94	97.5	68.19
FIRST DATA	22.5	-1.75	41.63	22.5
FIRST UNION	50.38	-1.38	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	70.69	-3.19	90	61.94
FORD MOTOR	46.5	-1.88	60.75	28.22
FREDDIE MAC	43.31	-2.56	51.38	32.63
GANNETT	63.63	-0.06	74.69	47.69
GAP	59	-1.38	66.75	29.63
GEN.ELEC.	86.56	-3.88	96.69	61.94
GEN.RE	228.88	-4	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	60.75	-3.13	76	56.31
GILLETTE	43.25	-1.63	62.56	39.5
GTE	49.56	-0.44	62	41.88
HBO	26	-2.25	37.5	17.91
HEINZ HJ	53.5	-0.56	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	51.81	-2.94	81.63	50.13
HOME DEPOT	44.94	-0.69	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	37.75	-3.31	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	52.44	-3.63	71.81	48
INTEL	79.75	-3.25	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	125.25	-5.63	133.38	90
INTL.PAPER	39.44	-1.56	58.06	39.44
JOHNSON & JOHNSON	73.94	-2.94	79.38	55
KELLOGG	30.63	-1.25	50.31	29.56
KEYCORP	28.5	-1.5	43.13	28.5
KIMBERLY-CLARK	39.06	-1.88	58.94	39.06
LEVEL 3 COMMS.	36.5	-2.5	42.12	6.2
LILLY ELI	74	-3.13	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	91	-4.81	117	93
LOWE'S COS.	39.63	-2.19	45.13	17.28
LUCENT TECHNOLOGIES	82.69	-4.69	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	51.56	-2.44	64	45.5
MAY DEPT.STORES	63	-2.81	70.63	50.31
MBNA CORP.	26.75	-1.88	38	25.56
MCDONALDS	62.44	-1.81	74.13	44.06
MCI COMMS.	59.5	-3.5	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	45	-2.31	49.63	19.94
MEDTRONIC	56.5	-3.5	69.81	42.5
MELLON BANK	55	-3.44	78	48.13
MERCK	129.13	-4.25	138.38	85
MERRILL LYNCH	78.31	-6.31	107.94	61.13
MGST.DN.WITTER & CO	69.56	-6.5	96.88	47.31
MICROSOFT	109.25	-3.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.81	-0.31	100.38	73.63
MOBIL	70.06	-0.81	82.56	62.94
MONSANTO	61.13	-1.06	62.63	36.56
MORGAN JP	104.75	-13.19	148.69	98.81
MOTOROLA	48	-2.06	77.13	48
NAT.CITY	60.5	-1.75	77.5	56.13
NATIONSBANK	65	-4.25	87.94	56.88
NORWEST	30.75	-1.13	43.44	28.32
ORACLE CORP.	22.63	-1.19	39.94	18.06
PENNEY JC	56.25	-0.81	77.88	54.5
PEPSICO	32.94	-1.19	44.69	32.5
PFIZER	103.88	-4.13	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	44.5	-1.69	49.13	39
PHILIP MORRIS	43.25	-0.94	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	52.44	-1	55.38	38.19
PNC BANK	44.38	-2.31	64.88	43.25
PROCTER & GAMBLE	80.56	-2.31	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	32.63	-1.38	46	20
RAYTHEON 'B'	47.13	-2.44	60.69	46.75
SAFEWAY	43.25	-0.25	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48	-1.44	63.19	40.25
SBC COMMUNICATIONS	38.5	-1.81	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	97.06	-4.81	105.5	48
SCHLUMBERGER	48	-3.81	94.19	48
SEARS ROEBUCK	49.75	-3.31	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	11.75	-1.5	26.38	5.75
SOUTHERN	27.38	0	28.81	21.06
SPRINT	69.5	-2.19	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	44.06	-2.5	52	31.75
SUNTRUST BANKS	59.25	-2	87.44	59.25
TELE COMMUNICATIONS	34.5	-2.69	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	33.88	-1.38	43.44	17.25
TELLABS	57.81	-0.69	89	45.13
TEXACO	58.38	-0.81	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.63	-2.56	70.5	40.88
TIME WARNER	86.63	-3.88	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	50.5	-4.13	73	42.34
TYCO INTL.	61.06	-1.56	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	77.81	-5.06	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	35.75	-3.75	47.06	29.18
US.WEST NEW	50	-2	57.44	35.81
VIACOM 'B'	54.31	-1.69	70	27.94
WACHOVIA CORP.	79.25	-3.06	89.94	62.25
WAL MART STORES	67.88	-1.19	69.06	32.19
WALGREEN	46.63	-2.31	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	74.94	-2.19	83.13	34.29
WASHINGTON MUTUAL	31.31	-1.56	50.92	31.31
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	301.88	-9.69	392.94	254.25
WILLIAMS COS.	25.19	-2.13	36.81	23.09
WORLDCOM INC.GA.	49.19	-3	56.88	28.81
XEROX	98.25	-3.31	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.







الشراكة الأوروبية - المتوسطية: الواقع والآمال

منى مكرم عبيد *

■ مع اقتراب مرور ثلاث سنوات على إنشاء الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي تم تدشينها في مؤتمر برشلونه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، يحق لنا ان نتساءل في شان ما انجزته خلال الفترة الماضية، وما هو مستقبلها، وهل ستنجح في ما فشل فيه الحوار العربي - الأوروبي من قبل، وكيف يمكن تفعيلها؟

فمن المعلوم لدينا جميعاً أن قمة نجاح مؤتمر برشلونة، المنشئ لتلك الشراكة. تمثّلت في ايجاد ذلك التجمع الفريد من الدول المتباينة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وامنياً في إطار واحد بهدف التعاون لتحقيق شراكة شاملة في المستويات السياسية والتنموية والثقافية. وما ساعد على تحقيق هذا النجاح تضافر مجموعة من الأسباب مهّدت الأرضية المناسبة لعقد مؤتمر برشلونة، منها ما يتعلق بالحالة السياسية في الشرق الاوسط مثل التقدم المطرد في عملية السلام في ذلك الوقت بفضل اتفاقات السلام الإسرائيلية مع كل من الفلسطينيين والأردن، حتى ان منطقة الشرق الاوسط بدت وكأنها على أعتاب عصر جديد يبشر بالأمن والسلام والاستقرار بعد عقود من الصراع والحروب بين العرب وإسرائيل. ومن ثم أمكن لمؤتمر برشلونة أن يجمع بين الدول العربية وإسرائيل في إطار واحد للتعاون والمشاركة، للمرة الأولى في تاريخ العلاقات العربية - الإسرائيلية. ومنها ما يتعلق باهداف الأطراف المشاركة في برشلونة، إذ كان مشروع الشراكة من وجهة نظر معظم الأطراف العربية يمثل افضل الخيارات المطروحة، خصوصاً إذا قورن بمشروع الشرق أوسطية التي رأت فيه هذه الأطراف مشروعاً إسرائيلياً - أميركياً لتكريس النفوذ الاميركي والإسرائيلي في المنطقة. في حين رأت الأطراف الأوروبية في الشراكة فرصة جيدة لترجمة القوة الاقتصادية لأوروبا الموحدة الى قوة سياسية في منطقة الشرق الاوسط وبما يساعدها على استعادة دورها المفقود في المنطقة، خصوصاً منذ انتهاء الحرب الباردة.

هذا فضلاً عن ما يمثله مشروع الشراكة هذا من إطار مناسب لمعالجة المشاكل الاجتماعية والثقافية والامنية والاقتصادية مع بلدان جنوب المتوسط بما يحافظ على الأمن والاستقرار الاجتماعي والهوية الثقافية للمجتمعات الأوروبية، خصوصاً في ما يتعلق بالهجرة العربية من شمال افريقيا الى الدول الواقعة شمال المتوسط.

اما إسرائيل فوجدت في صيغة برشلونة إطاراً مكملاً لما بداته في مؤتمرات التعاون الاقتصادي الشرق أوسطية في سعيها الى الاندماج في اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط. وهكذا كانت دوافع شتى لكل طرف من أطراف برشلونة للعمل على إنجاح الشراكة. ومن هنا بدأت الآمال تراود الكثيرين من شعوب بلدان جنوب المتوسط في الانتقال عبر هذه الشراكة الشاملة الى القرن الحادي والعشرين ببيئة جديدة طالما حلموا بها ولم تتحقق، بيئة تتحقق في ظلها الحرية الحقيقية للفرد بما يحفظ له كرامته الانسانية بمفهومها الواسع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً بعيداً عن الطغيان والاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي والحرمان الاجتماعي، خصوصاً أن هذه الشراكة تزامنت مع مشاريع ومؤتمرات التعاون الاقتصادي الشرق أوسطية وتقدم عملية السلام.

ولكن، هل نجحت صيغة برشلونة في ترجمة آمال شعوب جنوب المتوسط في شكل خطوات تنفيذية ملموسة مع اقتراب إكمال هذه الشراكة لعامها الثالث؟ إن الإجابة على هذا التساؤل تشير للوهلة الأولى الى أن ما تم إنجازه في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية لا يمثل سوى حصاد هزيل لآمال وطموحات عريضة بدرجة تشير الى محدودية قوة الدفع الذاتية لصيغة برشلونة، بما يتطلب إعادة التقويم الجدي لهذه الشراكة والتعامل مع ما تضمنته من أهداف بمنطق جريء بما يحول دون استمرار ما ورد فيها محصوراً في شكل اماني غير قادرة على مجابهة الواقع.

ففي نطاق الشق الأمني/ السياسي للشراكة، فإن الاجتماعات التي عقدت سواء على مستوى وزراء الخارجية وآخرها اجتماع باليرمو في إيطاليا، أو على مستوى الخبراء، في شأن مشاكل الإرهاب والجريمة المنظمة والمخدرات لم تتعد نتائجها ترديد الصياغات اللفظية من دون إجراءات ملموسة، خصوصاً في ما يتعلق بالدور الذي ينبغي للاتحاد الأوروبي القيام به إزاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

إذ لا يزال هذا الدور غير متناسب مع حجم العلاقات العربية - الأوروبية، ومع مسؤولية أوروبا في نشأة الصراع العربي - الإسرائيلي. ذلك أن دول الاتحاد الأوروبي لا تزال تحجم عن ممارسة ضغوط حقيقية على القيادة الإسرائيلية لتحريك عملية السلام والالتزام بما تم الاتفاق عليه من قبل، باعتبار أن العنصر المحوري لنجاح صيغة برشلونة يتمثل في نجاح عملية السلام، بل إننا نلاحظ أن دول الاتحاد الأوروبي تتفاوت في ما بينها في شأن موقفها من عملية السلام في المنطقة، حيث تعرضت زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمنطقة في العام ١٩٩٦ للانتقاد من جانب بعض الدول مثل بريطانيا وإيطاليا، كما احجمت دول الاتحاد الأوروبي في اجتماع باليرمو لوزراء خارجية دول الشراكة الأوروبية المتوسطية عن تبني المبادرة المصرية - الفرنسية في شأن دفع عملية السلام تحت مبررات إعطاء الفرصة الكاملة للمبادرة الاميركية في هذا الصدد. وفي تعبير روبين كوك، وزير خارجية بريطانيا.

وأدى هذا الموقف المتراخي إزاء عملية السلام من جانب اجتماع باليرمو الى تعرضه للانتقاد من جانب مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية في مصر، بل إن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى، علّق على بيان باليرمو بتوضيح حقيقة أساسية تم التاكيد عليها مراراً من جانب كثير من المفكرين المصريين وهي ان جمود عملية السلام سوف يؤثر بالسلب على المشاركة الأوروبية - المتوسطية وليس «الشرق الاوسطية» فقط.

ومع هذا فإن الاخطر في الشق الأمني/السياسي للشراكة هو ما تمثل في قيام بعض الدول الاوروبية وهي فرنسا، وايطاليا، واسبانيا، والبرتغال بتكوين قوة عسكرية للتدخل السريع في بلدان جنوب المتوسط.

وهو ما أدى إلى إثارة الشكوك والانتقادات من جانب كثير من البلدان العربية المتوسطية، خصوصاً مصر وبلدان شمال افريقيا، باعتبارها البلدان المستهدفة من هذه القوة بدرجة اساسية ولجهة خاصة أن إنشاءها تم من دون تنسيق مسبق أو تشاور مع بلدان جنوب المتوسط وهو ما يتناقض ومفهوم الشراكة الأمنية الواردة في صيغة برشلونة.

وفي ما يتعلق بالجانب الاقتصادي من صيغة برشلونة نجد ان الجانب الأوروبي يتسم بنوع من الازدواجية. إذ أنه في الوقت الذي يهدف الى مساعدة بلدان جنوب المتوسط على تفعيل عملية التنمية فيها وإعادة هيكلة اقتصادياتها بما يتناسب مع اسس ومبادئ السوق الحر، وبما يحقق في النهاية الهدف النهائي الوارد في صيغة برشلونة والمتمثل في إقامة فضاء اقتصادي أورومتوسطي بحلول عام ٢٠١٠، فإن السياسات الأوروبية الاقتصادية تجاه بلدان الجنوب المتوسطي لا تساعد على تحقيق الهدف السالف ذكره، إذ تتبنى أوروبا السياسة الحمائية تجاه المنتجات الزراعية الواردة من بلدان الجنوب المتوسطي.

هذا فضلاً عن ضعف المبالغ التي حددتها دول الاتحاد لتمويل مشاريع وبرامج التعاون بين دول المتوسط خلال الفترة ١٩٩٦ - ١٩٩٩ والمقدرة بنحو ٦ بلايين دولار، إذ أن هذه المبالغ والتي لم يتم الإفراج عن معظمها حتى الآن لإجراءات الروتين الأوروبية، لا تكفي دول الجنوب المتوسطي التي تتبنى جميعها اليوم برامج طموحة لخصخصة اقتصادياتها وإعادة التكيف الهيكلي اللازم لها لمساعدتها على تدعيم قدراتها على المنافسة في الأسواق الخارجية خصوصاً بعد إقرار اتفاقات الغات.

وجميعنا يدرك تماماً خطورة الآثار الجانبية الاجتماعية والسياسية لهذه البرامج الاصلاحية الاقتصادية خصوصاً في ما يتعلق بتسريح العمالة وتدريبها، وضيق سوق العمالة في هذه البلدان اصلاً، وارتفاع الأسعار.

من هنا فإن مسؤولية دول الاتحاد الأوروبي تصبح مضاعفة، إذ عليها مساعدة بلدان جنوب المتوسط على النهوض باقتصادياتها، ودعم عمليات التكيف الهيكلي فيها من خلال تزويدها بالتكنولوجيا المتقدمة صناعياً، خصوصاً أن تلك الدول قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال. فعلى سبيل المثال حقق الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر نمواً حقيقياً بلغ نحو ٥ في المئة في العام ١٩٩٧ مقارنة بـ٩ في المئة في العام ١٩٩٤. وفي تونس حققت معدلات النمو ارتفاعاً ملحوظاً بلغ ٧.٥ في المئة في العام ١٩٩٦ مقارنة بـ ٢.٥ في المئة في العام ١٩٩٥، وفي المغرب حقق الناتج المحلي الإجمالي نمواً إيجابياً في العام ١٩٩٦ بنسبة ١٠.٣ في المئة.

وفي سورية ولبنان والأردن كان معدل النمو للناتج المحلي الإجمالي على الترتيب ٥ في المئة و٧ في المئة و٥.٢ في المئة. كما استطاعت غالبية هذه الدول تخفيض العجز في الموازنة وتخفيض نسبة التضخم. ولكن ما لم تنجح فيه جميع بلدان الجنوب المتوسط هو خفض معدلات البطالة المستفحلة، وهو ما يؤكد المسؤولية الثانية للاتحاد الأوروبي تجاه هذه البلدان والمتمثلة في مساعدتها على معالجة الآثار الجانبية لبرامج الإصلاح الاقتصادي خصوصاً في ما يتعلق بالعمالة وتاهيلها وتشجيع إنشاء الصناعات الصغيرة والأعمال الحرة لاستيعاب العمالة الوافدة على سوق العمل المتعطل في تلك البلدان. وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من تجربة «الصندوق الاجتماعي للتنمية» في مصر مع تقويمها وتفادي أوجه القصور فيها.

ولا يختلف الأمر بالنسبة الى الجانب الاجتماعي والثقافي في وثيقة برشلونة عن الجانبين السياسي والاقتصادي، إذ لم تسفر اجتماعات الخبراء من جانب دول ضفتي المتوسط عن تقدم ملموس في هذا الجانب بالذات، مثل تغيير الصورة القومية المشوهة لكل طرف عن الطرف الآخر في وسائله الإعلامية والتعليمية، وذلك على الرغم من انه الأساس الذي ينبغي أن ينطلق منه أي تحرك لتفعيل التعاون الأورومتوسطي، إذ لا تزال مقولة «الشرق شرق والغرب غرب لا يلتقيان أبداً» ماثلة في العقل الثقافي العربي والأوروبي واليهودي معاً، وخصوصاً في إطار ما شهدته الأوساط الفكرية والثقافية في العالم العربي من جدل كبير حول نظرية هنتغتون عن صراع الحضارات والتي يتوقع فيها صراعاً بين الحضارتين الإسلامية والكونفوشية من جهة والحضارة الأوروبية من جهة اخرى. وهذا ما يتناقض مع ما أوردته وثيقة برشلونة في شأن الحوار بين الحضارات والثقافات. ولهذا فإن عدم تحقيق آليات تنفيذية حتى الآن في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية لتفعيل الجانب الثقافي والحضاري، يعتبر من أهم الانتقادات التي يمكن توجيهها الى هذه الشراكة.

كما أن عدم اتخاذ دول الجنوب المتوسطي لإجراءات ملموسة حقيقية في مجال تحسين أوضاع حقوق الإنسان فيها، وفي مجالات الإصلاح السياسي، سيحول دون تحقيق نجاح حقيقي لأي حوار جاد حول صيغة برشلونة باكملها وليس فقط في مجال الحوار الحضاري والثقافي.

وعلى هذا الأساس فإن مسيرة الشراكة الأوروبية المتوسطية توضح انها اخفقت في تحقيق أهدافها باعتبارها اداة لتعزيز التواصل السياسي والاقتصادي والثقافي بين ضفتي المتوسط. ومن هنا يثور التساؤل، حول ما إذا كان إخفاق الشراكة الأورومتوسطية يرتبط بجمود عملية السلام في الشرق الأوسط كما يردد كثير من المحللين؟ أم انه يتعلق باسباب هيكلية تتعلق باطراف الشراكة؟

في الواقع، لا يمكن الفصل بين هذين السببين معاً، إذ أن جمود عملية السلام منذ تولي بنيامين نتانياهو السلطة في إسرائيل أدى الى الحد من قوة الدفع الذاتية للشراكة الأورومتوسطية.

وتمثل ذلك في رفض بعض الدول العربية حضور بعض اجتماعات الشراكة التي تحضرها إسرائيل، أو تنظيم اجتماعات هذه الشراكة فيها لتتحاشى حضور الدول العبرية، وتعرضها للنقد من جانب اطراف عربية أخرى مثلما حدث بالنسبة الى المغرب وتونس.

بل إن الاتحاد الأوروبي في اجتماع باليرمو الأخير وحرصاً منه على حضور إسرائيل أعطى ضمانات لوزير خارجية الأخيرة بعدم مهاجمة المؤتمر للسياسة الإسرائيلية تجاه عملية السلام، وهو ما يفسر الموقف الضعيف لهذا المؤتمر تجاه عملية السلام في المنطقة. ومع هذا، فإن تحقيق السلام في الشرق الأوسط ليس كفيلاً وحده بإنجاح عملية الشراكة، إذ تأتي الاختلالات الهيكلية في التقدم الاقتصادي والسياسي وفي الدخول بين الأفراد في ما بين ضفتي المتوسط حائلاً حقيقياً دون دفع عجلة العمل في الشراكة.

وهذا العامل الاخير هو ما ركّزت عليه الكتابات العربية في دول المغرب العربي منذ البداية، بل إنها حذّرت منه متوقعة فشل عملية المشاركة الأورومتوسطية برمتها، ومشددة على أن منهج العلاقات الثنائية بين دول الاتحاد الأوروبي وكل دولة من دول جنوب المتوسط سيظل افضل الطرق، ليس فقط لخدمة المصالح والاستراتيجيات الأوروبية، ولكن ايضاً يناسب واقع واحتياجات الدول المتوسطية الجنوبية، وذلك بالنظر الى المصالح المختلفة لكل طرف من الأطراف الجنوبية المتوسطية في علاقاته بالطرف الأوروبي.

نخلص إذن من العرض السابق لمسيرة صيغة برشلونة إلى أن نجاح هذه الصيغة يتوقف على الإرادة السياسية لأطرافها، إذ تتحمل دول الاتحاد الأوروبي مسؤولية مساعدة بلدان الجنوب المتوسطي في برامج التكيف الهيكلي لاقتصادياتها، وفي الضغط على القيادة الإسرائيلية لدفع عملية السلام في حين تتحمل دول جنوب وشرق المتوسط مسؤولية الارتقاء بهياكلها السياسية والاقتصادية والثقافية الى المستويات المناسبة واللازمة لتأسيس شراكة جادة مستندة الى مؤسسات سياسية ديموقراطية معبّرة عن شعوبها في إطار مناخ صحي يسوده احترام حقوق الإنسان بمفهومها الشامل السياسي والاقتصادي والثقافي. وذلك بما يؤدي في النهاية الى تبني حوار جاد وحقيقي من دون تحفظ او تخوف من جانب طرف تجاه الطرف الآخر تحت ستار من مبررات شتى.

إذ أنه في ظل ذلك المناخ الصحي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً يصبح كل شيء قابلاً للمناقشة والجدل، وبالتالي الوصول الى صيغة توافقية بين مختلف الأطراف المشاركة في صيغة برشلونة تتسم بالواقعية بين ما تطرحه من أهداف وبين ما هو موجود فعلاً من واقع اقتصادي وسياسي في البيئة الأورومتوسطية.

ومن دون ذلك فإنني أعتقد أن مسيرة برشلونة لن تكون سوى تكرار لمسيرة الحوار العربي - الأوروبي الذي انتهى مصيره الى الفشل دون تحقيق نتائج ملموسة طيلة ربع قرن من الزمان.

* عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري سابقاً. استاذة جامعية.

عن جوزف زعرور:

«وجع قلبي من وجع لبنان»

خليل رامز سركيس *

■ جوزف زعرور، شاعر الصداقة في لبنان، غدرتني فجاة غيبوبته وغيابه. أنا وحدي، وحدي مع الحزن. الجلطة الدموية التي أسكتت زعرور، عطّلت قلمي، الى حين. الكتابة الآن، ولو في صديقي الأحب، فن باطل. امام الموت لا كلام. حسبي ان اتذكر آخر أيام لي معه صيف ١٩٩٧. فأسكت، أفسح له في الكلام، أعيره اخوة قلمي.

وصل جوزف زعرور الى لندن في اواخر آب (اغسطس) من السنة الماضية. كان يحمل حقيبة سفر مختصرة ليس فيها إلا الضروري. فالرجل شديد التقشف شبه ناسك.

كان قادماً من فرنسة وقد لبّى دعوة الى حفلة عرس في بعض قرى الريف الفرنسوي. الاحتفالات بالعرس هناك تستمر أياماً تُنسى فيها - أو تتناسى - الخلافات الحزبية وسائر الخصومات، اذ يُدعى جميع أهل القرية الى احتفالات العرس (قرئ مقطع عن الزواج من كتاب «النبي» لجبران، ترجمة كميل ابو صوان). والقصد تعميم الفرح على الجميع. قال زعرور انه يرى ان هذه الاشتراكية الاحتفالية هي الاشتراكية الوحيدة الناجحة ١٠٠ بالمئة - الى الآن - في فرنسة، لانها اشتراكية بريئة من السياسة، ومن العقائد ومن تضارب المصالح.

وبينما كنّا في حديث العرس القروي، إذ انبع نبأ مقتل ديانا أميرة ويلز ودودي الفايد. فوجمنا، زعرور وأنا، ثم قال: «تقبر ها الدنيا. فرح ساعة. وترح ساعات».

ثم اخذت تتوارد الانباء عن الحادث وعن اصدائه في العالم وخصوصاً في الجزر البريطانية. فراقب جوزف زعرور ذلك كلّه اياماً تردّد في خلالها الى حدائق كنسنغتن يختلط بالجماهير، يشاهد، يسمع، يستخلص.

قال: «ديانا نتيجة لشيء ما، لظاهرة سياسيّة واجتماعية تشتغل في الشعب البريطاني، في عقله وفي قلبه، وأرجّح ان وفاة ديانا ستكون منطلقاً لتطور في النظام الملكي. الشعب هنا يصوّت بالزهور وبالحضور وبالشموع، وبمواكب الصمت، فضلاً عن قصائد الرثاء، واحايين كثيرة بالدموع. نعم هناك عشرات من الباكين والباكيات بين الجماهير. صوت الشعب هنا فعلٌ لا قول. الشعب يعرب عن موقفه، فيتمسك به، ولا يحيد عنه. ويبقى الشعب هنا في حدائق كنسنغتن يوماً فيوماً، وليلة فليلة، الى ان يشعر ان صوت الشعب وصل الى حيث يجب ان يصل. ومع ذلك فالشعب البريطاني محافظ - محافظ على رباطة جأشه، وهدوء أعصابه، ومحافظ، ايضاً، على تراثه وتقاليده. أكثرية الشعب مع النظام الملكي، إلا انها تريده ان يتطوّر، أن يطوّر نفسه، وإلا طوّرته هي. هذه هي الديمقراطية الحقيقية. الآن لستُ لماذا يسمّى مجلس العموم أمّ الديمقراطيات. مقتل ديانا فجّر موقف الشعب، الا انه انفجار مسالم غير عنيف وإنْ يكن شديد الإصرار. ولا شك ان علماء السياسة والاجتماع سيدرسون تلك الظاهرة فيستنتجون اموراً كثيرة سنرى تأثيرها في المملكة المتحدة. ولا شك ان طوني بلير عرف كيف يسيطر على الموقف».

وختم زعرور تعليقه على مقتل ديانا، قال: «ليتنا، في لبنان، نتعلّم كيف نستنتج!».

لمّا رأى جوزف زعرور قصائد معلّقة على درابزون حدائق كنسنغتن، نظر اليّ وقال: «بحكم تداعي الافكار، ولأسباب اخرى، يسرّني اني ترجمتُ وأترجم قصائد لأنسي الحاج ستُنشر في باريس (نُشرتْ). وإني اتاهب لكي اترجم قصيدة انسي: «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» بعدما نشرتْ طبعتها الثانية «دار الجديد» في بيروت.

أنسي الحاج يمكن ان يترجَم بلا صعوبة، ولست اقول بسهولة. نصّه قابل للسفر من لغة الى لغة، وهنا من العربية الى الفرنسوية، من غير ان يظهر على النص أي أثر من وعثاء السفَر. المسافة الشعرية عند إنسي، مع كل ابعادها، قريبة من القلب. وكلُّ قريبٍ من القلب، قريبٌ منّي».

ثم التفت اليّ، فقال: «عندي خبر عن ترجمة اخرى انوي ان اقوم بها بعد انتهائي من انسي. الترجمة هي لبعض اشعار ادونيس. أفكّر في «اغاني مهيار الدمشقي». لكن ارجو منك ان تُبقي الخبر بينك وبيني ريثما اكون قد تفرّغتُ لهذا المشروع. ان أدونيس يستحق ان يُترجَم أحسنَ مما تُرجِم بعض شعره. لكن عالم ادونيس الشعريّ، وما فيه من إشراقات تصوّف يستدعي الرجوع الى ينابيع التصوّف العربيّ قبل أن أترجم».

سألتُ زعرور عن رايه في لبنان ١٩٩٧.

فقال: «صحيح ان حروب - لبنان ١٩٧٥ فما بعْد - انتهتْ في الميدان او في الميادين، وصحيح انه كلما تقدّمت بنا السنوات، ازددنا ابتعاداً عن جوّ الحرب، الاّ ان معضلة لبنان اليوم هي لبنان ما بعْد الحرب. القضية الاقتصادية - الاجتماعية قلبُ مشكلتنا. الطبقة الوسطى الله يرحمها. لم يبقَ منها شيء كثير. انها ضاعفت الطبقة المحرومة أضعافاً. سوادنا الأعظم هو من الطبقة المحرومة. الوف اللبنانيين نسوا طعم الفواكه، وطعم السمك. أثرياء الحرب اكلوا وهضموا الأخضر واليابس. إنهم اقليّة. ولكنهم اقليّة ضارية. لا يقدر لبنان ان يعيش بلا الطبقة الوسطى، ولا يقدر لبنان ان يحيا اذا لم يقدر ان يعيش».

وضع زعرور يده على قلبه، فنظرتُ اليه كانني خفتُ ان يكون شعر بتعب. فشعر بما شعرتُ به: فقال: «بقلبي وجعٌ. وجعي من لبنان لا من قلبي (إنني آخذ كل يوم حبّة اسبيرين). واكثر ما يوجعني ان ارى مَن لا يشعرون بوجع لبنان. صحيح انهم اقلية. ولكنهم - وأكرّر - الاقلية الضارية. ما اصدق قولك في احد مؤلفاتك: «أمة ضارية تفترس معنى الانسان كأنّ كل ما فيها أنياب»!

لبنان لا يسعه ان يحتمل هذا التناقض الفاحش بين جماهير الأكثرية واقليّة الاقلية - هذا التناقض بؤرة اخطار».

توقف لحظة، فتناول حبّة اسبيرين، ثم قال: «لم تسألني عن ترويكا لبنان. الترويكا الحقيقية في لبنان هي ترويكا صفير - بطرس - تويني. البطرك صفير بشمول حكْمته، فؤاد بطرس بعمق حنكته وتجربته، غسان تويني بالمعيّة جدارته وعموميّة علاقاته. هذا المثلّث حبّذا لو تقابله في الجانب المسؤول ترويكا تستحق التسمية. التاريخ لا يرحم. والرجال، عندنا، اقل من القليل. وكلما غاب رجل ازداد الفراغ وخصوصاً أن المواهب الطالعة تُفضّل ان تهاجر إن استطاعت. والقضايا المتراكمة اكثر من الهمّ على القلب».

هنا قال لي زعرور: «تعبٌ كلّها السياسة. فهات ما عندك». وقبل أن أجيبه وقع نظره على كتاب «عهد الندوة اللبنانية». فابتسم وقال: «لولا غسان تويني لما تيسّر نشر هذا الكتاب في الشكل وفي المضمون اللذين نُشر فيهما. تويني مؤسسة إعلام ونشر وسياسة وعلاقات عامة وخاصة تشغل في لبنان وفي الخارج مركزاً رئيساً لولاها لكان بقي شاغراً. أهم ما صنعت هذه المؤسسة الكبرى هي انها لا يُستغنى عنها».

وبشيء من تداعي الافكار، او بتوازنها وتعادلها، انتقل جوزف زعرور الى فؤاد بطرس، صديقه الكبير، فقال: «اقترحتُ على فؤاد بطرس أن يكتب مذكّراته فلا يكتفي بنشر مجموعة مقالاته ومحاضراته «كتابات في السياسة»، وإن تكن هذه المجموعة مرجعاً وشهادةً لمن يريد ان يفهم لبنان. وقلتُ لبطرس: لأنك حكمتَ لبنان ست سنوات في الأقل، من خلال الياس سركيس لا من ورائه، ولأنك تمرّستَ بالشؤون الدولية من عالمية واقليمية، اضافة الى قضايانا الداخلية، فقد اصبح واجباً عليك، واجباً وطنياً، ان تكتب مذكّراتك فتنشرها مع الوثائق. فشعرتُ ان كلامي اقنع فؤاد بطرس فوعدني بان يدرس اقتراحي ويوليه العناية التي يستحقها، وعند رجوعي الى لبنان، ارجو ان اسمع منه ما اتوقع».

سألتُ زعرور هل يحب ان نمضي في نزهة مشي يومية، في اثناء زيارته لندن. فرحّب بالفكرة وقال ان المشي، في الريف اللبناني، سهلاً وجبلاً، هواية زعرورية قديمة منذ ايام المدرسة. فالطبيعة اللبنانية فاتنة. الشجر والزهر والصخر والينابيع والطير، فضلاً عن ثمر لبنان وخُضره، آيات تسبّح الله في جمال عطائه «لكننا، كما يقول الأخ جوزفه اخذنا نقتل الطبيعة، لا نكترث. عدم الاكتراث آفة من افتك الآفات في لبنان. وهناك ايضاً التعديات على اصول التمدّن، التعديات المهندسة بلا شعور بالمسؤولية. تلك مهنة يرتزق منها سماسرة مختصون بفنون اللاتجميل. ان الجمال الطبيعي والعمراني يحتضر في كثير من مناطق لبنان».

وختم زعرور يقول: «ان شجرة بول فاليري يرافقني حوارها في كثير من نزهي الريفية».

فقلت له: هل تحب البحر؟

فقال: «احبه للسفر لا للسباحة! البحر، كما نعلم، رمزٌ للانفتاح والحرية - وللتحرر ايضاً. واحب الجبل، لكن حبي له غير حبي للبحر. الجبل، عندي، رمزٌ للصلابة وللثبات ولمغامرات التسلق. البحر افقي. والجبل درب صعودي. انا ابن الجبل ورفيق البحر».

فاحسست ان الشعر قد سرت انفاسه في نفس زعرور وهو يكلمني على البحر والجبل والطبيعة.

قلت له ما آخر كتاب قرأت؟ فقال: «طواسين الحلاج. اعدت قراءته. الحلاّج والنفري والسهروردي (كتاب إميل المعلوف) كتبٌ كثيراً ما رجعت اليها، وكلما رجعت اكتشفت فيها ابعاداً جديدة».

«ثم انني، في بعض الأيام، اقع تحت تأثير باخ. فأبقى معه اصغي اليه وخصوصاً على الارغن. باخ طريقي الى الصلاة. وأحياناً الى الله. كما ان اوليفيه مسيان - عزف ناجي حكيم - ينتشلني من مهاوي الياس».

قلت له: اية مسرحية تحب ان نرى هذا الاسبوع؟ وعرضت عليه البرنامج فقال: «جان درك» لجورج برنارشو. الاستشهاد هنا يتخطى قصة جان درك الى صميم معاني الفداء. والغريب ان شو، غير المؤمن، قد انتهى - من حيث يدري او لا يدري - الى موضوع الفداء عبر جان درك».

شاهدنا المسرحية. فلما خرجنا قال لي: «نذهب الى الكنيسة، اقرب كنيسة». فقلت له: الآن الساعة ١١ ليلاً والكنائس مقفلة. المطاعم وتوابعها مفتوحة. ونحن هنا في جوار منطقة «سوهو»... فما رايك؟ فقال: «من بعد «جان درك» الصوم حلال. والصلاة حق».

فالهمني الحس انني اقارب منطقة محرّمة... فاحببت ان اداعب «الراهب» زعرور. فقلت له: «ما دور المراة في حياتك وما مغامراتك معها؟

فنظر اليّ نظرة كلها جدّ كمن لا يستطيب هذا اللون من المداعبة، وقال: «في حياتي ثلاث نساء: امي، وزوجتي، وشقيقتي».

*

أمضى جوزف زعرور اسبوعين في لندن صيف ١٩٩٧. ثم ودعنا، جون زوجتي وأنا، فوعدنا ان يزورنا في صيف ١٩٩٩ لكي نودّع معاً آخر صيفية من صيفيات القرن العشرين.

لكن لم نحسب حساب الموت.

* كاتب ومفكر لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٩ آب (اغسطس) ١٩٨٧

رحيل الفنان الفلسطيني ناجي العلي

■ على رغم ان فن الكاريكاتور مزدهر وله شعبيته وتاريخه ومكانته لدى المثقفين، في مصر وخارجها في العالم العربي، فإن هذا الفن اضطر لانتظار ناجي العلي قبل ان تكون له اسطورته ونجمه وبطله الحقيقي.

فناجي العلي له اليوم في تاريخ هذا الفن الابداعي الساخر، مكانة تماثل مكانة نجيب محفوظ في الرواية، ويوسف شاهين في السينما ومحمود درويش في الشعر. صحيح ان اغتيال هذا الفنان بشكل غامض لم تكشف أسراره كلها حتى اليوم، لعب دوراً كبيراً في ترسيخ الأسطورة والمكانة، لكن ناجي العلي كان من كبار سادة فن الكاريكاتور حتى قبل اغتياله بزمن طويل، وبصرف النظر عن مسار حياته وتقلباتها. وذلك، بالتحديد، منذ تمكن من اخراج هذا الفن من دنيا الصحافة، الى عالم الدراما والفن الجميل.

حين رحل ناجي العلي عن عالمنا يوم ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٨٧، بعد صراع طويل مع الموت عبر غيبوبة طالت منذ اقعدته رصاصات الغدر قبل ذلك بأسابيع، رأى كثيرون ان صرحاً فنياً كبيراً تهاوى. لأن رسوم ناجي العلي كانت تعامل من قبل الهواة، مثلما تعامل اللوحات الفنية وكتب المآسي. رسوم ناجي العلي كانت تؤرخ للجرح العربي وللألم الفلسطيني، منظوراً اليهما عبر «حنظلة» الشخصية الساخرة العابثة المتمردة المتألمة التي ابتكرتها ريشة ناجي العلي، فصارت مع الوقت رمزاً يؤشر على الفنان نفسه، وعلى المواطن العربي بشكل عام، على كل من بيع عبر بيع القضية، ومن غدر السياسيون به.

صار حنظلة فلسطين، بكل اختصار. فلسطين التي ولد فيها ناجي العلي ذات يوم من العام ١٩٣٦ في قرية الشجرة احدى قرى جليلها. وفلسطين التي ظلت ترافق ناجي العلي في حله وترحاله، وفي تنقله بين المنافي.

كان ناجي في الثانية عشرة من عمره حين هاجر مع عائلته من فلسطين ملتجئاً الى مخيم عين الحلوة بالقرب من مدينة صيدا في الجنوب اللبناني. وهو أغرم باكراً بفن الرسم فالتحق بمعهد الفنون في العاصمة اللبنانية، اذ كان في وده بعد ذلك ان يتوجه الى روما لدراسة الرسم، لكن ظروفه المادية لم تمكنه من ذلك فآثر ان يرحل الى الكويت طلباً للرزق، وعمل هناك في الصحافة الكويتية مخرجاً للصحف ورساماً للكاريكاتور ولا سيما في مجلة «الطليعة» التي كانت تنطق باسم الفرع الكويتي من حركة القوميين العرب التي كان ناجي العلي انتمى اليها باكراً.

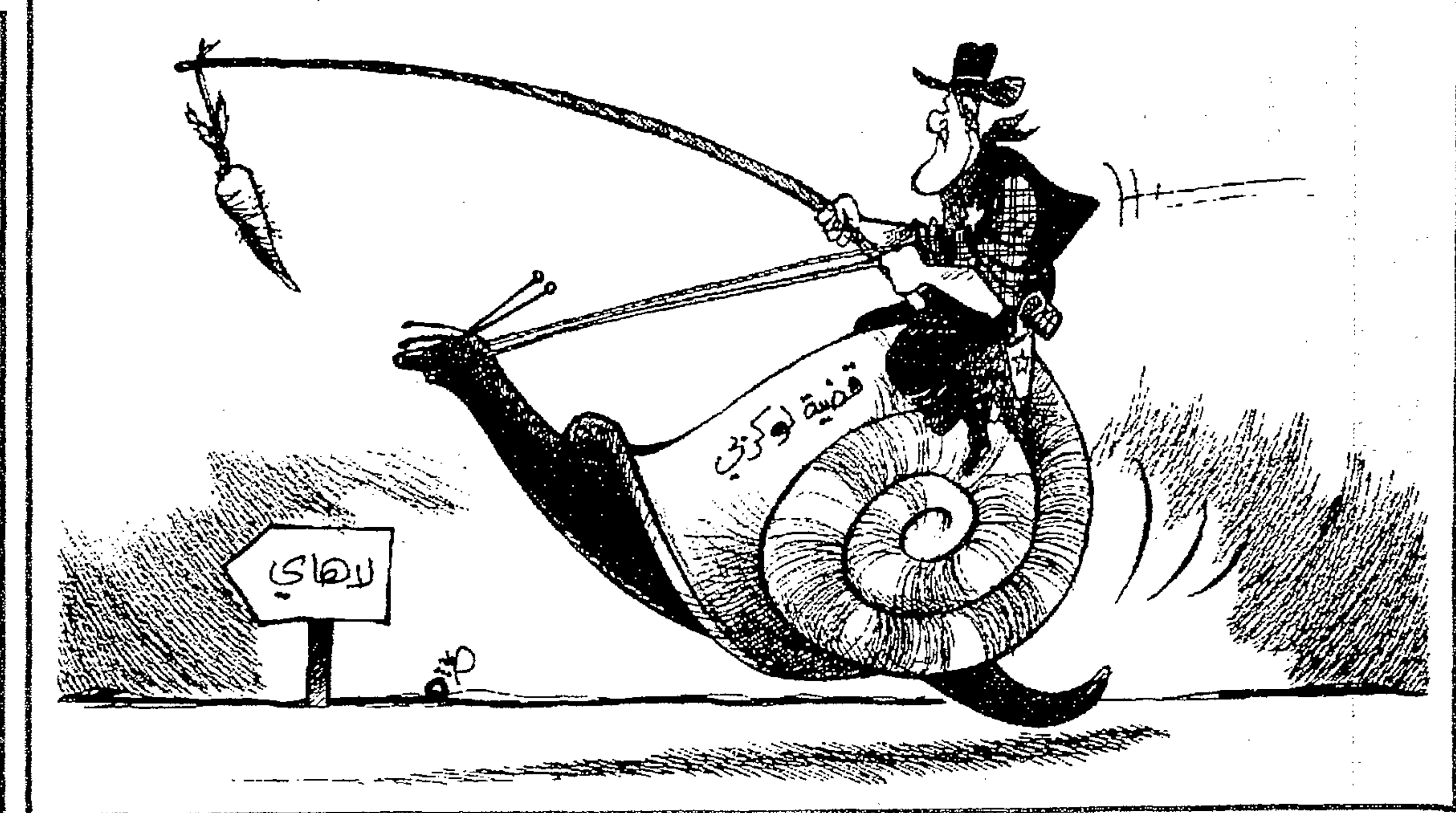
في الكويت، وسع ناجي بسرعة دائرة عمله وراح يرسم لعدة صحف من بينها صحيفة «السياسة» وبدأت رسومه تلفت الانظار، من ناحية بسبب تجديدها الشكلي في فن الكاريكاتور الذي كان، في مصر ولبنان، قد وصل الى نوع من الطريق المسدود المعتمد على سخرية مفتعلة ومواقف ساخرة. بالنسبة الى ناجي، راحت الرسوم تتخذ أبعاداً درامية، ولم تعد السخرية هي الأساس، بل ان السخرية نفسها صارت لديه سخرية من الذات (أولسنا لكن، مذنبون؟) راح ناجي يطرح سؤاله الأساسي.

وراح يتمزق مع كل رسمة يحققها، ومع اتساع شهرته انفتحت الأعين عليه اكثر، فصار يضطر الى رسم رسوم عدة كل يوم، وهو عارف سلفاً ان ثلاثة رسوم أو أربعة سوف ترفض، رقابياً أو انطلاقاً من ممارسة الصحف نفسها للرقابة الذاتية.

في ذلك الحين كانت تمردية ناجي تشمل كل شيء، وتبدو قريبة من تمردية متسائل كبير آخر هو الشيخ إمام. في أواسط السبعينات استدعت جريدة «السفير» ناجي العلي للعمل في بيروت فلبى بسرعة لإيمانه انه في العاصمة اللبنانية سيكون أكثر حرية. وبالفعل مكنته بيروت من ان يحوز شهرة واسعة ونفعت فن الكاريكاتور كله خطوات عدة الى الأمام. وصار ناجي وحنظلته، فن جديد «صورة للضمير الفلسطيني المعذب والتائه». غير ان الغزو الاسرائيلي فاجأ ناجي في بيروت فاضطر للعودة مجدداً الى الكويت للعمل في صحيفة «القبس». ثم في العام ١٩٨٥ غادر الكويت الى لندن حيث واصل العمل في تلك الصحيفة - بالمراسلة - وفي لندن راحت رسومه تزداد حدة ومشاغبة، من دون ان يأبه بالأخطار التي كانت بدأت تحيط به هو الذي كان على أي حال يقول عن نفسه انه يعرف أنه سيموت ذات يوم إما قتلاً وإما انتحاراً.

وفي الثاني والعشرين من تموز ١٩٨٧، كانت رصاصات غادرة (لن يعرف أحداً أبداً من أمر بإطلاقها) في انتظاره، فاقعدته فريسة الغيبوبة التي لم يفق منها أبداً، اذ ما ان انقضت خمسة أسابيع حتى استسلم للموت، وتحول من فنان مشاغب الى اسطورة لا تنتهي.

ابراهيم العريس



لئلا تكون حركة عدم الإنجاز

رغيد الصلح *

■ بعد أيام قليلة تنعقد في بريتوريا قمة حركة عدم الانحياز في ظرف يذكر بالأيام التي نشأت فيها هذه الحركة. ويتمثل هذا الظرف تحديداً في شخصية ضيف المؤتمر الرئيس الافريقي نلسون مانديلا الذي يتمتع بصفات وخصال شخصية وقيادية تشبه تلك التي تمتع بها مؤسسو الحركة وقادتها، خصوصاً جواهر لال نهرو، الزعيم الآسيوي الذي اضطلع بدور كبير في تحديد أهداف الحركة والأفكار الرئيسية التي تمثلتها. فمانديلا مثل نهرو وناصر وتيتو يملك ثقة شعبه ويتمتع بمكانة دولية مرموقة واحترام قوى دولية متصارعة. غير انه منذ أن أرسيت مبادئ عدم الانحياز في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥، ومنذ عقدت حركة عدم الانحياز قمتها الأولى، تغيرت اشياء كثيرة تطرح في الاذهان أحياناً أسئلة حول مسوغ استمرار هذه الحركة.

ففي الخمسينات والستينات كانت الحركة والأهداف موضع اهتمام عالمي واسع. وكانت تعتبر من القوى العالمية التي تملك تاثيراً معنوياً في المجتمع الدولي، إلا أن حركة عقدم الانحياز أخذت تفقد تاثيرها ومصداقيتها بعد أن اصابها الترهل بعدما اصيبت بأمراض التضخم في عدد اعضائها، والكثرة في عدد المتحازين منهم، والخلافات التي اقعدتها عن الاضطلاع بمسؤولياتها الدولية، وامتناع اعضائها عن الالتزام بمقرراتها. كل ذلك جعل البعض يصفها بانها حركة عدم الانجاز بدلاً من عدم الانحياز!

لقد نشأت الحركة في مناخ الاستقطاب الدولي الثنائي حيث كان كل من المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي يمارس ضغطاً ملحوظاً على دول العالم، خصوصاً تلك التي تحررت حديثاً، من أجل الانضمام إلى صف واحد منهما. واخذت الدول الصغيرة، بل وحتى المتوسطة، تشعر انها، كما يلاحظ جوزف فرانكل في كتابه «العلاقات الدولية في عالم متغير» لا امان ولا شرعية لها من دون الانضمام إلى واحد من المعسكرين. وكان الاصطفاف في واحد من هذين المعسكرين يعني التبعية للولايات المتحدة أو للاتحاد السوفياتي، وهو امر لم يقبله زعماء الدول التي ارست مبادئ عدم الانحياز، ولم تقبله شعوب الدول التي انتمت إلى الحركة. من هنا قامت الدعوة إلى تكوين حركة تسعى إلى تفكيك التكتلات الدولية. وحتى لا يقع هؤلاء في المحظور الذي انبروا لمحاربته، فقد شددوا على انهم لم يمثلوا كتلة جديدة بديلة عن الكتلتين. هذا الوضع لم يعد قائماً الآن. فالمعسكر الاشتراكي تفكك، بل ان الاتحاد السوفياتي نفسه تفكك، وتحول النظام الدولي إلى نظام أحادي بحيث لم يعد من معنى لعدم الانحياز، كما كان في السابق، لأن هذا المفهوم كان يفترض طرفين او اكثر يتنازعون بينما لا يوجد راهناً من ينازع الولايات المتحدة على زعامتها الدولية.

وكان تحرير الشعوب من سيطرة الدول الكبرى من ابرز اهداف حركة عدم الانحياز، ولقد حقق العديد من الشعوب والامم هذا الهدف في النصف الأخير من القرن العشرين، إلا ان البعض منها طفق يعامل بعض الأقليات الاثنية او الدينية في بلاده مثلما عامله المستعمرون. فمن الدول الخمس التي دعت إلى مؤتمر باندونغ الذي أرسى مبادئ عدم الانحياز، نجد ان الهند تواجه مشكلة مزمنة في كشمير ذات طابع ديني إسلامي واقليمي، كما أن اندونيسيا تواجه مشكلة مماثلة في تيمور الشرقية التي تطالب بالاستقلال، والتي تبلغ نسبة المسيحيين من سكانها حوالى ٣٠ في المئة. اما باكستان فقد اتهم الباكستانيون الشرقيون حكومة باكستان باضطهادهم، ومن ثم عمدوا إلى اعلان دولة بنغلاديش بعد عشر سنوات من تاسيس حركة عدم الانحياز. وتواجه حكومة سيلان اتهامات مماثلة يوجهها إليها التاميل الذين يطالبون بحق تقرير المصير. ومن بين الدول التي قادت الحركة، تواجه حكومات الصرب ومونتينيغرو وكرواتيا الانتقادات الدولية بسبب أعمال الإبادة ضد شعبي البوسنة وكوسوفو. إن مشكلة القوميات والاقليات الاثنية باتت اليوم تواجه الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز مثلما كانت مشكلة التحرر من الاستعمار تواجه هذه الدول.

وربما كان من اهم المتغيرات التي طرات على العالم والتي تتصل اتصالات وثيقة بما تمثله حركة عدم الانحياز، هو ما آلت إليه أوضاع سباق التسلح. ذلك لن اعلان باندونغ اعتبر ان «نزع السلاح» النووي وتحريم انتاجه، ومنع التجارب النووية ضروري من اجل انقاذ البشرية والحضارة من الدمار الشامل». بالمقابل نجد الهند والباكستان تجددان سباق التسلح النووي وتهددان أمن القارة والاستقرار الدولي.

هذه المتغيرات تقدم أمثلة ما يثير في الاذهان اسئلة كثيرة حول مصداقية حركة عدم الانحياز وحول جدوى استمرارها ومستقبلها. فكيف يمكن لهذه الحركة أن توفق بين اوضاع بعض الدول التي اضطلعت بدور مهم في تاسيسها وتسييرها وبين المبادئ التي قامت عليها؟ وهل يمكن لهذه الحركة ان تستمر كاداة للمناداة باهداف ومثل إنسانية، بينما يسلك العديد من الدول الاعضاء في الحركة الطرق المغايرة لهذه المبادئ؟

المتغيرات الدولية التي أشرنا إليها لا تلغي الحاجة إلى حركة عدم الانحياز، بل أنها بالعكس تزيد الحاجة إليها. فلئن كانت الدول الصغيرة والمتوسطة تشكو في الماضي من تجاذب وضغوط الجبارين الدوليين، فإن ذلك الوضع كان يسمح لها بالإفادة من التناقض بينهما من اجل الدفاع عن مصالحها الوطنية. أما الآن فقد اصبحت هذه الدول أقل قدرة على حماية مصالحها في ظل هيمنة قوة عظمى واحدة على النظام الدولي. استطراداً باتت هذه القوى في حاجة ماسة إلى تجمع دولي واسع يحد من طغيان القوة العظمى، أي الولايات المتحدة تحديداً، على المجتمع الدولي، ومن ضغطها على الدول المتوسطة والصغيرة. وبالنسبة إلى العرب انفسهم، فقد لعبوا دوراً مهماً في تاسيس حركة عدم الانحياز، فبين التسع والعشرين دولة التي شاركت في مؤتمر باندونغ، كانت هناك ثماني دول عربية. وكانت القضايا العربية، مثل قضية تحرير فلسطين واليمن ودول المغرب العربي، من القضايا التي استأثرت باهتمام مؤتمر باندونغ وأكثر قمم الحركة. واضطلعت مصر باسم المجموعة العربية، جنباً إلى جنب مع الهند ويوغوسلافيا، بدور مهم في توجيه حركة عدم الانحياز. ولقد ساعدت الحركة بعض الدول العربية على تحقيق اهدافها في التحرر من الاستعمار، إلا ان العرب ما زالوا يحتاجون إلى ما تمثله الحركة من إطار دولي للتعاون بين الدول الصغيرة والمتوسطة من أجل تخليص أراضيهم من الاحتلال الإسرائيلي، ومن اجل الدفاع عن مصالحهم الحيوية وحقوقهم الإنسانية.

وهكذا، فإنه ما زالت هناك، من زاوية دولية عامة وعربية خاصة، حاجة إلى استمرار حركة عدم الانحياز شرط ان تتمكن الحركة من التطور، خصوصاً في المجالات التالية:

- اولاً، تبني الدعوة إلى الدمقرطة والتعددية الحزبية والسياسية. فالحركة كانت تشدد على حقوق الإنسان، وعلى حق تقرير المصير تحديداً، بينما كانت تتجاهل المسالة الديموقراطية. وكان هذا التجاهل من اسباب إضعاف مصداقية المنظمة، خصوصاً بعد أن وليت النخب الوطنية شؤون الحكم في بلادها واقامت انظمة مطلقة لم تحقق للشعوب أملها في التقدم والحرية. ان تبني المبادئ الديموقراطية قد لا يكون سهلاً لأن بعض الدول الأعضاء يعارض هذه المبادئ، إلا انه يوجد الآن عدد كاف من الدول التي تتبنى المبادئ الديموقراطية في الحركة، وبامكان هذه الدول أن تحملها على تبني هذه المبادئ.

- ثانياً، تجديد الحملة ضد السلاح النووي. صحيح ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية قد تؤثر على طابع هذه الحملة، إلا انها قد تؤثر بصورة ايجابية إذا ما أبدت حكومتا الهند والباكستان استعدادهما للتخلي عن الخيار النووي، كما فعلت الدولة المضيفة، إذا وافقت الدول التي تملك السلاح النووي على الالتزام ببرنامج مكثف لنزع سلاحها.

- ثالثاً، تشجيع قيام تكتلات اقليمية في المجتمع الدولي. كأساس للعولمة المستندة إلى التعاون الحثيث بين هذه التكتلات. ومثل هذه الدعوة ليست بعيدة عن مبادئ عدم الانحياز التي دعت أساساً إلى تنشيط التبادل التجاري بين التكتلات الاقليمية في العالم، كما انها ترددت في مناسبات أخرى. ففي عام ١٩٨٧، مثلاً، دعا جوليوس نايري، رئيس جمهورية تنزانيا السابق الذي كلفته حركة عدم الانحياز عام ١٩٨٧ بترؤس لجنة الجنوب من أجل وضع برنامج تنمية شامل لدول الحركة، دعا زعماء افريقيا إلى السير السريع على طريق التعاون والتكتل الاقليمي لئلا تتعرض القارة في القرن الواحد والعشرين إلى كارثة كبرى. إلا ان الدعوات الموسمية التي تصدر عن بعض قادة الحركة لا تكفي، إذ لا بد من اعطاء هذه الفكرة حيزاً أكبر في عمل الحركة. ومن اعتبارها أساساً لنظرتها إلى العلاقات الدولية، ولتاكيد فكرة المساواة بين الأمم وحريتها في تقرير سياستها ومصيرها.

- رابعاً، تجديد الحملة ضد العنصرية. ففي السابق تمحور العمل، بما في ذلك عمل حركة عدم الانحياز نفسها، ضد العنصرية في العمل على اسقاط نظم العنصرية البيضاء في افريقيا السوداء. في ضوء ذلك اهملت، بصورة غير مقصودة، النظم والبؤر والنزعات العنصرية في اماكن اخرى في العالم، مثل إسرائيل حيث يهدد التعصب الديني والعنصري العرب، والعالم الأطلسي حيث تتهدد النزعات العنصرية الاقليات العرقية والدينية، كما تهدد أيضاً الأنظمة الديموقراطية الليبرالية في أوروبا والولايات المتحدة واستراليا. فضلاً عن ذلك، فإن الاهتمام انصب على العنصرية البيضاء وحدها، بينما اهملت العنصريات الصفراء والسمراء والسوداء. وفي امكان حركة عدم الانحياز الاضطلاع بدور مهم في معالجة هذا الواقع وتوجيه الحملة ضد العنصرية توجيهاً يراعي المعطيات الجديدة.

لقد تمكن نلسون مانديلا، مضيف قمة عدم الانحياز، من الانتصار على العنصرية البيضاء في بلده، ولعله، بفضل خبرته ورغم تقدمه في السن، يرسي أساساً سليماً لمكافحة العنصرية على النطاق الدولي.

* كاتب وباحث لبناني.

هناك صلة من نوع ما بين ازمة كلينتون وسياسته المتبعة

السيدة اولبرايت والسيد بتلر

هيلينا كوبان *

■ تزايدت التكهنات في الولايات المتحدة حول العلاقة المحتملة بين توقيت قرار الادارة «التراجع» عن فرض مواجهة مع العراق، وتوقيت استجواب الرئيس في ١٧ آب (اغسطس) الجاري في شان طبيعة علاقته مع مونيكا لوينسكي. وكان هذا الرئيس سعى، حسب ما يبدو، خلال بعض الازمات الشخصية/ السياسية التي واجهها في السابق الى حرف الانتباه عبر تصعيد تصريحاته ومواقفه ضد صدام. لكن يبدو انه اختار هذه المرة الاسلوب المعاكس تماماً. فما الذي تغير؟

يجب ان نشير اولاً، بالطبع، الى الاحتمال - كما جادل مسؤولو الادارة مراراً وتكراراً - بانه ليس هناك فعلاً اي علاقة بين مشاكل كلينتون الشخصية والقانونية والطريقة التي تُدار بها السياسة الخارجية من قبل ادارته. (كم من الخطوات في السياسة الدولية سيضطر مسؤولو الادارة الى نفي علاقتها بتطورات قضية لوينسكي، فالواقع يفرض نفسه وتفسيراته سواء تعلق الامر بضرب السودان وافغانستان او بالعراق او بمسار السلام في الشرق الاوسط). لكن الادلة التي يمكن ان تدعم مثل هذا الافتراض، في الشرق الاوسط على الاقل، تبدو واهية حقاً. فاذا لم تكن قضية لوينسكي اضعفت الرئيس الى الحد الذي أضطرت معه ادارتها الى التخلي عن التزامات ومواعيد نهائية، وغيرها، كانت قطعتها للفلسطينيين، ما هي اذاً الاسباب الاخرى التي ادت الى حدوث ذلك؟

هكذا، يجب أن نفترض أن هناك صلة من نوع ما بين مكانة كلينتون الشخصية - السياسية وبين سياسته تجاه العراق. لكن من الواضح انها لم تعد تلك النوع البسيط من الصلة الذي يلجا فيه الرئيس بسرعة، كاحد ردوده على المشاكل التي يواجهها مع تحقيق المدعي المستقل كينيث ستار، الى تصعيد الرهان مع صدام. ربما كان هذا ما سعى للقيام به في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ثم مرة اخرى في شباط (فبراير) الماضي. لكن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لم توفد هذه المرة - اذا صدقنا التقارير الاخيرة في صحيفة «واشنطن بوست»، التي اعتقد انه يمكن تصديقها - للقاء مع ريتشارد بتلر كي تحضه على فرض مواجهات اخرى مع بغداد، بل لتحضه بقوة على ان يمارس ضبط النفس.

واضح ان ما كشفه مقال «واشنطن بوست» في ١٤ من الشهر الجاري سبب احراجاً كبيراً للسيدة اولبرايت ووضعها في موقع غير مريح. فقد أضطرت الى تقديم توضيحات علنية للمجتمع الدولي تؤكد فيها انها لم تمارس اي تاثير غير مناسب على عملية اتخاذ القرار من قبل بتلر. وقالت: «لم ابلغ رئيس اللجنة بتلر ما يجب ان يفعل». (سعى بتلر، من جهته، جاهداً عبر الناطق باسمه للتاكيد على ان لجنة «اونسكوم» التي يراسها لا تتلقى «توجيهاً خارجياً». لكن صياغة هذين التصريحين كانت مهمة، لان تقرير مراسلي «واشنطن بوست» لم يشر الى ان اولبرايت اصدرت تعليمات او توجيهات الى بتلر، بل انها استخدمت نفوذها لـ «تحضه» على إرجاء عمليات تفتيش مفاجئة كان ينوي القيام بها. ولم ينف اي من الطرفين حدوث مثل هذا «الحض».)

اقتضى التعامل، من جانب اولبرايت، مع الادعاءات التي تضمنها تقرير «واشنطن بوست» ان تؤدي لعبة موازنة صعبة، لان احد الاحلام المفضلة لدى معظم الجمهوريين الذين يهيمنون على الكونغرس - والذين يحتاج الرئيس بشكل ملح الى تاييدهم في الوقت الحاضر - هو انه ينبغي لحكومتهم ان تفرض مواجهة سريعة وناجحة مع صدام حسين. ويفضل هؤلاء الجمهوريون القيام باي عمل دولي من هذا النوع بشكل منفرد من قبل الولايات المتحدة. لكن اذا تعذر ذلك، واذا كان لابد من التعاون مع الامم المتحدة، فانهم يحلمون رغم ذلك بان يجري اي تعاون كهذا وفق شروط اميركا. بمعنى آخر، يريدون قطعاً ان تصدر الادارة الاميركية «تعليمات» الى ريتشارد بتلر بما يجب ان يفعله - وهم يريدون، بالطبع، ان تكون مثل هذه «التعليمات» في اتجاه تصعيدي.

لكن مؤيدي كلينتون لم يعطوا، حتى الان، هؤلاء الصقور المناهضين لصدام في الكونغرس ما طالبوا به. وافضل تفسير ممكن لهذا الموقف هو مجموعة الدروس التي استخلصت في شباط (فبراير) الماضي عندما سعوا الى حشد تاييد دولي لمواجهة قوية مع صدام، لكن لم يحققوا سوى فشل ديبلوماسي مهين. وكان احد الاسباب الرئيسية وراء ذلك يكمن، على الصعيد الاقليمي في الشرق الاوسط في التجلي الصارخ - مرة أخرى - لازدواجية المعايير في التعامل مع نتانياهو وصدام.

متى سيدرك المسؤولون في الادارة اخيراً ان اخفاقهم في التعامل مع التحدي الذي يمثله نتانياهو بالنسبة الى سياسات الولايات المتحدة يلحق الشلل بمجالات على صعيد السياسة اوسع بكثير من «مجرد» المجال الاسرائيلي - الفلسطيني المحدود؟

ربما ادرك هذا بالفعل، على مستوى فكري، بعض مؤيدي كلينتون، لكن، مع ذلك، لم يفعلوا شيئاً - او لم يتمكنوا من القيام بشيء - لتغيير مجموعة من التوجهات السياسية التي تُحسم على أعلى مستوى.

هكذا، يمكن ان نتوقع لمشهد التهريج المقرف والماسوي في واشنطن، الذي اثاره سوء سلوك الرئيس الاخلاقي/ الجنسي، ان يستمر. ولا شك ان المزيد من خفايا علاقات حميمة وجنسية ستكشف لنا ونتناول بدقة كيف استغل هذا الرجل منصبه ونفوذه كي يمارس مداعبات مع شابة لا تكبر ابنته الا ببضع سنوات - وستقدم لنا ايضاً، كما هو محتمل تماماً، «توضيحات» سقيمة بانه «حرّف» الحقيقة في مرات سابقة كي ينقذ ابنته وامها من الاحراج. يا له من شخص مثير للشفقة.

لكن في الولايات المتحدة على الاقل، ورغم انه سيفرض علينا جميعاً ان نراقب هذا المشهد المقرف، فإنه لا يزال لدرجة كبيرة مشهداً جانبياً. فمن نواح اخرى، لا تزال الاوضاع جيدة ويشهد الاقتصاد بشكل عام حالة انتعاش، ولن تخدش اخفاقات الرئيس الكثيرة استقرار المجتمع.

لكن النتائج المترتبة على الضعف السياسي لكلينتون ستترك اثراً اكبر بكثير في الشرق الاوسط. سيبقى المجتمع الفلسطيني عرضة للسحق والتدمير بواسطة بلدوزر النهج التوسعي المنفلت الذي يقوده نتانياهو. ويعزز صدام قبضته على السلطة. ولا يمكن للشعب العراقي ان يتوقع خلاصاً سريعاً او حقيقياً من معاناته الحالية.

اكدت اولبرايت هذا بوضوح كبير عندما قالت: «لن يكون هناك اي تخفيف للعقوبات اذا لم تستمر عمليات التفتيش». وسيلقى استمرار العقوبات، رغم ما يسببه من معاناة مروعة للشعب العراقي، قبولاً لدى معظم اعضاء النخبة السياسية في اميركا.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

روسيا: الى أين؟

■ باختصار شديد: روسيا أفلست. الراسمالية في سنواتها العشر لم تسعفها الا بقدر ما نجحت الاشتراكية في سنواتها السبعين في اسعافها.

اللعنة الروسية عادت تعمل بنشاط لكن الترسيمة هذه لا تختصر المشكلة والمسؤوليات. فالدولة لم يمكن استخلاصها من توازن قبضات كل واحدة منها تعادلها قوة وجبروتاً: مليونيرية الانفتاح الجديد والمافيات، زعماء المناطق كالجنرال ليبيد، الجيش، الشيوعيون... كذلك لم يمكنها ان تجمع ضرائبها وتؤمّن عائداتها. الدولة استحالت واقتصاد الدولة استحال تالياً. فلما جاءت الأزمة الآسيوية وقل الطلب على النفط انكشف افلاس اقتصاد كان عاجزاً عن دفع المرتبات والاجور.

الدولة استحالت، اما السلطة فلا. رئاسية يلتسن الاعتباطية كانت مثلاً صريحاً على ذلك. الدولة الديموقراطية، اذن، كانت ابطأ من السوق وأبطأ من السلطة في آن. هكذا غدا الروس حيال سلطة من دون دولة، وحيال اقتصاد من دون دولة.

نتائج العولمة فعلت فعلها من دون التاريخ والمسار اللذين افضيا الى العولمة في الغرب: الدولة الديموقراطية لم تتشكل أصلاً لكي تنحل، بل حوفظ على شيء من استبدادية السلطة السوفياتية التي أضيف اليها اقتصاد السوق. تأكد، مرة أخرى، أن حرق المراحل ليس نافعاً دائماً.

كون النخبة الروسية لم تراجع تجربة بلدها التاريخية التي وجدت تتويجها في الشيوعية، لعب دوره في التمهيد للهبوط العام الى الدرك الحالي. المراجعة اقتصرت على الاقتصاد والتحول الرأسمالي، وعلى السلطة والمواقع فيها. النقاش في التسيير حل محل النقاش في الأصول. هذا غذى ويغذي الميل الشعبي الى التنصل من المسؤوليات، وتصعيد نبرة العداء للغريب وتحميله ما يحل بروسيا من اخفاقات.

والآن، مع حكومة تشيرنوميردين التي يفترض تشكيلها في اية لحظة، تُطرح الحلول:

في السياسة، الحد من صلاحيات الرئيس يلتسن الذي قد يستقيل (وقد...). إشراك الشيوعيين في الحكومة بحقائب ثلاث ربما. أما في الاقتصاد فالاحتمالات المرجحة خطيرة: تأميمات للمصارف، طبع عملة بما يجعل التضخم فلكياً ويخل بشروط الاقتراض من المؤسسات الدولية (البنك الدولي، صندوق النقد...).

الرائحة دولتية، والعلاقات مع العالم الخارجي على سكّة التردي. والسؤال: هل ستكون الدولتية الموعودة مع تشيرنوميردين من المصاف الروزفلتي ابان الكساد الاميركي للثلاثينات، مصحوبة بمصالحة وطنية عامة لا بد ان ينعكس فيها وزن الشيوعيين، أم ان «الحمر تحت الأسرّة»، وهم «حمر» لا يزالون ستالينيين الى حد بعيد، وربما كان من هم أخطر من الشيوعيين تحت الأسرّة: فاشيون على أنواعهم؟

في هذه الحال الأخيرة لا بد من أسئلة للمستقبل القريب: ماذا عن الترسانة النووية، عن البلدان التي انفكت عن الاتحاد السوفياتي السابق، عن اوروبا الوسطى والشرقية التي أصبح بعضها في الأطلسي، وماذا عن الصين، بل ماذا عن احتمالات تجدد الحرب الباردة بعد حين يطول او يقصر؟

تفاؤل العالم كان مسؤولاً بالطبع، والخفّة الثورية، الديموقراطية والرأسمالية هذه المرة، كانت مسؤولة أيضاً. لكن المسؤولية الأولى تبقى روسية، والجمرة، أولاً وأساساً، ستكوي الجسم الروسي الثقيل، قبل ان تتعداه الى الأجسام الأخرى. فإلى أين ستأخذ موسكو نفسها هذه المرة، بعد كل ما فعلته بنفسها، وبالعالم، في هذا القرن القصير؟

حازم صاغيّة

نصائح شارون

■ «نحن أيضاً مستهدفون بالارهاب في كل مكان»، كرر نتانياهو بعد الانفجار في تل أبيب ليسمع الأميركيون الذين حاولوا، استجابة لنصيحة فرنسية، لجم حرارة التصعيد في جنوب لبنان. وإلى توقيت الانفجار، لا تحجب رائحة البارود الارتياب برائحة شبهات حول الجهة المنفذة للعملية ودوافعها.

يعزز هذه الشكوك أيضاً، ليس فقط تلميح زعيم «حماس» إلى أصابع يهود متطرفين، وهؤلاء ربما يكون هدفهم تقديم الذريعة لحملة إسرائيلية شعواء على ما تسميه الدولة العبرية «ارهاب» الأصوليين الفلسطينيين و«حزب الله» وحركة «أمل»... بل كذلك كشف الجيش الإسرائيلي قبل أن يكتمل اجلاء الجرحى في تل أبيب، «مجموعة ارهابية» فلسطينية ادعى ان قيادة نشاطاتها في سورية وأنها تتدرب في لبنان.

ولا يفتقد نتانياهو الذرائع الجاهزة للرد بضربة عسكرية أو بقرار من نوع انشاء مستوطنة في القدس، مثلما لا يفتقد نصائح وايزمان الذي يعامله الاول كأنه رئيس لدولة أخرى، لا داعي لتدخله وتطفله، كما فعل بعد اغتيال إسرائيل المسؤول العسكري في «أمل» حسام الأمين.

بعد صواريخ الكاتيوشا على الجليل، جاء الانفجار في تل أبيب الذي قد تتهم إسرائيل تلك «المجموعة الارهابية» بالتخطيط له وتنفيذه، فتبرر معاودتها التصعيد في جنوب لبنان، وعملاً عسكرياً يأخذ بنصائح شارون الداعية إلى تدمير البنى التحتية في لبنان، ما دام يرفض تأمين غطاء لانسحاب إسرائيلي، عبر «ضمانات أمنية» تبعد المقاومة عن الشريط الحدودي والجليل عن مرمى الكاتيوشا.

وبديهي أن نتانياهو في حاجة إلى انسحاب من هذا النوع أكثر من «استعجاله» التوصل إلى اتفاق مع عرفات على انسحاب من الضفة، نجح في تحويله إلى مهزلة في معادلة النسب المئوية. ففي الشريط يتكبد الجيش الإسرائيلي خسائر في صفوف جنوده وإهانات متلاحقة، وفي الضفة لا تسجل الخسائر إلا في رصيد الفلسطينيين الذين تتدخل الشرطة الفلسطينية لإبعادهم عن الإسرائيليين، خوفاً على الاتفاق الذي لا يأتي.

ولأن المعركة على الأرض في جنوب لبنان لن تكون متكافئة بين مدرعات قادرة على الحاق أذى واسع بالمدنيين والمنشآت لكنها عاجزة أمام مقاومة فاعلة في اصطياد الجنود، تتعزز حظوظ نصائح شارون بشن غارات جوية واسعة على الجنوب وعمق البقاع حتى الحدود السورية. ألم يكن استهداف موقع للجيش اللبناني في البقاع إشارة إلى بدء العد العكسي للعملية الإسرائيلية؟

من الوهم والسذاجة الاقتناع بأن واشنطن تمارس ضغوطاً جدية لحماية «تفاهم نيسان» في مواجهة محاولات نتانياهو - شارون لإسقاطه، أو بأن المناخ الدولي لا يسمح بعملية عسكرية إسرائيلية في لبنان. بالأحرى هو مناخ «ارهاب وحرب على الارهاب»، طالما يخوضها الاميركي، ما الذي يحول بينها وبين الليكودي؟ وهدف الضربة التمهيد لاقتناع قسري بأن لا حل سوى إبعاد المقاومة عن الشريط الحدودي، ليشكل الجيش اللبناني خطاً عازلاً وراء خط الدفاع المتآكل لـ «جيش لبنان الجنوبي».

إنها الخطة الجديدة - القديمة التي تنتظر ساعة الصفر، وهي وحدها التي تبرر قلق بيروت، ومخاوف سورية جدية من إسقاط ورقة المقاومة مع سقوط «تفاهم نيسان»، فيتحقق عملياً فصل المسارين، من دون اتفاق بين إسرائيل ولبنان أو حتى مفاوضات. دمشق أبلغت باريس مخاوفها، وواشنطن مشغولة بحربها، والخطة تنتظر «ذريعة».

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC, 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٠٠٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٠٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

المسافة بين وقع خطانا

أنطولوجيا أميركية عن الشعر والتشكيل في الشرق الأوسط

□ الرباط – ياسين عدنان

■ خلال ربيع ١٩٩٨ صدرت عن دار (سيمون اند شوستر) بنيويورك انطولوجيا فاخرة وانيقة جداً تضم فيضاً من القصائد واللوحات من الشرق الأوسط والمغرب العربي، سهرت على انجازها الشاعرة الأميركية ذات الأصل الفلسطيني نعومي شهاب ني. ولقد جاء هذا العمل، الى جانب تقديمه الباذخ لجماليات الفن والإبداع العربيين، محاولة تمد بعض الجسور الحضارية بين ثقافتنا وثقافة البلد الأكثر جهلاً بنا: اميركا.

فحين يقول المرء لأصدقائه في الولايات المتحدة انه ذاهب الى الشرق، فإنهم يرفعون حواجبهم في اندهاش، ربما لأن هنالك تصوراً سلبياً جاهزاً ومسكوكاً في أذهان أغلب الأمريكيين من خلاله ينظرون عادة الى الشرق الأوسط. لهذا ربما تساءلت الأديبة نعومي شهاب ني في مقدمتها لهذه الأنطولوجيا: كيف حصل هذا (كيف ترسخ هذا التصور) تجاه بقعة كانت مركزاً لأهم حلقات التاريخ الثقافي الدرامي والديني للإنسان؟ وما لم يتمكن الأمريكي من السفر الى المنطقة او العيش فيها لفترة، فإنه سيظل طبعاً ضحية للإعلام الأمريكي وقصاصاته الاخبارية الملغومة، وكذا الأفلام الهوليودية التي كرس للعربي صورة سطحية تافهة فيها الكثير من التحامل وسوء النية.

إن صياغة صورة منمطة للمنطقة – وللعرب عموماً – ترجع بالأساس الى ان الإعلام الأمريكي لا يبثّ عنّا غير القصص الحزينة وأخبار الدم والعنف، لكنّ نعومي شهاب ترى ان ذلك لا يعدو كونه الفصل المروع من حكاية الشرق، وهي حكاية طويلة ومشوقة، ثرية ثراء الحياة.

إن مثل هذا التحريف لواقع الحال بالشرق لا يمكن إلا ان يُنتج تعاملاً مماثلاً في الجهة الأخرى الجريحة من خريطة العالم، حيث اصبحت اميركا في نظر العديد من أبناء جلدتنا مجرد تجمّع للقتلة والمدمنين ومعاقري المخدرات. بلدٌ يصعب أن تتجول في طرقاته بسلام. تلاميذ منحرفون. أسر مفككة. وشيوخ تلفظهم أسرهم ويودعهم أبناؤهم دوراً للعجزة عادة ما يفضلونها بعيدة... عنهم، وعن الحياة.

إن نعومي شهاب ذات الأصل الفلسطيني والجنسية الأمريكية تبدو غير راضية عن ملامح الصورتين معاً، لذا اختارت لنفسها دور الوسيط بين الحضارتين وبين الإنسانين الشرقي والأمريكي. فهي ترى أن الإنسان بطبعه متعطش الى معرفة الآخر، اكتشافه عميقاً، وسبر أغواره خارج ما ترسمه عناوين الأخبار المتهافتة. وما من سبيل لتحقيق هكذا اكتشاف غير سبيل الأدب، ولا من طاولة تتحاور عليها الشعوب والثقافات بلغات الداخل العميقة النابضة غير طاولة الفن.

وهو حوار كان قد بدأ قوياً – بحسب نعومي – من خلال ظاهرة جبران خليل جبران، الشاب الذي هاجر في السابعة والعشرين من لبنان الى اميركا ليملأ الدنيا هناك شعراً ويشغل الناس بالقوة التعبيرية لرسومه ولوحاته. ورغم وفاته المبكرة نسبياً إلا انه ما زال حياً بقوة بين الإميركيين من خلال أعماله التي ما زالت طبعاتها الجديدة تصدر الى اليوم. والساحة الوحيدة المهداة الى كاتب بـ(واشنطن دي سي) أهديت في العقد الماضي الى هذا المعلم الألمعي الذي سرّب الى اميركا تعاليم الشرق.

لكن خارج الظاهرة الجبرانية، يبدو الشعر العربي في نظر هواة التصنيفات الجاهزة من الأميركيين إما شعراً مُحَبراً تثقله الزخارف والتنميقات، أو شعر يتوهم الملاحم ويتصنع الرومانسية، اما الفن عندنا فهو تهني في مجمله ميال الى التجريد.

ولقد حرصت نعومي شهاب أثناء اختيارها لمواد هذه الأنطولوجيا على مواجهة هذا التصور والتصدي له. فالقصائد واللوحات التي انتقتها تنبض في مجملها بالحب الكبير للطفولة والأطفال، بالتلاحم العائلي الذي يفيض رقة وحناناً، بالحنين الى أيام البراءة الأولى، بالتسوق الملتاع الى أرض الوطن، بشجى المنافي وكمد المنفيين، بنظرة الخشوع الى جلال الطبيعة، بالافتتان بالحياة اليومية، وحب الآخرين. فأيّ هذه المواضيع يبدو غريباً عن الإنسان، مجافياً لروح الشعر؟

إن نعومي كانت واثقة من أن اختياراتها ستضع الكثير من الأفكار الجاهزة في مأزق وستصيب أصحابها بالذهول. لقد أرادت أن تجعل من هذه الأنطولوجيا ربيعاً مفاجئاً يوقظ الأميركيين من نومتهم النهارية، وليمة من الأطباق الصغيرة، ونزهة مفاجئة على مشارف مدينة الجلالة والروعة.

ولتحقيق هكذا طموح، فقد اختارت – ما دامت كلمة أنطولوجيا تعني في أصلها الإغريقي «جمع الأزهار» – أن تقدّم للأميركيين باقة باذخة الأريج مزركشة الألوان تشكلها القصائد البهيجة واللوحات الفاتنة لأكثر من مائة شاعر وفنان من تسعة عشر بلداً من العالم العربي والشرق الأوسط. نصوص شعرية ولوحات منتقاة برهافة قصوى بعد ملاحقة سيدة السهام لمكامن الجمال الأصيل في جسد القصيدة العربية (من المحيط الى الخليج) وأجساد جاراتها (تركيا وإيران). ومن داخل الجسد العربي، كان الشريان الفلسطيني الأكثر نشاطاً في الأنطولوجيا، حيث حضر إبداع الأرض المحتلة عبر عدد كبير من رموزه: محمود درويش، فدوى طوقان، سميح القاسم، محمد القيسي، محمد الأسعد، انطوان شمّاس، وحنان ميخائيل عشراوي التي جاءت قصيدتها (من مذكرات طفل في الرابعة تقريباً) لتؤكد أن هذه المفاوضة الحديدية تخفي بداخلها رهافة لا حد لها.

قامت مدينة أخرى كانت بدورها تقود طلائع الخضرة الشعرية العربية في هذه الأنطولوجيا، نذكر من بينها: أدونيس، ممدوح عدوان، وسليم بركات (سورية)، يوسف الخال، سعيد عقل، وقيصر عفيف (لبنان)، ابو القاسم الشابي (تونس)، قاسم حداد (البحرين)، ظبية خميس (الإمارات)، ونجيب محفوظ الذي أبت المحررة إلا أن تستحضره عبر مقطع من عمله الجديد «أصداء من سيرة ذاتية».

طبعاً من دون أن ننسى الحضور اللافت القوي لشعراء العراق وبينهم سعدي يوسف، عبد الوهاب البياتي وآخرين كصلاح فائق، هاتف الجنابي، هاشم شفيق، إضافة الى الفنانة سعاد العطار، وفائق حسن صاحب الجدارية الشهيرة التي كان سعدي قد تغنى بها ذات يوم.

وفيما يتعلق بالحضور المغربي في الأنطولوجيا فقد كان محصوراً في أربعة أسماء فقط: سعد سرحان والطاهر بن جلون، الى جانب الفنانتين الشعبيتين طلال وفاطمة حسن الفروج.

وإضافة الى الحضور الإبداعي العربي، فقد كانت تركيا وإيران حاضرتان بقوة في هذا المؤلف. تركيا بمجموعة من شعرائها الكبار يتقدمهم ناظم حكمت. وإيران بأقوى أصواتها المعاصرة وعلى رأسها سهراب سيهري الذي سبق للغارة الشعرية أن أصدرت في أحد خراطيشها ترجمة لمجموعة من نصوصه، أحدُ هذه النصوص قصيدته البانخة (وقع خطى الماء) وهي القصيدة التي أزهر عبرها صوته في هذا الكتاب.

ولأن محررة الأنطولوجيا من جيل المبدعين الأميركيين ذوي الأصول العربية، فقد أصرّت على استحضار تجارب مجموعة من أشباهها في حديقة الأحلام هذه. فليلى حلبي، نتالي هندال، غادة جمال، بولين كلداس، هيلين خال، ليزا سهير، لندا دلال، ونادين لورتوما هي القوارب الأليفة التي ستربط جزيرة القراء هناك بشاطىء الإبداع العربي. لذا لم يكن عبثاً أن اختارت نعومي عنوان كتابها من قصيدة نتالي هندال عن (بيت لحم) وهي القصيدة التي كانت الأسرار فيها تعيش في المسافة بين وقع الخطى، فيما المدينة خالية إلا من صفحة من جريدة كانت ضائعة بين الأزقة.

وإذا كانت نعومي ترجو أن تبهر القارىء الأميركي بهذا العمل، فإنها قد حققت فعلاً جزءاً من طموحها. فمباشرة بعد صدور هذه الأنطولوجيا ستحصل على نجمة من جريدة (جوك ليست) حيث كتبت هذه الأخيرة: «ثروة من الأصوات... ولوحات بهية الألوان تتوزّع في أسلوبها بين حكي الفن الشعبي وتشابك الكاليغرافيا العربية، وبين السريالية وفن الغرافيك المعاصر». فيما اعتبرت مجلة (هورن بوك) أن الروابط الإنسانية في التيمات الشعرية والفنية للكتاب متنوعة وكونية وأشادت كثيراً بجمال الكتاب من حيث طباعته وإخراجه، كما أكدت على بهجة اللغة فيه وقوة الخيال في لوحاته.

إن (المسافة بين وقع خطانا) ليست مجرد انطولوجيا ادبية وفنية. فهي بالأساس تحد ثقافي كبير. استثمار حضاري من أجل المستقبل. لذا، لم يكن عبثاً أن توجهت الى الأطفال واليافعين على وجه الخصوص: فهم أميركا الغد. وهي أيضاً محاولة جريئة لاستلهام الظاهرة الجبرانية وتمثلها من أجل تحقيق سفر جماعي لأصوات الشرق وألوانه الى الهناك الذي يجهلنا.

عبر هذا الكتاب ستتقدم روح الشرق عميقاً في الوجدان الأمريكي باسقة كنخل العراق، حافية كعيون جبال الأطلس، وطازجة كفطائر الفلاحين. (المسافة بين وقع خطانا): أكثر من ١٠٠ ديبلوماسي محنك يقودون حملة حرة، عميقة وشفافة باسمنا وراء المحيط دونما حاجة الى تذاكر سفر او تأشيرات.

عند الأنطولوجيا [معطيات]:
The space between our Footsteps: Poems and paintings from the Middle East (Selected by: Naomi Shihab Nye). Simon & Schuster books for young Readers, 1998 New York printed in Singapore, First Edition.
the Book is a collection of poetry and Full-Color artwork from the Middle Eastern countries.
Readers: Ages 12 up, price: $ 19.95US.

رواية جوستان غاردر*: «في مرآة معتمة»:

كائنات نورانية في خدمة الأطفال

□ بيروت – غسان زيادة

■ عندما وقف المخرج المصري المعروف يوسف شاهين امام اعضاء لجنة تخليد الفيلسوف اللبناني، قال لهم ما معناه انه يتخيل المشهد الأول في الفيلم الذي كان يودّ اخراجه وقد وقف الفيلسوف يتامل ذاته عابثاً في المرآة، كان المخرج يريد ان يقول بان الفيلسوف لم يكن يرى إلاّ ذاته، وان النرجسية كانت طاغية في حياته. جوستان غاردر، من جهته، اختار عنواناً هو «في مرآة معتمة» لكي يتحدث عن الصورة التي يكوّنها الإنسان عن ذاته وعن هذا العالم. والمرآة في رواية غاردر، هي تلك التي ترى، من خلالها، سيسيليا العالم والذات قبل وصول الملاك أرييل الذي سوف يشرح لسيسيليا معنى الحياة والوجود. والمؤلف جوستان غاردر، لمن لا يعرف ذلك هو صاحب رواية «عالم صوفي» هذا الكتاب الذي حاز شهرة عالمية، والذي شرح من خلاله المؤلف تاريخ الفلسفة بلغة روائية تصل الى كلّ الناس، وهذا ما جعل الرواية الآنفة الذكر تحوز شهرة عالمية قلّ نظيرها في النصف الثاني من القرن العشرين.

كان المؤلف جوستان غاردر، قد طبع روايته «عالم صوفي» سنة ١٩٩١ (باللغة النروجية) [الترجمة الفرنسية طبعت سنة ١٩٩٥]، ونظراً لنجاح هذه الرواية، نشر روايته «في مرآة معتمة» سنة ١٩٩٣ (باللغة النروجية) [نشرت الترجمة الفرنسية سنة ١٩٩٧]. والرواية الأخيرة هي، كما ورد الذكر آنفاً، محاولة من قبل المؤلف لشرح سرّ الحياة والوجود للأولاد، وبذلك يتابع المؤلف مسيرته في عملية تيسير الفلسفة، ذلك انه هو بالأساس أستاذ لمادة الفلسفة في جامعة برغن.

ورواية «في مرآة معتمة»، هي قصة سيسيليا، الفتاة النروجية المريضة، التي تعيش مع عائلتها: الأب والأم والجد والجدة والأخ لاس. تبدأ الرواية بوصف جو عيد الميلاد في النروج؛ حيث شجرة الميلاد والهدايا، والعشاء والثلج الذي يغمر كل شيء.

إنه إذاً جوّ عيد الميلاد في سكوتبو بالنروج، وسيسيليا المريضة، المحاطة دائماً بالأهل، ليس لديها سوى دفتر اليوميات لكي تصوغ افكارها واحلامها واستيهاماتها. دفترها هذا هو دليلها الذي تسجل عليه كلّ ما يدور في خلدها من افكار، وقد سجلت عليه كعنوان «الأفكار الحميمة لسيسيليا». ولكن شيئاً ما سوف يتغير في حياة الصغيرة، ذلك انها سوف تلقى الملاك أرييل، الذي يقوم بزيارة الأطفال المرضى، والحديث بين الإثنين سوف يطول مختلف المسائل المتعلقة بسر الحياة والوجود. انه حديث بين كائن بشري وملاك ويقدر ما تتعلم سيسيليا من الملاك أرييل؛ فإن هذا الأخير يتعلم منها.

إن الملاك يعتبر ان ما يراه الآدميون هو دائماً مجتزأ كما لو انه منعكس في مرآة معتمة. (ص ٣٤٠). ان الحديث الأول يدور حول الدجاجة والبيضة، وهذه المرّة، يسعى أرييل لكي يثبت بان البيضة قد سبقت الدجاجة. وكذلك الأمر، بالنسبة للأطفال، لان الأطفال يسبقون البالغين، هؤلاء الذي يلحقون بهم وهم يعرجون(!) [ص-٣٣].

إن الحديث عن الأطفال يقود الى الحديث عن آدم وحواء، وبالنسبة للملاك أرييل، فإن هذين الإثنين كانا طفلين خرجا الى جنة عدن تماماً «كما خرجت سيسيليا الى الوجود، من خلال العصا السحرية». ويضيف أرييل بان الإنسان، كما هو اليوم، يشكل جزءاً من الأرض بحد ذاتها، والإنسان يرى كل شيء من خلال المرآة؛ ذلك أن الملائكة والبشر لديهم روح خلقها الله. ولكن البشر لديهم جسم يتبع مساره الخاص به، وينمو ويتطور مثل النباتات والحيوانات.

سيسيليا المريضة، يزورها الملاك أرييل، وهي تسجل في دفتر يومياتها ملاحظات وخواطر تستقيها من الخيال ومن كلام الأهل وحديث الملاك والمجلة العلمية: «العلم والحياة» والرواية تدور حول خواطر سيسيليا التي يبثها اليها أرييل بكل طيبة خاطر (ص-٥٧).

ثم يدور الحديث عن احاسيس الإنسان، وهذه المرّة، الفتاة هي التي سوف تشرح للملاك معنى ذلك يسأل الملاك سيسيليا عن جلدها، وإذا كان لديها نفس الحساسية اينما كان. ويضيف الملاك، إنه من النادر أن تلتقي السماء والأرض. وإنه هو يود أن يتحدث مطولاً عن الأسرار السماوية، شرط أن تتحدث الفتاة عن معنى الحياة من لحم ودم. وهكذا تضطر الفتاة لأن تشرح للملاك وجود الحواس الخمس لدى الإنسان، وهي تتحدث عن حاسة الشم أولاً، وحاسة النظر ثانياً. اما موقف الملاك فهو كما يلي: «إن السماء تنعكس في البحر، كما ينعكس الله في عيون البشر. لأن العين هي مرآة الروح وهكذا يستطيع الله أن ينعكس في روح الإنسان». [ص-٨٣]. اما الكون بحدّ ذاته، فهو دون ادنى ريب، لغزّ كبير؛ ذلك أن الإنسان مكوّن من ذرات وخلايا ويعيش فوق كوكب من كواكب هذا الكون الشاسع؛ وهو – اي الإنسان – يتمتع بخمس او ست حواس تسمح له بإدراك العالم الذي يحيط به. وفي نهاية المطاف، فإن كل شيء يعكس نور الله. القمر لا يعكس ضوءه، ولكنه ليس سوى انعكاس لضوء الشمس، والشمس – في الحقيقة – ليست سوى مرآة تعكس نور الله، وسيسيليا الصغيرة، هي ايضاً، تعكس نور الله.

إن السؤال الذي لا جواب له يتعلق بوجود هذا الكون. وهكذا يدور الحوار بين الفتاة والملاك حول ذلك... – إنه الكون، إنها الأبدية. – بل هي السماء. – الوجود. – الكون. – الفضاء. – الكل. – الحقيقة. – أصل هذا العالم. – لغز الكون. – كل الأسماء التي يمكن أن تعطى للفتى اليتيم. –(!). [ص-١٦٠].

ولكي تقتنع سيسيليا بما يقوله الملاك لها، تطلب من جدتها أن تسجل في دفتر اليوميات ما يلي:

«اننا نرى كل شيء في مرآة معتمة، احياناً نستطيع القاء نظرة عابرة من خلال الزجاج وان نرى ما الذي يوجد في الناحية الأخرى. إذا كان الزجاج شفافاً تماماً، فإن بالإمكان أن نرى أكثر فاكثر. ولكن لن يعود بالإمكان لنا أن نرى ذاتنا بذاتنا». [ص-١٥٠].

إن رغبة المؤلف جوستان غاردر، هي في كتابة رواية موجهة للأولاد، وهذا ما يفعله من خلال روايته «في مرآة معتمة» حيث المرآة هي التي تعكس صورة الإنسان وسر الوجود والحياة، وحيث العتمة هي ما تراه تماماً، لأن سيسيليا – الفتاة المريضة – كانت بحاجة لوجود الملاك أرييل لكي تستطيع معرفة كنه هذا العالم وسر هذا الوجود. وهكذا يتابع المؤلف مسيرته، فبعد روايته «عالم صوفي» كتب روايته هذه. والسؤال الذي لا بدّ منه هو: هل أن الفلسفة بحاجة للرواية لكي تصل الى كل الناس. الجواب نجده عند كاتبنا جوستان غاردر وهو بالإيجاب، حتماً، ودون اي ريب.

(*) Jostein Gaarder. - "Dans un miroir obscur", Seuil; 1997.

ملهمات الشعراء في غياب المعرفة بهن

□ دمشق – حسين بن حمزة

■ «الملهمات» كتاب وضعت عليه مي علوش اسمها بصفة الاعداد لا التاليف وجعلته في ثلاثة اقسام: للشعر العربي القديم ثم الحديث يليهما الشعر الاجنبي، والملهمات عنوان لا يحتاج توضيحاً فهو في شيوع معناه صفة للنساء اللواتي لعبن دوراً اساسياً ومفصلياً في تجارب الشعراء والكتّاب، حيث يأخذن هذا الوصف في اشتقاقه من خاصية الالهام التي تلخّص كتابة الشعر في جانب غير ضئيل من كينونته فالشعر إلهام كما قيل عنه. والنساء، بهذا المعنى، يأخذن حيزاً في هذا الالهام بوصفهن شيئاً منه.

الكتاب طريف كفكرة، ولكنه نادراً ما يغادر هذه الطرافة. لقد بذلت مي علوش في اعداده وقتاً وجهداً واضحين. ولكن، يجب القول، ان الكتاب ظل في حدود الجمع والاعداد بمعناهما الاولي، ولم يستوف شرطه التاليفي ككتاب مستقل بذاته. فمادته مبثوثة ومتوفرة في الكتب والمراجع التي رجعت اليها مُعدّته، وهي كتب ومراجع يسهل الاطلاع عليها، وليست بعيدة عن متناول القارئ. وهذا ما يجعل فكرة الجمع سائدة على اسلوب الكتاب وطريقة عرضه. لم تقم المعدة بدراسة مادة الكتاب ولم تبد رأياً حديثاً او مختلفاً او شخصياً فيها. لم تخضعها لبحث مقارن، او اي شيء يمكن ان يُحسب لصالحها كنوع من التاليف او التوليف حتى ولو كانت تعدّ الكتاب فقط.

والحال، اننا نطالع في «الملهمات»، ما سبق ان قرأناه متفرقاً وعلى حدة في متونه الاصلية. كل ما فعلته المعدة انها اقتطعت تلك القراءات من سياقاتها ووضعتها بجوار بعضها البعض، معتمدةً على كونها في الاصل متشابهة وتقع تحت بند واحد وعريض وهو الحب والمرأة ومكانتهما في الشعر وفي تجارب الشعراء وحيواتهم. هكذا، فحين نقرأ في الكتاب عن مجنون ليلى او جميل بثينة او ابو نواس (بدون الشدة على الواو والتي اصرت المعدة على وضعها) او نزار قباني او بايرون او ناظم حكمت او نيرودا، فإننا نعيد قراءة ما كنا قد قرأناه مراراً. لا يُزاد على قراءتنا، تلك الا بعض الفقرات التي تضيفها معدّة الكتاب من عندها على سبيل التعليق او الربط. وهي فقرات يمكن ابداء ملاحظتين بشأنها: الاولى، انها تعاني من ركاكة في التعبير فتبدو اقل بكثير من متانة المتن الذي تعلّق عليه. والثانية، ان في بعضها شططاً او حكماً ذاتياً من الصعب تعميمه او مجرد اطلاقه في كتاب. ومن الامثلة على ذلك قولها عن عروة بن حزام انه «احد الشعراء المشهورين ولكن لم يُعرف له شعر الا في ابنة عمه عفراء» (ص ٧٥). من اين اتت له بهذه الشهرة ومن اية طبقة هو في كتاب ابن سلام الجمحي؟ او قولها: «فإن عمر ابن ابي ربيعة احسن من قال شعر الغزل من الشعراء العرب بعد امرئ القيس» (ص ٨٥). او قولها عن شارل بودلير انه «واحد من اشهر الشعراء الفرنسيين... ان موسيقاه الشعرية لا تُجارى والفاظه متخيّرة تخيراً تاماً وعجيباً، وأبياته جارية على السنة الناس مجرى المثل» ما هذه الركاكة؟ اهكذا يُعرَف شعر كبودلير؟ ومتى جرت ابياته على السنة الناس مجرى المثل؟ هل هذا الكلام هو لمعدّة الكتاب ام استلّته من مرجع ما، هل مراجعها ركيكة ايضاً؟! مثال اخير وساطع على الخلط العجيب الذي اذا ما جرى على السنة الناس لكان ذلك مصيبة قولها عن ناظم حكمت انه «اخذ مكانه في صف الشعراء العالميين مثل دانتي وشكسبير»! واترك المثال بدون تعليق!

هكذا، لا تنجح واضعة الكتاب في اضافة شيء اسلوبي او معرضي يُحسب لصالح جهدها الذاتي في الكتاب. وهذه الملاحظة تنسحب ايضاً على اسلوب ايراد الاخبار والقصائد والروايات من متونها الاصلية. فغالباً ما تكون مجتزاة وغير مسندة علمياً. حيث يجري التركيز على ابيات شعرية تقوم بإيفاء الموضوع حقه من التاويل او الشرح. والارجح، ان هذا يعود الى ضعف حجة صاحبة الكتاب في تقديم قراءة خاصة لما قامت بإعداده وجمعه.

من جهة اخرى، لا تتسم كل الاسماء التي اوردتها في الكتاب بصفة الالهام. اما ذكر امراة او الزواج منها لا يعني كونها ملهمة الشاعر. ربما تكون مجرد حادثة او غرض شعري او حتى عملاً على تركيب الشعر ومخيلته وصياغته اكثر من اهمية المرأة ذاتها او وقع اسمها في الشعر. الملهمات هن، غالباً، اولئك النساء اللواتي سيطرن على مجمل تجربة الشاعر وكتابته، او اللواتي لعبن دوراً حيوياً وحاسماً في حياته ومصيره. هكذا يصح ان تذكر في الكتاب اسماء ليلى العامرية او عبلة وبثينة وعزة ودعد، ولكن الى جانبهن نعثر على اسماء ليست لهن هذه المكانة او الدور. بلقيس مثلاً ليست ملهمة نزار قباني، وسعاد مكرزل ليست ملهمة عمر ابو ريشة. اما امرؤ القيس الذي يربطه الكتاب بفاطمة التي يذكرها في معلقته «افاطم مهلاً بعض هذا التدلل» انما يذكر نساء أخريات في المعلقة ذاتها. فكيف يستقيم ان تكون فاطمة ملهمة امرئ القيس، فيما هو يصف علاقته بامرأة حبلى واخرى مرضعة... الخ.

اخيراً، نعود الى التاكيد ان جهد اعداد الكتاب ظل تجميعياً، بمعنى انه لم يؤلف مادة خاصة من هذا الاعداد. بالاضافة الى تشتت الموضوع، نجد، مثلاً، شيئاً عن تحرر المرأة، كما ان صاحبة الكتاب الحت على صفة (العفّة) عند ملهماتها. وهي صفة لم تكن ضرورية، خصوصاً وأن كثيرات منهن لسن عفيفات. ولقد ادى بها هذا الى انكار ابيات من القصيدة الدعدية المنسوبة لدوقلة المنبجي، بحجة انه تنقص من قيمتها الادبية. وهذا امر لا يجوز ان تقرره هي وحدها. فتلك الابيات موجودة في الكتاب الذي نقلت عنه القصيدة على الاقل «عشرون قصيدة حب»، وعلى ذكر دوقلة المنبجي، تقرا في الهامش ان منبج قد ولد فيها شعراء آخرون تذكر منهم ابو تمام والصحيح انه ولد في قرية جاسم في حوران جنوب سورية، اما منبج فتقع شمال حلب.

(*) «الملهمات»: من إعداد مي علوش، صدر عن دار المؤلف في بيروت، ١٩٩٨، ويقع في ٥١٠ صفحات

هل مات حقاً

(إلى رشيد مجيد)*

عبدالحميد الصائح

■ يا أبيَ المخذولْ
الملفوف وحيداً بالكتبِ
الذي خبأتُهُ (الناصريةُ) عنكْ
سطوتُ عليه في السرِ
وأخرجتُه للشمسِ عند الظهيرةِ خلسةً
خبأتُه مع الحمامِ فوقَ السطوحِ
وأغويتُ به أولَ امرأةٍ أشم رائحتَها بعدَ أمي
أسفتُ لأنّي لم أقلْ لكَ إياه قبلَ ذوباني
تركتُه هناك مع الطيور
لعلّها أكلته
كانَ أكبرَ من حقيبتي
لا تسعهُ الحقائب
ولا تتحملُه الكتب
ليس كلاماً ولم يكن صمتاً
يا أبيَ المخذول

هيئْ نفسكَ جيداً لسماعه
لستَ شاعراً أنتْ
بل أكبرُ من ذلك كثيراً
من أولئكَ الذينَ ماتوا وهم ينحتون المسلاّت
أولئك الذين تحدّثوا مباشرةً الى مصدرِ السلطات
الذين لا يمثّلون العمى
ولا يفسرون الشمس
ويرتكبون المعاصي
الذين يولدون في الغابات.. وتختلط دماؤهم بالرمل
الذين تلدهم النساء وهن يحملن الصخور على ظهورهن
ولذلك كنتَ ضيفاً على الكلمات
ومدينتك مثقلة بخطواتك
كانت منفاك دون أن تُفشي لك بذلك
كلّما حملت لتخرجك بقرواً بطنها
وكلّما سمعتك تتحدث عن الحب والحريّة
خبّأت ثديهَا عنك
وحين كنتَ تموتُ مراراً
توقظك..
أين.. هي.. الآن.. إذن؟

(*) هو الشاعر العراقي الكبير الراحل رشيد مجيد الذي لم يغادر مدينته الناصرية من ستة وسبعين عاماً حتى توفي فيها.

اندريه شديد على مسرح الشباب:

تهويمات الرمز وانكسارات الفكر في عرض درامي حركي

□ القاهرة – ابراهيم الحسيني عثمان

■ تتوزع شبكة دوال الرموز على مفردات العرض المسرحي المختلفة، بدءاً بالنص ومروراً بمفردات تنفيذه. والمشاهد لعرض «العارض» الذي قدمه مسرح الشباب على خشبة مسرح العرائس من تأليف اندريه شديد ومن إعداد وإخراج حمادة شوشه يقع على مجموعة من الرموز يخص معظمها النص المسرحي المكتوب على الورق، ويطاول في جزء صغير منه مفردات الإخراج الأخرى. ولأن النص مؤسس على الترميزات جاء التنفيذ الإخراجي له «القائم أساساً على الإعداد الخاص بالمخرج» ملماً بجزء كبير منها داخل اللغة الحوارية، والتي بدت غارقة في فلسفيتها ما لم يتح للمتفرج الإلمام بكل دلالاتها.

والعرض بنى مشاهده على وحدات التشكيل والتكوين الحركي وفقاً لتصاعدات الحدث الدرامي القائم على عنونة هذه المشاهد «المؤامرة، الخصام، المكيدة، الاعداد للموت...» وهو ما يذكرنا مع وجود الراوي بتقنيات المسرح الملحمي عند بريخت، ثم عملية الكشف للعبة المسرحية، ورمزية الشخصيات حيث دلت شخصية «أ» لفئة المثقفين على مر العصور، شخصية «ج» الرامزة إلى فئة الخير والطيبة المطلقين، «ن» الجمال الزائف الذي يخفي القبح، أو القبح المتستر وراء الجمال الظاهر، «ز» الغواية المتجسدة في الشهرة، المال، الحب، القوة، وهو ما من شأنه الاهتمام بفعل الشخصية وليس الشخصية ذاتها كما يوجد في المسرح الملحمي أيضاً.

وعبر لوحات المسرحية يتفجر الصراع على السلطة وعلى تملك وسيادة العالم. فالمثقف القادر على إحداث التغيير والانقلاب لا تكتمل فاعليته إلا من خلال إحراز الغواية والتي تتمثل في « ز » و الذي يتم إغراؤه بـ«ن»، ويبدأ الصراع حول تملك الاشياء. وطريق الصراع على السلطة مملوء بالضحايا، وأول تلك الضحايا هو «ج» ذلك الذي يحب الحياة بقبحها وجمالها ويرضيه منها أن يعيشها بحلوها ومرها. لكن هذه الحياة تبخل عليه وتبخس حقه فيها. والحياة تتمثل عنده في كل المعاني السامية المجردة: الحب، الخير الجمال والتي يراها مجتمعة في «ن» في مرحلتها الأولى قبل أن تتدخل غواية «أ» فيها فتقسدها. لكن الجانب القبيح المتواري خلف الجمال البادي يعلن عن حضوره عندما يكتشف «ر» أن لمعشوقته «ن» حبة صغيرة تنقص من جمالها جزءاً صغيراً فيفر هارباً لاعناً «أ»، وناقضاً لكل العهود والاتفاقات التي اتّفقا عليها لغواية وسيادة العالم. وإذ يبدأ الخلاف والصراع بينهما، يكونان كانهمايعلنان إعلاناً خفياً عن عدم مقدرتهما على الفكاك من السلطة، والسلطة هنا موجودة بمفهومها الكبير (سياسية، دينية، عقائدية، فكرية)، وبان هذه السلطة رغم غواياتهما المتعددة ما زالت قادرة على ممارسة شؤونها وتسلطها عليهما وعلى غيرهما. وفي مشهد «تقطيع الأوصال» نجد تعبيراً حركياً وتشكيلياً جيداً لكل من حمادة شوشة وكريم التونسي، يعبران فيه عن تهرؤ وتجمد بعض هذه السلطات التي يحاولان التخلص منها وعن البعض الآخر والذي يودان الحفاظ عليه وتملكه. وفي الطريق إلى هذا أو ذاك تتفتت الأوصال ويتمرد كل جزء في




الجسد على نظيره او جاره فيلوذ بالفرار منه الى ان يصير العالم أشلاء ممزقة. وفي الطريق ايضاً الى هذا يحاول رمزا الوعي والغواية «أ» «ز» تفتيت رموز السلطة التي يمثلها طوال الوقت «العارض» ذلك التمثال الآدمي والصامت طوال الوقت والمتدلي من «شواية» المسرح بإتجاه العمق والصارخ في صمته المطبق بقوته وبتملكه لهؤلاء الرعايا.

و«أ» و«ز» في تمزيقهما لأوصال السلطة ورموزها إنما يكتسبان بعضاً من قوتها، وينصبان من نفسيهما راعيين وخادمين لقوتهما المستمدة من قوتها، تلك التي تحملها أذهان وتصورات الوجدان الجمعي للناس. إلا أن ما يحول دون إحرازهما لقوة التملك والغواية والسيادة على العالم هو هذا الخلاف الذي دب بينهما، والذي يؤدي في النهاية إلى قرار «ز» وموت «أ» وقبلهما موت «ن» كمداً وعشقاً وهجراً. وبهذا تتأسس رؤية العالم مرة أخرى على جدلية الصراع بين فئتي أصحاب السلطة المتسلطين وفئة المتسلط عليهم.

إذاً فالعرض مناقشة حوارية / حركية بين الإنسان والسلطة، وفي المناقشة تنجلي علاقة هذا الإنسان بنفسه، ومن ثم بالآخر، وقد تم ذلك عن طريق الدراما الحركية التي اداها كريم التونسي وحمادة شوشة وكذلك راقصا مشهد الافتتاح. أما سالم مصطفى فقد كان واعياً تماماً لحضوره ولإمتلاكه لأدواته. وقد ظهر هذا جلياً في حركته وتلويناته الصوتية المتعددة والمناسبة لطبيعة كل موقفه تلك التي اسبغت على الحالة كلها نوعا من الشاعرية. اما زينب فهي الأخرى ممثلة واعية، رشيقة، يمتلىء وجهها بالتعبيرات القوية الدالة على مشاعر كثيرة ومتغيرة حسب اللحظة الدرامية.

وكريم التونسي مع رشاقته وحضوره القوي كراقص خفيف الحركة، ممثل جيد يمتلك حضوراً كبيراً، والتمثيل والإعداد والإخراج لحمادة شوشة الذي بدا مخرجاً متحكماً في عناصر إخراجه – أكثر مما بدا متمكنا كممثل – فاجاد انتقاء أداء صوتي قوي لخالد الصاوي، واضاف في إعداده للنص مشاهد درامية / حركية تعبر عن الصراعات المختلفة بين القوى داخل النص، تلك التي تكسب الطرف الآخر «ج» المتنحي عن الصراع وعياً يعقبه وعي مواز أو لاحق للمتفرج في موقعه بالصالة، وهنا يكمن فعل التسييس الذي لم يستطع العرض، عبر الإغراق في فلسفته ورموزه، أن يصل به كاملاً الى هذا المتفرج. لكن تبقى في النهاية متعة الرؤية السينوغرافية بتشكلاتها ومفرداتها الديكورية، الإضاءية الحركية، باعتبار جسد الممثل بتشكيلاته وتكويناته المختلفة وبما عليه من ملابس عنصراً فاعلاً ضمن منظومة فنون للسينوغرافيا، وشاغلاً لحيز من الفضاء المسرحي.

«رحلة الى الشرق» لجيرار دو نرفال في طبعة جديدة

كان يقرأ ويحلم أكثر مما كان يرى ويعاين



□ باريس - حسن الشامي

■ «احب ان اقود حياتي كانها رواية» هذه العبارة التي كان الكاتب الفرنسي جيرار دو نرفال (١٨٠٨ - ١٨٥٥) يرددها، تلخص لوحدها ربما، في صورة مضغوطة ومثلية بالطبع، معظم المناخ الذهني والثقافي، بما في ذلك الجانب التخييلي والحلمي، وهو المناخ او العالم الذي يلف مادة كتابه الذائع الصيت «رحلة الى الشرق». والكتاب هذا بات اليفاً، حتى في نظر الذين لم يقرأوه، ربما لكثرة ما التقوا به في نصوص ودراسات وابحاث تناولت صورة الشرق كما صنعها او اصطنعها كتاب ورحالة اوروبيون جعلوا من التشريق مدار رهانات وتوظيفات يصعب جمعها وضبطها في نسق واحد ومتجانس من دون القيام ببعض الاختزالات ناهيك عن التسرع في اطلاق الأحكام. والحق أن جزءاً بارزاً من نقد الاستشراق، وهو نقد شرعي وجائز ومطلوب، لم يخل من المغالاة السجالية وما تستدعيه هذه المغالاة من التسرع والإجمال في التقويم والتفسير.

للرجوع الى كتاب نرفال المذكور، الذي صدرت منه طبعات عدة، ابرزها تلك الواقعة في منشورات «البلياد» الفرنسية والمتضمنة اعمال نرفال الكاملة (عام ١٩٨٤)، إضافة الى وجود ترجمة عربية منذ اكثر من عقدين من السنين، الرجوع الى «رحلة الى الشرق» له ما يبرره اليوم ثقافياً ومهنياً إذا جازت الكلمة الأخيرة. فقد نشرت دار «غاليمار» اخيراً طبعة جديدة من كتاب «رحلة الى الشرق» ضمن مطبوعات الجيب الشعبية والواسعة الانتشار في فرنسا والمعروفة بسلسلة «فوليو». وقد تكون الاحتفالات بالمئوية الثانية للحملة الفرنسية على مصر، والتي تواصلت هذا العام في باريس وفي مدن اخرى، هي التي حضّت دار النشر على اصدار الكتاب في حلّة منقحة ومزودة بهوامش وملاحظات وشروحات ادرجت في «ملف» مستقل في آخر الكتاب، ويقع الملف في حوالى ١٤٠٠ صفحة، وإذا اضفنا الى ذلك مقدمة المستشرق الفرنسي المعروف أندريه ميكيل الواقعة في نيف وثلاثين صفحة والموضوعة خصيصاً لهذه الطبعة، يكون لدينا في مجلد واحد من ٩٥٠ صفحة تقريباً، ما يمكن تسميته بمتن الكتاب، اي نص نرفال الطويل، وحواشيه وشروحاته المباشرة والضرورية.

والتقديم الذي وضعه ميكيل المتخصص في الحضارة والأدب العربيين الإسلاميين، يغطي بذكاء وبتعاطف المحاور الأساسية لرواية نرفال وشواغله وهواجسه وصبواته. فهو يعتبر ان المتخصصين في نتاج نرفال يعلمون أن «الشرق» الذي تحدث عنه كان حصيلة عملية توليف وتبيج (مونتاج) مثلثة الأضلاع. العملية الأولى تدور بين رحلتين وسفرين: الى فيينا عاصمة النمسا ومغامراته العاطفية فيها والى الشرق، والعملية الثانية تدور بين ما هو مرئي عياناً وبين ما هو متخيل او مقروء لدى كتّاب آخرين. والثالثة تدور بين نصوص متنوعة بعضها نشر من قبل في الصحف والمجلات وحتى في كتب. غير أن السفر كان في نظر نرفال نوعاً من التحدي الموجه الى كتّاب ورحالة سابقين ومعروفين في الأوساط الأدبية في فرنسا، وفي مقدّمهم شاتوبريان ولامارتين. والحق، وهذا ما يلمح اليه اندريه ميكيل، ان جيرار دو نرفال (واسمه الحقيقي جيرار لابروني) سعى الى منافسة سابقيه في تشخيص الرحلة وفي «التشريق» ورغب في أن يبزّهم شكلاً ومضموناً. وقد حرص نرفال بالفعل على إضفاء طابع مميز على رحلته، قد يكون ابرزها نزوعه واستساغته لبعض وجوه الحياة البوهيمية والتفاته الى تفاصيل يومية وشعبية في حياة الشرقيين بدون استسلام للأحكام المسبقة والجاهزة. واندريه ميكيل محق في تحذيره القارىء من البحث في كتاب نرفال عن «شرق في ذاته» إذ أن مثل هذا الشرق لهو من قبيل الأسطورة او الفولكلور، كما يحذّرنا، بطبيعة الحال، من استخدام الكتاب للاستدلال على حالة الشرق اليوم. ذلك أن «شرق» نرفال هذا يرقى الى قرن ونصف من الزمن وفيه تختلط الحكايات التاريخية (مثل حكاية ادونيرام والخليفة الفاطمي الحاكم بامر الله) بالحوادث المعيوشة والمشاهدات والانطباعات التي رافقت الرحلة والرغبة في صياغتها صياغة روائية. وما يجدر الالتفات اليه هو ان نرفال قرأ من قبل هذه الحكايات في بعض الكتب لكنه بقي يردّها الى مرجعية حالمة او حلمية لابست فكرة الرحلة نفسها ومنذ البداية. في كل الاحوال، يمكن القول ان نرفال قدّم لوحات عن الشرق تميزت عن لوحات وتوصيفات السابقين في انها اعارت اهتماماً اكبر لمشاهد الحياة اليومية وان كان الكاتب قد استعان لهذا الغرض باعمال ونصوص متخصصة، وفي مقدّمها كتاب المستشرق والباحث الإنكليزي ادوارد وليام لين الذي نشر عام ١٨٣٧ واحداً من اهم كتب الاناسة الوصفية (الاتنوغرافيا) بعد إقامته بضع سنوات في القاهرة، ونعني بذلك كتابه (المترجم الى العربية كما نعلم) عن «عوائد المصريين المحدثين وشمائلهم». غير أن نرفال الذي استعان بالعديد من الكتب والدراسات المتفاوتة القيمة ظل يشفع عناصر مادته هذه بالتخييل الكتابي والشعري.

ثمة شخصية أخرى تلقي بظلالها على نسيج عمل نرفال، وهي شخصية «الرائي» المفتون والمذهول، والذي يسقط في ركام المشاهد الماثلة امام عينيه آثار حياة سابقة كانت تتسم، بحسب «الرائي» والمتأمل في شرقه، بالبراءة والطهارة الأصليتين. وغني عن القول أن هذه الحياة السابقة غير قائمة في زمن معلوم بل هي نسيج او ديباجة من الصور والتمثيلات «المشعرنة» المأخوذة من ازمنة وامكنة مختلفة ومتباعدة تطاول العالم التوراتي والإغريقي - الروماني - الإسلامي. والحال ان نرفال يتشوق الى العثور، وسط هذه العناصر المتباينة، عن وحدة اصلية وعن تناغم سالف لم يبق منهما سوى الانقاض، بالاحرى الاطلال. وقد يكون من المفيد هنا أن نتذكر بأن والد نرفال كان طبيباً في الجيش الإمبراطوري ايام غزوة نابليون لمصر، وانه حمل منذ الطفولة استيهامات وصوراً خيالية عن الشرق. اي ان رحلته لم تكن في الحقيقة سبراً لاغوار شيء مجهول، بل محاولة للتحقق من مادة لصور ناجزة وقائمة من قبل. وثمة عبارة كتبها احد دارسي نرفال تختصر ما سبق عرضه: «كان (نرفال) يقرأ اكثر مما كان يرى (ويلاحظ ويعاين)». والعبارة هذه تذكّرنا بمثل أفريقي أسود يناسب المقام إذ يقول: «الأجنبي يرى ما يعرفه من قبل».

لدى تناول كتاب متعدد ومتنوع المصادر الثقافية والتخييلية، كما هي حال «رحلة الى الشرق»، يجدر بالنقد الأدبي الرصين أن يلتفت الى السماكة والثقل الشخصيين لطريقة الكاتب في اجتراح مكانه ومكانته الفريدين في عالم من العلاقات المتبدلة أو المرشحة للتبدل، اي علاقات الغرب بالشرق. ويجدر كذلك تجنب الاستسلام الى التعريفات العريضة والإجمالية والكلانية، ومعنى هذا أن السيرة الفردية خليقة بالتعهد والاهتمام. وسيرة نرفال تحفل بفقدانات ونكسات حاول الكاتب التعويض عنها بصياغة صورة عن مصر ولبنان (جبل لبنان) واسطنبول وفيينا تكون على قياس حرماناته وتطلعاته. ويكفي التذكير، ها هنا بأن نرفال فقد أمه في عام ١٨١٠، أي بعد عامين على ولادته، وأن محبوبته المغنية جيني كولون تزوجت من عازف ناي ثم ماتت في عام ١٨٤٢، وبعد بضعة اشهر على وفاة هذه الأخيرة سافر نرفال الى الشرق. وكان قبل ذلك أصيب باول نوبة عصبية حادة وبقي عدة اشهر في مصح للعلاج النفسي. رحلته الشرقية حصلت إذاً عام ١٨٤٣، وفي بداية عام ١٨٤٦ راح ينشر مقاطع عن رحلته استهلها بنشر «نساء القاهرة»، ثم توالت المقاطع الأخرى الى ان نشر عام ١٨٥١ الصيغة النهائية لكتابه. وعندما سافر الى المانيا عام ١٨٥٤ بعد مغادرته العيادة الطبية في باريس، عاد من هناك مصاباً باختلال وتشوش عقليين وعاش متسكعاً ومتشرداً ومفلساً. الى أن وجد مشنوقاً في ٢٦ كانون الثاني (يناير) من عام ١٨٥٥، وذلك في شارع «لافييي لانترن»، والمدهش ان اسم الشارع هذا سيكون في ترجمته العربية «القنديل (او الفانوس) العتيق». وهذا الإسم المعرّب يكفي لإضفاء طابع خرافي - شرقي على حياة كاتب ترجم «فاوست» لغوته عن الألمانية وقرأ حتى الثمالة حكايات ألف ليلة وليلة وفوانيسها السحرية.

من تقديم أندريه ميكيل للكتاب

الرحلة الشرقية بوصفها كناية عن قراءات وأحلام

■ من بين قراءات نرفال نجد النصوص التي وضعها الرحالة او الذين سبقوا علماءنا المتخصصين في الاناسة الوصفية، وفي مقدمهم (ادوارد وليام) لين، والذين استعار نرفال منهم مقاطع عدة، بل صفحات بكاملها. ولكن سواء قام بتسجيل ملاحظة من عندياته، أم استنسخ عن غيره أم تخيل، فإن المؤلف هو أي شيء سوى كاتب تحقيق في المعنى الحصري، فهو يسافر مصطحباً شخصه بالذات، وهذه الرحلة ليست، في نهاية المطاف، سوى استعارة وكناية عن قراءاته أو احلامه، شرقه يشكل عالماً على حدة، مسكوناً بكائنات وأشياء تتحول، إرادياً، الى مخلوقات يبتكرها الشاعر.

هل تكون مصر التي يتحدث عنها نرفال مزيفة بالتالي؟ الجواب هو: كلا، انها حقيقية، ولكن بالنسبة الى نرفال. ما من أحد مثله اراد أن يكون مستعداً وجاهزاً الى هذا الحد، ومنفتحاً على حقائق غير التي يعرفها، تلك التي تخص انساناً أوروبياً، بل حتى باريسياً. وإذ تعب من اضطراره الاقتصار على بضع كلمات في محادثة أولية، فإنه قرر أن يتعلم العربية - للوصول الى اية نتيجة؟، وأن يرتدي الزي البلدي، ويستجيب هنا وهناك الى العوائد المحلية، بما في ذلك المطبخ. ولئن بقي يشعر بعدم الرضا، فإنه رغب في النفاذ الى داخل الروح، الى سر الحضارة. غير أن نهاية السياق لبلوغ الواقع الفعلي تقوده الى ذاته، دائماً. العرس المحتفى به على ضوء المشاعل، والذي يصفه نرفال بالوان صبيحة وباهرة، يحيل الى قراءة كتاب لين أو الى حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة، علماً بأن اسم بطل الحكاية بدر الدين + اسم الكتاب ذاته يظهران بعد ذلك في إطار آخر من حكايات الليالي الألف نفسها، في بداية مغامرة عاطفية بمناسبة زيارة لدى تاجر القماش. ولكن على رغم اضطراره الى الحديث عن مشروع لم يكتمل، كما هي حال هذه المغامرة، فإنّه يمكننا على الأقل تركها معلّقة داخل الحلم الحكائي. وتتمة القصة التي تقود نرفال، للأسف، الى «البيت الخطير» للزوج، تكشف عن أن هذا الأخير فرنسي، وجندي سابق في عهد الإمبراطورية، استقر في مصر واعتنق الإسلام.

السخرية، والانفكاك، ليسا سوى أحد اشكال الإحباط والرجوع الى حالة عدم الرضا الأساسية. النص كلّه، بالأحرى الرواية كلّها، حول الإقامة في القاهرة يقوم على هذا التنقل الدائم ذهاباً وإياباً بين الذات، الأفكار الثابتة عن الموت، عن عهد ذهبي مفقود، عن تفاهة المعيوش في المعنى القوي لكلمة تفاهة، والرغبة في نسيان الذات من خلال الغوص في الحياة الفعلية، في حياة الآخرين: الأعياد، المقاهي، النزهات، الحمامات، الصراخ، الأغاني، القصائد، وصول موكب الحجّاج من مكة، زيارة مدينة الأموات، والعديد من اللوحات الأخرى، كل هذه الامور تحمل النبرة الأكثر صواباً ومعها، في صورة شعار، هذه الصداقة نحو الشعب المصري «المحتقر جداً من قبل الأوروبيين»، «المسكين والجاهل» بدون شك، «الحالم أكثر مما هو ناشط»، «أكثر ذكاء مما هو كادح ودؤوب»، ولكنه جوهرياً «طيّب».

وما من كائن آخر يضاهي المرأة في نقل التمزق الذي يعيشه نرفال. وفضلاً عن ذلك، فإن الفصل (الحكائي) المصري كلّه، بل حتى السفر والرحلة عن طريق البحر والأيام الأولى من التوقف في لبنان، يجري تقديمها تحت عنوان «نساء القاهرة». والحال أن الكلمتين مترادفتان أو تكادان. وحول هذا الموضوع وفي معرض حديثه، الواضح أو الضمني، عن الحريم يتناول نرفال بالضبط الشرط الخاص بالمرأة، فيقول: «لنضع جيداً في رأسنا هذه الفكرة القائلة بأن المرأة المتزوجة، في سائر الإمبراطورية التركية، تتمتع بذات الامتيازات الشائعة في بلادنا أو بأنه يسعها أن تمنع زوجها من اتخاذ زوجة ثانية، وذلك من خلال تضمين هذا الشرط في عقد الزواج». ويقول بعد ذلك «ينبغي أن نعلم أيضاً بأنه لئن كان كل بيت ينقسم الى جزئين مفصولين تماماً الواحد عن الآخر، أحدهما مخصص للرجال والآخر للنساء، فإن ثمة سيد (رئيس) من جهة، وثمة سيدة (رئيسة) من جهة ثانية [...]. ليس في الشريعة الإسلامية إذاً أي شيء من شأنه أن يهبط بالنساء الى حالة العبودية أو الدناءة، كما يعتقد البعض».

على هذا النحو تكون المرأة كائناً على حدة، في عالم على حدة، مثل القاهرة. والاثنتان تريان بعضهما البعض، تتسجلان، تعلنان وتحفظان سراً، أو عدداً من الأسرار، والتي لا يمكن لاكتشافها إلا أن يكون مستحيلاً أو مؤلماً. إذ يحيل، في الحالة الأخيرة هذه، الشاعر السائر في هواه الى عوارض الأرض وما يطرأ عليها أو الى حلمه غير المكتمل. هذا البحث عن المرأة وعن القاهرة يظهر ساطعاً في المدّة الزمنية، عبر الحياة العاطفية لنرفال، وفي بعض اللحظات القوية، مثل زيارة الأهرامات.

كما في فيينا، تترجح الرغبة بين استغراق الإنسان الوحيد في التأمل وبين الاهتمام بالجنس الآخر. ونضيف القول بأن الشرق، مرة أخرى، يعلي من شأن النازعين ويثيرهما الواحد والآخر. نادرة هي الصفحات التي لا تظهر فيها امرأة، في معرض البورترية أو في الخطاب. وقلب نرفال يظل على الدوام يواصل رحلته، لكن المسار يجد هنا، ضدّ العزلة، تبريره بل حتى جوهره في نظام المجتمع الذي لا يعجبه أن يرى رجلاً يعيش بدون صحبة سوى صحبة خدمه وخادماته. من هنا تأتي مغامرة الأمة الشابة المولودة في جاوا، والتي تم شراؤها بعد محادثات عديدة وكثيرة، وحصلت في شأنها ترددات عدّة، ناهيك عن الشكوك والصعوبات التي تلت لاحقاً: استحالة حصول زواج حقيقي، إذ يستدعي ذلك أن تبدّل الفتاة المسلمة ديانتها، غياب أو ما يشبه غياب التواصل بين لغتين غريبتين الواحدة عن الأخرى، رفض الرجل أن يترك الخادمة الى قدرها، وفي النهاية، (حكاية) السكن الداخلي للفتيات في بيروت، في لبنان الملائم لهذه الحكاية، حيث تترك الفتاة على امل أن تتلقى تربية مسيحية(...).

على صعيد آخر وفي منظور آخر، الرهان يبقى هو نفسه لدى زيارة الأهرامات. فالنص الذي تمتزج فيه ذكريات السفر والقراءات بيدأ، بطريقة غير متوقعة، بحكاية الصعود والذكرى، والمشوبة بالسخرية، المتعلقة ببونابرت (والمقصود هنا نابليون) وعبارته العتيدة عن «الاربعين قرناً» (التي تنظر الى الجنود الفرنسيين من أعلى الاهرامات) (...).

هل ينبغي أن نتحدث عن الدين؟ من نافل القول أن نرفال يهتم به: بواسطة قلمه، وبواسطة لسانه أو لسان محاوريه نرى الألوهية والادرية المسيحية البروتستانتية أو الكاثوليكية وبالطبع الإسلام، نراها لا تكف عن التحادث مع بعضها البعض. والمسافر يظل في العمق إنساناً غريباً، ولا مجال للشك في هذا، لكنه يعرف كيف يجعل نفسه مراقباً متنوراً لإيمان الآخرين، وكيف يميز بين العقيدة وبين التقاليد، بين الرسالة وبين السلوكيات الاجتماعية التي تستلهمها، ويسجل بمحبة وعطف احترام الحياة، والتسامح، «التدفق المؤثر جداً والعلني جداً» للصلاة، والتسامح في آخر المطاف - يبقى أن نرفال، القليل الميل الى تبديل الديانة، والفاتر جداً في ما يتعلق بديانة ابائه، يمتلك إيمانه الخاص به، «وهو إيمان الحالمين والشعراء، أي الافتتان بالطبيعة وحماسة الذكريات».

عندما كتب هذه السطور، كان نرفال وسط البحر. لقد غادر «مدينة القاهرة الهرمة هذه»، حيث يقول عنها «عثرت من جديد على العلامات الأخيرة للعبقرية العربية، وهي عبقرية لا تكذب الأفكار التي جبلت عليها وكوّنتها عن طريق القصص والتقاليد المتصلة بالشرق». فلنلحظ هذه النقطة الأخيرة: نرفال يعترف بنفسه لنا بأن السفر أقل قرباً من اكتشاف وتسجيل الحقيقة منه الى ارادة العثور على الذات، ذاته هو، كما قولبها المصير الى الأبد، لكن ما يقوله بعد ذلك ليس أقل إفصاحاً وكشفاً: «لقد رأيتها عديد المرات في أحلام الصبا، بحيث كان يبدو لي بأنني أقمت فيها في زمن من الأزمنة؛ كنت أتعرف على مدينة القاهرة السالفة والتي تخصّني وسط الأحياء المهجورة والمنازل المتداعية؛ كان يبدو لي بأنني أضع قدمي داخل آثار خطواتي القديمة؛ كنت أذهب وكنت أقول لنفسي: حين انعطف عن هذا الحائط، وحين أجوز هذا الباب، سوف أرى هذا الشيء بعينه، وكان الشيء هذا موجوداً هنا، مهدّماً ولكنه حقيقي».

الكلمات الثلاث الأخيرة تكشف عن أشياء، إذ كان من الأفضل لنرفال أن يقول «حقيقياً لكنه مهدّم». والدليل على ذلك هو الشرح الطويل الذي يعقب عبارته والدائر على موضوع مصر - القبر، وعلى الرمل بوصفه رمزاً وعلامة للموت الذي تشكّل عبادته «ملمحاً أبدياً لطباع مصر».

العدد الثالث من مجلة «المنار الجديد»:

دراسة حول «فقه الواقع» ودعوة الى «أسلمة» علم الآثار

□ القاهرة - سامي كريم

■ صدر في القاهرة قبل أيام العدد الثالث من مجلة «المنار الجديد» الفصلية والتي تعنى بنشر مقالات وابحاث في فلسفة الدين وشؤون الاجتماع والعمران، وتصدرت العدد كلمة للمشرف العام على المجلة الكاتب جمال سلطان اعرب فيها عن الامل في ان تتمكن «المنار الجديد» من مواصلة الصدور بانتظام «لتحقق للقارئ العربي إضافة فكرية جديدة، ثرية ومميزة» مشيرا في الوقت نفسه الى ان هيئة تحرير المجلة «تدرك ان القلق او الشك في انتظام صدور هذا الجهد الثقافي بكفاءة له ما يبرره في ضوء التجارب العديدة التي عرفتها الساحة الفكرية في السنوات الاخيرة».

واضاف: «ان تلك التجارب كانت نصب اعيننا ونحن نعد لاصدار (المنار الجديد) وكنا نتأمل وندرس الأسباب التي تؤدي الى مثل هذا الضمور في أعمار تلك الاصدارات، خصوصا ان التوقف او الانهيار لم يكن بقوة قاهرة خارجية فيعذر أصحاب التجربة، بل كانت الأسباب غالبا لقصور ذاتي في الاستعدادات او الكفاءة».

ومن ابرز البحوث التي تضمنها العدد بحث للدكتور يوسف القرضاوي عنوانه «فقه الواقع وتغير الفتوى» يدعو فيه إلى ضرورة تجديد الفقه في ضوء تغيير الزمان والمكان واحوال الانسان. وضرب الدكتور القرضاوي في هذا المجال العديد من الامثلة ومنها ان الخليفة عمر بن عبد العزيز كان يقول: «تحدث للناس اقضية (احكام) بقدر ما احدثوا من فجور»، واشار إلى ان عمر بن عبد العزيز نفسه عندما كان والياً على المدينة المنورة كان يقضي في بعض الدعاوى المرفوعة إليه بشاهد واحد ويمين المدعي ولا يوجب شهادة شاهدين، فلما ولي الخلافة وكان في دمشق منع ذلك وطلب شاهدين في كل قضية، وعندما سئل في ذلك قال «إنا وجدنا الناس في الشام على غير ما كان عليه الناس في المدينة». وعمر بن عبد العزيز - يقول الدكتور القرضاوي - اهتدى بفتاوى الصحابة والراشدين من قبله الذين غيروا فتواهم بتغير موجباتها.

ويوضح الدكتور القرضاوي في ختام بحثه: «ان فقه الواقع ضرورة لابد منها ولا سيما في عصرنا الذي تغير فيه الواقع عن العصور السابقة تغيراً كبيراً، ولم يعد يكفي الفقيه ان يقرأ الكتب القديمة وحدها على ما بها من علم غزير، بل يلزمه ان يقرأ كتاب الواقع ببصيرة الفقيه وفقه المستبصر، حتى ينزل احكام الشرع عليه تنزيلاً صحيحاً يضع الأمور في نصابها ويأتي البيوت من ابوابها».

وتضمن العدد بحثاً للزميل خالد عزب عنوانه نحو «منظور إسلامي لعلم الآثار»، عرض في بدايته لنشأة علم الآثار في اوروبا وتطوره وفقاً لمناهج العلوم الغربية التي كرست الاهتمام بوصف الاثر على حساب البحث في مضمونه والفلسفة التي صاغت جمالياته.

وقدم بعد ذلك «رؤية أخرى» للتعامل مع هذا العلم «وفق منهج يستمد ركائزه من التراث الحضاري الإسلامي» خصوصاً في ما يتعلق بنشأة الكون والانسان واللغة، لتحقيق أهداف عدة، منها «العظة» على اعتبار ان «تأمل آثار السابقين ينتج عنه إتعاظ يتحول إلى سلوك ونهج علمي في واقع ملتزم بأمر الله ونهيه»، ومن تلك الأهداف أيضاً «توظيف علم الآثار في مجال علم الملل والنحل (مقارنة الاديان) للتأكد من ان اصل الأديان واحد».

واحتوى العدد نصاً من كتاب «موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين» للشيخ مصطفى صبري اخر مفت للدولة العثمانية قبل زوالها، يرى فيه بطلان فصل الدين عن الدولة. ومما تضمنه هذا النص: «أن ترويج فصل الدين عن الدولة، سواء كان من رجال الحكومة أو الكتاب المفكرين، لا يتفق مع الايمان بان الدين منزّل من عند الله، وان احكامه المذكورة في الكتاب والسنة هي احكام الله المبلغة بواسطة رسوله».

وفي موضع اخر من النص نفسه يرى الشيخ مصطفى صبري أن فصل الدين عن الدولة قد يكون أكثر ضرراً بالإسلام مقارنة بغيره من الأديان، لكون الإسلام لا ينحصر في العبادات، بل يشمل كذلك المعاملات والعقوبات، وكل ما يدخل في اختصاص المحاكم والوزارات ومجالس النواب والشيوخ، فهو عبادة وشريعة وتنفيذ ودفاع، ويكون عموم نظر الاسلام هذا لكل شأن من شؤون الدولة معابة عليه في زعم المروجين لفصل الدين عن الدولة تؤكد لزوم الفصل. في حين ان ذلك في نظرنا وفي الأمر نفسه ميزة للإسلام تصعده إلى سماء الرجحان بالنسبة إلى سائر الأديان، وتكون امنع مانع لمبدأ الفصل.

واحتوى العدد محوراً عن نظام التعليم في الأزهر تمثل في ندوة شاركت فيها مجموعة من الأكاديميين الذين اقترحوا مناشدة الرئيس المصري عدم التصديق على القانون الذي اقره اخيراً البرلمان تعديلاً لمنهج الدراسة في المرحلة الثانوية الأزهرية. ومعروف أن هذا التعديل الذي تبناه شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، يلقى معارضة عدد من اساتذة جامعة الأزهر ومدرسي المعاهد الأزهرية «لأنه يهمش العلوم الدينية».

ومن الدراسات والبحوث الأخرى التي تضمنها العدد: «عبقرية الوقف وحماية المجتمع الأهلي» للدكتور ابراهيم البيومي غانم و«العولمة.. عالم ثالث على أبواب قرن جديد» لعمرو عبد الكريم، و«جماعات العنف المصرية المرتبطة بالإسلام، الجذور التاريخية والأسس الفكرية والمستقبل» لأبو العلا ماضي، و«الفتح الإسلامي لمصر بين سياسة الدولة ومسيرة الدعوة» للدكتور عبد الحليم عويس.

هذه الليلة

تاريخ ووثائق وعبر

طالبنا مراراً وتكراراً بضرورة نشر الوثائق التاريخية القديمة حتى نعرف من خلالها بعض خفايا تاريخنا المعاصر ونأخذ منها الدروس والعبر ونفهم اسرار ما نعاني منه اليوم بسبب اخطاء وخطايا البعض ولامبالاة البعض الآخر والمؤامرات الاستعمارية التي لم تنته فصولاً للسيطرة على البلاد العربية وتثبيت مطامعها ومصالحها في الثروات العربية.

وقبل ايام قال احد الضيوف في مجلس لشخصية عربية مميزة تعليقاً على تاريخنا المقفل والغامض: قد لا يعرف احد اسرار غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠ وخفايا حرب الخليج قبل مرور مائة عام، فرد المضيف قائلاً بتهكّم وسخرية: وقد لا تعرف هذه الاسرار ابداً طالما استمرّ هذا التعتيم.

ولهذا أحرص دوماً على البحث عن اي كتاب أو مقال يتضمن وثائق وتفاصيل ومعلومات تتحدث عن حقبة ما من تاريخنا المعاصر حتى نتمكن من ربط الماضي بالحاضر والقياس على الاحداث والمواقف والممارسات الراهنة بما جرى في الامس وما أشبه الليلة بالبارحة.

وكما ذكرت بالامس فان كتاب الشيخة مي محمد الخليفة الوثائقي الجديد «سبزاباد» يتضمن الكثير من الوثائق والمعلومات التي تكشف النقاب عن خطط التمهيد للسيطرة البريطانية على الخليج ودور الاستعمار في تقسيم الجزيرة العربية وإثارة الفتن والنعرات القبلية والطائفية ورسم حدود اصطناعية بين دول الخليج في اطار سياسة «فرّق تسد».

صحيح أن هذه الوثائق بريطانية في مجملها الا ان الباحثة ارفقتها بتعليقات واضافات شرحت فيها الاحداث المهمة التي وقعت في الخليج، وفي البحرين بالذات في مطلع القرن والتي رسمت ملامح صورة الوضع الحالي رغم المتغيرات والتطورات الخطيرة التي وقعت في المنطقة طوال هذا القرن.

والملفت للنظر ان المبعوثين والمقيمين البريطانيين كانوا يزوّدون حكومتهم بتفاصيل مذهلة عن المنطقة وعادات أهلها ولم يتركوا شاردة وواردة الا وأوردوها في تقاريرهم عن العشائر العربية وأصولها وصراعاتها وعن أحوال الناس والثروات والخلافات والنعرات وحتى الهوايات، كالقنص وغيرها، والخيول والفروسية اضافة الى بعض التعليقات المشبعة بالعنصرية وادعاءات التفوق الحضاري.

ورغم ان مركز المقيمية البريطانية لم يكن يقيم سوى سبعة اشخاص بينهم المساعد ومترجم وكاتب عربي وآخر فارسي وخادم فان التقارير كانت مليئة بالمعلومات التي مهدت لكي يصبح الانكليز سادة الموقف في البحر والبر آنذاك.

وفي الفصل الخاص بمؤتمر العقير وترسيم الحدود في مطلع القرن صورة مأساوية عن استغلال الانكليز للخلافات بين العشائر والقبائل العربية وشيوخها والصراعات التركية والفارسية، والفرنسية الى حد ما، في رسم الحدود في الجزيرة العربية وايران والعراق حسب المزاج الاستعماري. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) انعقد هذا المؤتمر بدعوة من المقيم البريطاني بيرسي كوكس وبحضور الاطراف العربية... وبعد حوارات ساخنة أمسك كوكس بالقلم الاحمر ورسم خطوطاً على خريطة الجزيرة العربية بعد ان أبلغ الحاضرين انه سوف يحدد طبيعة ومكان الحدود وكان بذلك يعني نهاية الحديث... وبهذا أكمل أو تمم حدود سايكس - بيكو التي يعتبرها البعض مقدسة بكل أسف رغم انها قسمت الوطن العربي الكبير ووزّعت حدوده بحقول الالغام.

وأتوقف هنا عبر هذه الملاحظات غير الكافية عن الكتاب القيّم لان ما قدمته مي الخليفة يحتاج الى قراءة متأنية من الغلاف الى الغلاف حتى تكتمل الصورة... وتتحدد العبر والمعاني.

●●●

خلجة

من دفاتر الفل والياسمين:
أخشى ان يسرقني الزمن
فأفقدك وأبحث عنك
ولا أجدك معي
تمسح جبيني... ودمعي!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٢	٢٠.١٢
المدينة المنورة	٤.٤٠	٥.٥٧	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٥	٢٠.١٥
القدس المحتلة	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.٣٠
ابو ظبي	٤.٢١	٥.٥٨	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٧	٢٠.٠٠
المنامة	٣.٥٣	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٤	١٩.١٨
الجزائر	٤.٤٢	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٥	٢٠.٤٩
الخرطوم	٤.٢٠	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
الكويت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٩	١٩.٣٧
الرباط	٤.٢٨	٥.٥٥	١٢.٣٠	١٦.٠٨	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
الرياض	٤.١٢	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٤٨
الدوحة	٣.٥٢	٥.١٠	١١.٣٧	١٥.٠٥	١٨.٠٠	١٩.١٢
القاهرة	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٥٨	١٥.٢٣	١٨.٢٥	١٩.٤٨
بيروت	٣.٣٨	٥.٠٥	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١١	١٩.٣٣
بغداد	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٦
تونس	٤.١٣	٥.٤٤	١٢.٢٢	١٦.٠٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٣٧	٥.٠٢	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٩
دبي	٤.٣٥	٥.٥٥	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	١٩.٥٧
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٢٩
طرابلس الغرب	٤.١٠	٥.٣٥	١٢.٠٩	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.٠٠
عمان	٣.٤٢	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.٠٨	١٩.٢٧
مسقط	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٠	١٩.٤١
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣١	٦.٤٦	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٢٣	٢٠.٢٣
انقرة	*٤.٣٣	٦.١٠	١٢.٥٢	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
طهران	٣.٥٩	٥.٢٨	١٢.٠٥	١٥.٤٥	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
اثينا	**٥.١٥	٦.٤٧	١٣.٢٨	١٧.١٠	٢٠.٠٣	٢١.٣٠
برلين	**٤.٢٥	٦.٠٦	١٣.٠٩	١٦.٥٦	٢٠.٠٧	٢١.٤٢
بروكسيل	**٥.٠٣	٦.٤٦	١٣.٤٥	١٧.٢٣	٢٠.٤٠	٢٢.١٧
باريس	**٥.١٤	٦.٥٨	١٣.٥٤	١٧.٤٠	٢٠.٤٥	٢٢.٢٢
جنيف	**٥.٠١	٦.٤٧	١٣.٣٧	١٧.٢٣	٢٠.٢٥	٢٢.٠٣
روما	**٤.٤٨	٦.٢٨	١٣.١٣	١٦.٥٦	١٩.٥٣	٢١.٢٦
سارايفو	**٤.١٧	٦.٠١	١٢.٤٨	١٦.٣٣	١٩.٣٣	٢١.١٠
ستوكهولم	**٣.٥٥	٥.٣١	١٢.٥٠	١٦.٣٨	٢٠.٠٦	٢١.٣٦
كوبنهاغن	**٤.٢٤	٦.٠٣	١٣.١٣	١٧.٠٠	٢٠.١٨	٢١.٥١
لندن	**٤.٢٠	٦.٠٢	١٣.٠٣	١٦.٥١	١٩.٥٩	٢١.٣٤
مدريد	**٥.٥٩	٧.٣٤	١٤.١٨	١٨.٠٠	٢٠.٥٦	٢٢.٢٦
نيقوسيا	**٤.٤٤	٦.١٣	١٢.٤٨	١٦.٢٩	١٩.٢٢	٢٠.٤٥
واشنطن	**٤.٥٦	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٥٢	١٩.٤٨	٢١.١٥
اوتاوا	**٤.٣٠	٦.١٥	١٣.٠٥	١٦.٥١	١٩.٥١	٢١.٣٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

نصف نهائي كأس الكؤوس العربية التاسعة

طموح النجمة توقف عند حاجز الجيش ومولودية يهزم القادسية بهدف ذهبي

□ بيروت – «الحياة»

إنحصرت المنافسة على كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني بين مولودية وهران الجزائري حامل اللقب والجيش السوري. وفي نصف النهائي، فاز مولودية على القادسية الكويتي ٢-١، والجيش على النجمة ٣-١ على ملعب المدينة الرياضية. ومع ابتعاد النجمة، سيكون الحضور الجماهيري باهتاً في لقاء القمة غداً على ملعب بيروت البلدي، ولن يلونه سوى الآف من أنصار فريق الجيش الذين تلاسنوا «من بعيد لبعيد» مع جمهور النجمة العريض قبل ان تشهد الشوارع والساحات المحيطة بالملعب عراكاً بين الطرفين اسفر عن سقوط عدد من الجرحى. وفصلت بين الجهتين القوى الأمنية وألقت القبض على عدد من المشاغبين. وداخل الملعب، أمطر جمهور الجيش مدرجات المنصة الرئيسية بقناني المياه. من جانبه، عبّر جمهور النجمة عن استيائه من النتيجة برمي عبوات المياه على أرض الملعب مع نهاية اللقاء.

الفريق المستتر

مولودية وهران كان أول المتاهلين الى المباراة النهائية وبهدف ذهبي في أواخر الشوط الاضافي الاول من لقائه والقادسية. وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل ١-١ (الشوط الاول ١- صفر لمولودية).

واثبت لاعبو مولودية ومن خلفهم الجهاز الفني بقيادة حبيب بن ميمون أن حديثهم عن مفاجأة بعد تعثرهم في المباراة الاولى امام الوصل الاماراتي (١-٢) لم يكن محاولة للتأثير النفسي، حيث بدوا فريقاً مستتراً يحمل في جعبته الكثير من الفنيات ويلبس في كل حال لبوسها، ويتكيف والمقتضيات. من هنا قول بن ميمون «ادرس جيداً مزايا الجيش لكن لا أفصح عنها». واضاف «كان هدفنا تجاوز الدور الاول، وما حققناه يجعلنا ندخل المباراة النهائية براحة تامة».

وتالق حارس القادسية حسين المكيمي في الذود عن مرماه مرات كثيرة، فصمد امام الهجوم الجزائري المكثف الذي نجح في اختراق الدفاعات الكويتية لكنه اخفق في ترجمة الفرص الى اصابات حتى الدقيقة الـ ٣٦، حين نجح عمران رشيد في التسجيل.

وامسك اللاعب الجزائري الدولي السابق شريف الوزاني بخط الوسط بشكل تام، واعتمد التمرير الخاطف، غير ان القادسية لم ييأس واستطاع ان يعادل عن طريق محمد مبارك في الدقيقة ٤٧، بعدما اخفق كريم صاولة في صد تسديدة حرة للمغربي محمد صابق (سيمو). ثم سنحت للكويتيين فرصة العمر من ركلة جزاء أخفق سيمو في ترجمتها وكان ذلك منعطفاً حاداً في المباراة. فبعد هدوء نسبي، عاود لاعبو مولودية السيطرة في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول، ونسجوا على المنوال ذاته في الشوط الاول الاضافي حتى ضمنوا الفوز بهدف لسيد زروقي التي تابع في سقف الشباك تسديدة قوية لشريف الوزاني حاول المكيمي تعطيلها.

قصور النجمة

وعجز النجمة عن مجاراة الجيش المتسلح بالعناصر الشابة الجيدة والحماسة الكبيرة والاصرار على استعادة بريق كرة القدم السورية، فلم يتاثر طويلاً بجمهور النجمة العريض ودخل اجواء المباراة بشكل ثابت بعد مرور ١٥ دقيقة على انطلاقها، علماً ان لاعبيه كانوا الأفضل انتشاراً منذ بدايتها خلافاً للنجمة الذي ظهر مشتت الصفوف وضعيف الحيلة في الوسط خصوصاً في الدفاع. وقد أصر جهازه الفني بقيادة رشيد مخلوفي على الاعتماد على ثلاثة مدافعين لوقف مد الجيش الذي اطلق ستة لاعبين يصولون ويجولون في الوسط وامامهم قناصو تسديدات واهداف، وأدركوا ضعف الخاصرة اليسرى في الدفاع النجماوي والثغرة الدائمة من الجهة اليمنى فردوا على هدف صاحب عباس (تسديدة من نحو ٢٥ متراً في الدقيقة الـ ١٦) بثلاثة اهداف وزّعت على مدار الشوطين من توقيع سيد بيازيد (رأسية في الدقيقة ٣٣) ومحمد مصطفى (٥٤)، وصاروخية لنهاد الحاج مصطفى (٦٩). وأراد النجمة ان يجود من الموجود بعد الاصابات التي لحقت ببعض عناصره وخوضه ثلاث مباريات منهكة، لكن التجانس في تشكيلته انعدم، وليس في كل مرة «تسلم الجرّة»، خصوصاً امام فريق مثل الجيش مميز في كل شيء، حتى في الانضباطية التي تعوّض قلة خبرة عناصره. فكان المدّ السوري جارفاً والصمود اللبناني خجولاً واكتفى من نهائيات كاس الكؤوس بمبلغ ٢٠ الف دولار، هي جائزة الفريق الذي يبلغ الدور نصف النهائي.

اللعب النظيف

من جهته، أحرز القادسية جائزة الامير فيصل بن فهد للعب النظيف في الدور الاول متقدماً على الانية الاخرى بفارق كبير من النقاط اذ جمع ١٦ نقطة من اصل ٢٠، وحلّ مولودية وهران ثانياً بـ ٨ نقاط والنصر الليبي ثالثاً بـ ٤ نقاط.

يُذكر ان طريقة حسم النقاط تتم عبر احتساب نقطتين للبطاقة الصفراء واربع نقاط للبطاقة الحمراء، ثم يُجمع ما ناله كل فريق. واضيفت ٨ نقاط الى رصيد الفرق الاربعة التي تاهلت الى الدور نصف النهائي، فبات رصيد القادسية ٢٤ نقطة ومولودية وهران ١٦ نقطة والنجمة ٦ نقاط والجيش ٤ نقاط.

٦ جرحى في صدامات بين مشجعي النجمة والجيش السوري

■ بيروت – أ ف ب – ذكرت صحيفة «لوريان – لوجور» اللبنانية الصادرة بالفرنسية أمس ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح اثر مباراة في كرة القدم بين فريق النجمة اللبناني وفريق الجيش السوري على ملعب المدينة الرياضية في بيروت مساء الخميس. واضافت الصحيفة انه سمع اطلاق نار من اسلحة رشاشة في جنوب العاصمة وعلى طريق المطار بعد فوز الفريق السوري على النجمة (٣-١).

واوضحت ان صدامات وقعت بين جمهور النجمة والجنود السوريين الذين اطلقوا النار ابتهاجا بعد المباراة. ورداً على ذلك، هاجم جمهور النجمة حافلتي ركاب كانتا تقلان مشجعي الفريق السوري الذين جاؤوا من دمشق.

وقالت «لوريان – لوجور» أن التوتر تصاعد اثر ذلك وحصل اطلاق نار كثيف ادى الى وقوع ستة جرحى.

ونقلت الصحيفة عن «شهود عيان ان اطلاق النار استهدف خصوصا بعض المساكن وبعض انصار فريق النجمة».

من جهتها، أكدت صحيفة «السفير» وقوع جرحى بين المشجعين لكنها لم تحدد عددهم، وقالت ان حوادث يؤسف لها بين جماهير الفريقين اوقعت عدة جرحى نقل بعضهم الى المستشفيات. واضافت ان الجيش اللبناني تدخل لانهاء المواجهات واعتقل عددا من مثيري الشغب. واكد سكان في الضاحية الجنوبية لوكالة «فرانس برس» ان الجنود السوريين اطلقوا المدافع المضادة للطيران ابتهاجا بفوز فريقهم.

ملاعب وأروقة

ملاعب العافية وملاعب الجهل!

■ ما يحصل خلال كل لقاء كروي لبناني – سوري وبعده، يفرض التفوه بكلمة واحدة هي «عيب»، وعبارة واحدة هي «اللي استحوا ماتوا»!

وكأن المطلوب من المسؤولين السياسيين في البلدين الشقيقين أن يتناسوا مشكلات المنطقة وغليانها وأطماع العدو الصهيوني حتى يتفرغوا لمعالجة مباراة كرة قدم بكل ما فيها من خلفيات وملاحق، فيستنفروا تالياً القوى الامنية ويشغلوا القضاة بالتحقيقات والأطباء بالمصابين ويملؤا الزنزانات بالمشاغبين.

وكأن المطلوب أيضاً من رجل الشارع أن يتناسى الضائقة الاقتصادية والهموم الاجتماعية ليشغل باله وفكره بمويقات ومخلفات لقاء رياضي ليس فيه من الرياضة سوى الاسم، ولتتحول متعة متابعته لمباراة ما الى هاجس إضافي أين منه هواجس تأمين لقمة العيش وقسط المدرسة وفاتورة المستشفى والديون الهائلة المتراكمة على الدولة.

لقد حصل ما حصل خلال وبعد مباراة المنتخبين اللبناني والسوري في الدورة الرياضية العربية قبل عام كامل على ملعب المدينة الرياضية في بيروت... لم يعد أحد يهتم بهوية الفائز باللقاء، لكن أحداً لا ينسى الغوغاء التي أطلت برأسها.

وحصل ما حصل خلال وبعد مباراة النجمة والجيش السوري في كأس الكؤوس العربية على الملعب ذاته مساء الخميس... ليست مهمة هوية الفائز الآن، لسان الحال يقول «تمخض الجبل فولد فأراً»، والمهم فقط أن أكثر من جريح سقط وأن الجيش اللبناني انتشر في أكثر من منطقة وأن الهلع فرض نفسه على الجميع.

الرياضة أخلاق، ونحن لا ندعي أننا مصلحون... لكن من حقنا الجزم بأن بعض مشجعي الطرفين سقط في الامتحان الجديد بسبب التهور والجهل والاستخفاف بمشاعر الناس ومصالحهم.

وطامة كبرى أن يفكر المرء بقدمه لا بعقله، ولولا ذلك لتقبل جمهور النجمة الخسارة بروح رياضية بدل أن يهاجم بعضه حافلتين لمشجعي فريق الجيش السوري القادمين من دمشق، ولتعامل الجنود السوريون مع الفوز بتواضع بدل أن يطلقوا الرصاص من المضادات الارضية ابتهاجاً ببلوغ المباراة النهائية بحسب ما ذكرت أحدى وكالات الأنباء.

ويفسر بعضهم أعمال الشغب بأنها تعبير عن رفض لواقع سياسي-اجتماعي، ويفسرها بعض آخر بأنها واجهة من واجهات ما بعد الحرب اللبنانية باعتبار أن مباريات عدة بين قطبي بيروت النجمة والانصار انتهت أمنياً الى ما انتهت اليه مباراتا المنتخبين الشقيقين ثم النجمة والجيش السوري.

أعان الله الجميع بحجرهم وبشرهم على ما يحصل، وأعان رجالات الاتحاد العربي لكرة القدم الذين قد يجدون أنفسهم مضطرين الى إقامة كل لقاء لبناني – سوري على أرض محايدة... و«الجايات أكثر من الرايحات».

ونعلم بأن ما نكتبه عن هذا الموضوع هو «عيب على عيب»... لكن ما يشفع لنا هو أننا جميعنا ضد تحول ملاعب العافية الى ملاعب جهل.

محمد حمادة

تقديم انطلاق دوري الكرة اللبناني

□ بيروت – «الحياة»

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم تقديم انطلاق الدوري العام لانية الدرجتين الاولى والثانية من ٢٤ الى ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل أي يوم انطلاق الدور التمهيدي من مسابقة كاس لبنان.

وجاء القرار ليتناسب والموعد الجديد لدورة كاس الاتحاد التي ارجئت من ٤ تشرين الاول الى بداية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، تجاوباً مع شركة التسويق للاتحاد الآسيوي صاحبة حقوق الرعاية للدورة، لاسباب تقنية.

وثبت اتحاد اللعبة الموعد الجديد لمباراة كاس حليب الربيع السوبر بين الانصار والنجمة مساء الاحد ٤ تشرين الاول على ملعب المدينة الرياضية.

وشكّل الاتحاد بعثة منتخب لبنان للقاء نظيره الكويتي في الكويت يوم ٩ ايلول (سبتمبر) برئاسة سليم ابو شبكه فضمت مدير المنتخب يوسف برجاوي والمدير الفني محمود سعد واعضاء الجهاز الفني جمال الخطيب وجهاد محجوب ومحمود حمود وعبد الكريم حرب و٢٣ لاعباً سيختارون لاحقاً. كما سيلتقي منتخب لبنان نظيره مصر الاولمبي مساء ١٣ ايلول على ملعب بيروت البلدي.

وضمن الاستعدادات للفترة المقبلة، يخوض منتخب لبنان مباراتين وديتين مع هلسنبورغ حامل كاس السويد في بيروت ما بين ١٥ و٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر).

الى ذلك، تعقد الجمعية العمومية للاتحاد جلستين عادية واستثنائية ابتداء من العاشرة من قبل ظهر غد. وحدد جدول اعمال الجلسة غير العادية لانتخاب لجنة عليا جديدة للاتحاد للفترة من ١٩٩٨ الى ٢٠٠٢ تضم ١١ عضواً. وكان باب الترشيح اقفل على ١٣ مرشحاً، هم اعضاء اللجنة العليا الحالية وسامي برباري (العضو السابق ونائب رئيس نادي الحكمة) وميساك نجاريان (امين سر نادي الهومنمن).

استعداداً لكأس العرب لكرة القدم

منتخب الاردن يعسكر في يوغوسلافيا

□ عمان – «الحياة»

سيعسكر المنتخب الاردني لكرة القدم في يوغوسلافيا في المرحلة الثانية من استعداده للمشاركة في نهائيات كاس العرب السابعة التي ستقام في قطر اعتباراً من ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل. وجاء اختيار يوغوسلافيا بعد تعثّر الاتصالات مع تركيا.

وكلّف الاتحاد الاردني مدربه اليوغوسلافي يوسيتس اجراء الاتصالا مع الاتحاد اليوغوسلافي بهدف تامين ثلاث مباريات خلال فترة اقامة المعسكر الذي ينتظر ان يبدأ الثلثاء المقبل ويستمر عشرة ايام، على ان يتوجه المنتخب الى مدينة الاسكندرية لإقامة معسكره التدريبي الاخير لمدة اسبوع ثم الى قطر، مع احتمال خوض مباراة ودية مع منتخب سلطنة عمان قبل ان يستقر الدوحة. وكان المنتخب الاردني باشر استعداده قبل عشرة ايام من خلال معسكر تدريبي داخلي في مدينة العقبة.

البطولة العربية لكرة الطاولة:
٣ ذهبيات لمصر والكويت في الفردي

□ القاهرة – علاء موسى

■ تقاسمت مصر والكويت ذهبيات اليوم الثالث في البطولة العربية السادسة عشرة لكرة الطاولة في الدار البيضاء.

فاز الكويتي ابراهيم حسن بالذهبية الأولى لبلاده في البطولة في مسابقة الناشئين دون ١٤ عاماً، وتغلب في المباراة النهائية على المصري قرشي فتحي ٢-صفر.

وفاز المصري سيد لاشين بذهبية الشباب دون ٢١ عاماً بعد فوز صعب على الكويتي وليد الحبشي في المباراة النهائية ٢-١.

ونالت المصرية اية الله شرف ذهبية الناشئات دون ١٤ عاماً بعد فوز سهل على السورية راندا السمري في المباراة النهائية ٢-صفر.

وضمن المصريون كل ميداليات فردي الرجال الذهبية والفضية والبرونزية. وسيلتقي اشرف صبحي مع أحمد صالح في المباراة النهائية، ونال شريف الساكت وأشرف حلمي الميدالية البرونزية. وكان صبحي تغلب على الساكت ٣-٢ في نصف النهائي بعد مباراة مثيرة وفاز صالح علي حلمي ٣-٢ أيضاً.

وتأهل السعودي عبد العزيز عباد والمصري احمد نبيم للمباراة النهائية لفردي الناشئين دون ١٧ عاماً. وكان عباد تخطى المصري علي لاشين بفوز صعب جداً ٣-٢ في نصف النهائي وفاز نديم بسهولة على الأردني شوقي ضياء ٣-صفر.

وتلتقي المصرية بسنت عثمان مع الأرينية تاتيانا فولوفه الروسية الأصل، في المباراة النهائية لفردي السيدات. وكانت بسنت فازت بعد معاناة على التونسية المتالقة سونيا التواتي ٣-٢ في ربع النهائي وعلى الجزائرية نصيرة بو عزيز ٣-١ في نصف النهائي. من جانبها فازت تاتيانا على المصرية نيفين عاطف ٣-٢ في نصف النهائي.

سلة افريقيا للشباب:

فوز مصري سهل على المغرب

□ القاهرة – «الحياة»

فاز منتخب مصر على نظيره المغربي ٧٢-٤٠ في المباراة الافتتاحية من بطولة افريقيا السادسة لكرة السلة للشباب دون ١٨ عاماً في الاسكندرية، وهي البطولة المؤهلة لنهائيات كاس العالم التي ستقام في البرتغال العام المقبل مع ممثل واحد من افريقيا.

ولم يجد المصريون صعوبة في إحراز فوزهم الكبير بسبب فارق طول القامة واللياقة البدنية والمهارات الاساسية لمصلحتهم، واعتمد المصريون على اللاعبين محمد السحرتي ورامي جنيدي، وهما نجلا اللاعبين الدوليين القديمين أحمد السحرتي وطلعت جنيدي اللذين شاركا في بطولات العالم والدورات الاولمبية كثيراً.

وتقدم المصريون من البداية ١١-١ وانهوا الشوط الاول لمصلحتهم ٣٤-١٦، وتالق العملاق المصري شعبان محمد (١,٩٩ م) في لم الكرات المرتدة تحت السلتين مستغلاً تفوقه في الطول، وأجاد رحنام فيصل وهاجير محمد من الفريق المغربي.

وأكد مسؤولو الفريق المغربي حرصهم على المشاركة بالمنتخب الذي سيلعب دورة الألعاب العربية المدرسية الشهر المقبل في المغرب.

ويشارك في البطولة الافريقية ايضاً فرق تونس وانغولا وجنوب افريقيا ونيجيريا حامل اللقب.

كرة يد:

احتجاج قطري لدى الاتحاد الدولي

□ الدوحة – «الحياة»

■ أرسل الاتحاد القطري لكرة اليد كتاباً الى الاتحاد الدولي للعبة احتجّ فيه على قرار اللجنة الفنية لبطولة آسيا للشباب الجارية في البحرين حالياً.

وكانت اللجنة قررت شطب سبعة لاعبين قطريين واعادة مباراة قطر مع الامارات التي اقيمت الثلثاء الماضي وانتهت بفوز قطر ٣٠-٢٩، على ان تقام المباراة المعادة يوم الجمعة ٤ ايلول (سبتمبر).

وأكد خليفة الهتمي رئيس الاتحاد القطري ان اتحاده التزم بتعليمات الاتحاد الآسيوي، وان اللجنة الفنية للبطولة اعتمدت في اجتماعها الذي عقد في ٢٤ الحالي الكشف النهائي لاسماء لاعبي قطر بعد اجراء تعديل، واضافة سبعة اسماء جديدة اليه.

واكد الهتمي ان المنتخب لن ينسحب من البطولة، خصوصاً بعدما لجأ الاتحاد الى الجهات القانونية بالاتحاد الدولي، واضاف ان الاتحاد الآسيوي أخطأ وعليه تحمّل الخطأ.

عمان والجزائر ودياً اليوم

■ مسقط – أ ف ب – يلتقي اليوم في صلالة على بعد ١٠٠٠ كلم عن مسقط، منتخبا عمان والجزائر في مباراة ودية في كرة القدم ضمن استعدادات الاول لبطولة كاس العرب الشهر المقبل في الدوحة، والثاني لتصفيات كاس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ التي تنطلق في تشرين الاول (اكتوبر) أيضاً.

ووضع مدرب منتخب عمان الانكليزي ايان بورتفيلد ٦ لاعبين من منتخب الشباب الذي خرج من تصفيات آسيا الاسبوع الماضي بعد خسارته امام الكويت صفر-١، وهم: رضوان عبيد وجمال بخش ومحفوظ صابر ومحسن صالح وقاسم مسعود ومحمد الهدابي.

ويلتقي المنتخبان مجدداً الاثنين المقبل.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الثوابت التي كانت صحيحة وسارية في السابق ربما اهتزت بفعل متغيرات الزمن.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): العلاقات مع الأشخاص المحيطين بك - رغماً عنك - تتحسن بعد توتر.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الفضول الفكري ميزة لا يجوز أن تفقدها، فهي أساس نجاحك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الفرار من الواجبات والمسؤوليات لا يليق بمن كان صاحب طموحات واسعة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستحصل على المال اللازم لتقديم هدايا ثمينة لمن تحب إسعادهم.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أفكارك جيدة لكن الأشخاص الذين يفترض بهم ان يعاونوك يزرعون لك العراقيل.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقبل بأن يلقي المتخاذلون أعباء جديدة على كاهلك، بل ضع كل شخص أمام مسؤولياته.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستكون راضياً عن تسوية تضع حداً لخلاف مزعج طال وتعددت أطرافه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): استعمل قدرتك على التحليل عندما تجد نفسك أمام موقف صعب.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المعرفة ليست حكرا عليك وحدك فللآخرين حضور ومعارف وآراء.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تلجأ إلى شخص متزن ليساعدك في حل مشكلتك.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تنبه للمصروف وإلا وقعت في ورطة مالية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب للكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: صاحب البيت: مخير إخوانك المشارك في الضر، وأين الشريك في الضر اينا؟!»

سجن – سحيق – سخونة – سداة – سرتيفيكا – سرداحة – سطم – سعلاة
ف – فالوغا – فراشات – فراطة – فرية – فسق – فشخة – فيلم
ق – قائد – قبرة
قثاء – قريتس – قسط – قص
ل – لاهية – لقافة – لكع – لماظة – لهو – لوجستيك
ن – ناعورة – نتالي – نجاح – نحيب – نخاريب – ندوات – نرمين
س – سببية

ن	ا	ع	و	ر	ة	ب	ة	ي	هـ	ا	ل	ن
س	ب	ب	ي	ة	ف	س	ت	ا	و	د	ن	ج
ة	ا	ل	ع	س	ي	ط	ة	ش	ة	ص	ق	ا
ر	ف	ا	ق	س	ل	م	س	ح	ف	ا	ل	ح
ة	ا	ن	ث	ج	م	خ	ب	ر	ا	و	د	ص
ف	ل	ي	ا	ن	و	ي	ا	ة	ج	د	ر	س
ا	و	م	ء	ن	س	ش	ل	س	ظ	ت	ر	ن
ق	غ	ر	ة	ة	ا	د	ت	ا	ي	ا	خ	س
ل	ا	ن	ق	ت	ط	ي	ي	ف	ت	ا	م	و
ق	ا	ء	د	ب	ك	ا	ي	ر	ر	ن	هـ	ل
ب	س	ح	ي	ق	ر	ك	ر	ي	ق	ل	ن	ق
ف	ش	خ	ة	ر	ا	ة	ب	ف	ف	س	ق	س
ل	ك	ع	ة	ي	ر	ف	د	ب	ي	ح	ن	ط

حل العدد السابق: الميمون.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- نسبة إلى دولة عربية
٢- ينشف – تلا
٣- متشابهان – نادي كرة قدم إنكليزي
٤- مسرحية لفيروز – متشابهان
٥- دولة اوروبية
٦- مربع
٧- شعوب – من الابراج
٨- نصف راكع – بنـر – يتبع
٩- دفتر – كرسي الحكم

عمودياً
١- علم منكر – عملة اوروبية
٢- أنت بالإنكليزية – حجاب
٣- متشابهان – ضد كريم
٤- اماكن مجوفة – قميص النبض
٥- يهرب – والد
٦- لا غازات ولا جمادات
٧- ملوى الدجاج – علم منكر
٨- نسبة إلى دولة عربية – غلام
٩- نادي كرة قدم كويتي

حل العدد السابق
افقياً: ١- ناجي جبر ٢- وقر – مقر ٣- تواري – ضيم ٤- هجن – رياضة ٥- ليبية ٦- هـ هـ هـ – ي ي ي ي ٧- انس – مر ٨- مج – مؤنث ٩- البسبوسة.
عمودياً: ١- تبتهل – جما ٢- وجيه – جل ٣- جوانبها ٤- يقر – يهندس ٥- جزيرة ٦- يسمو ٧- رمضاني – أس ٨- فيض – يمنة ٩- حرمة – برد.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ مسلسل «ابو الهنا»، ٩,٣٠ استراحة الجمعة (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «وجيهة وسامح»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ عالم السباق (اعادة)، ١٣,٥٠ منوعات غنائية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦,٢٠ عذب الكلام، ١٧,٣٠ حديث الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «صراع الأحقاد»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية «اجر مجاهد»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «نساء في حياتي»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «سي عمر»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية «الجنزير»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «خرج ولم يعد»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

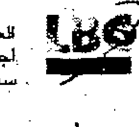
٠,٠٠ فيلم الدنيا حلوة (شادية، كمال الشناوي)، ٢,٠٠ فيلم الزوجة العذراء (فاتن حمامة، عماد حمدي)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني «طريق الشوك»، ٨,٠٠ فيلم عالم عيال عيال (رشدي اباظة، سميرة أحمد)، ١٠,٠٠ فيلم نداء الدم (نورا، هشام سليم)، ١٢,٠٠ فيلم اسماعيل يس طرزان (اسماعيل يس، فيرون)، ١٤,٠٠ فيلم نغم في حياتي (فريد الأطرش، ميرفت أمين)، ١٦,٠٠ فيلم وانتهى الحب (محمود ياسين، ميرفت أمين)، ١٨,٠٠ موسم المخرجين/ المخرج اتوره اسكولا، ١٨,٢٠ فيلم عيون الصقر (نور الشريف، رغدة)، ٢٠,١٠ فيلم درب الرهبة (نادية شريف، صلاح السعدني)، ٢٢,١٠ فيلم الملائكة لا تسكن الأرض (ممدوح عبدالعليم، يوسي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي – رحلة إلى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥,٣٠ برنامج «سالوني»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «مصاكحة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء – بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج «أبعاد»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ضحى»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ دورة الكهرباء الدولية بكرة السلة، ١٧,٣٠ برنامج رياضي، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢٠,٣٠ فيلم عربي، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.



* توقيت غرينيتش



٢,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ موتلي، ٥,٠٠ برنامج رياضي، ٥,٣٠ سينما ٩٨، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الاغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ فيلم عربي، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ وقف تلك، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Beadle's About, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Bule Heelers, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Beadle's About, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 Real TV, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 The Pretender, 12.00 Fitz, 13.00 Arliss, 13,30 The English Premier League, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South,17.30 Baywatch, 18.30 The English Premier League, 20.30 Arliss, 21.00 Silk Stalkings, 22.00 Fitz, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL

00.00 Inside Hollywood, 00.30 Curdled, 02.300 Duet for one, 04.00 Capricorn one, 06.00 The Whereabouts of Jenny, 08.00 Dumb & Dumber, 10.00 The Secret Agent Clup, 11.30 The Nutty Professor,13.30 Major Dundee, 16.00 Robocop 3, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 Do me a favor, 20.00 Barb Wire, 22.30 Saturday Action- New: Standoff, 22.30 Night Zone: Secret Games 2: The Escort.

CANAL+ HORIZONS

٦,٣٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧,٢٠ برنامج الطفل ذو الطليل (للشباب)، ٧,٤٥ سلسلة وثائقية – كان ذلك البارحة، ٨,٤٥ فيلم «القرية الهادئة»، ١٠,١٥ برنامج رياضي مجلة الغولف، ١٠,٤٥ مجلة سباق السيارات كروتو، ١١,١٠ برنامج كرة القدم العالمية، ١١,٤٠ سلسلة وثائقية – مغامرات القرن العشرين الكبرى، ١٢,٢٠ ركبي: جنوب استراليا/ نيوزيلندا (بث مباشر)، ١٤,١٠ برنامج هوليوود ٣٦ (بالوضوح)، ١٥,١٠ فيلم «جثة الالبانيين»، ١٦,٤٠ فيلم «باتجاه منهاتن»، ١٨,٠٥ سلسلة وثائقية – الغاز الفضاء الجديدة، ١٩,٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالوضوح)، ١٩,٣٠ فيلم «..»، ٢٠,٠٠ رياضة – يوم كرة القدم، ٢١,٥٠ برنامج الإشهار في كان ١٩٩٨: برنامج من تقديم جيروم بونالدي، ٢٢,٠٠ فيلم «تسلل الكتروني»، ٠٠,٤٥ فيلم «للجلادة»، ٢,٤٠ فيلم «البرج الجهنمي»، ٢,٠٥ رياضة – غولف أوبن ميونخ (اليوم الأول).

* توقيت غرينيتش

دوري ابطال اوروبا

برشلونة وبايرن ومانشستر ضيوف «مجموعة الموت»

نيقوسيا - ا ف ب - اوقعت قرعة الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم ٩٨-٩٩ التي اجريت اول من امس الخميس في موناكو فرق برشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني ومانشستر يونايتد الانكليزي في مجموعة الموت (الرابعة)، في حين جاء ريال مدريد الاسباني حامل اللقب في المجموعة الثالثة التي ضمت انترميلان الايطالي وسبارتاك موسكو الروسي وشتورم غراتس النمسوي.

ويخوض كل فريق ست مباريات ذهاباً واياباً ويتأهل اول كل مجموعة الى الدور ربع النهائي بالاضافة الى افضل فريقين يحتلان المركز الثاني.

في المجموعة الاولى تبدو حظوظ اياكس الهولندي حامل اللقب اربع مرات اعوام ٧١ و٧٢ و٧٣ و٩٥ وبورتو بطل المسابقة عام ١٩٨٧ افضل من كرواتيا زغرب الكرواتي الذي يشارك للمرة الاولى في هذه المسابقة واولمبياكوس اليوناني.

وفي المجموعة الثانية لن يجد يوفنتوس الايطالي صعوبة في احتلال المركز الاول من حيث المبدأ، في حين يتنافس اتلتيك بلباو الاسباني وروزنبورغ النروجي وغلطة سراي التركي على البطاقة الثانية.

وستكون الموقعة مشهودة بين ريال مدريد وانترميلان في المجموعة الثالثة، واغلب الظن انهما سيحجزان بطاقتهما الى ربع النهائي.

وفي المجموعة الرابعة، فان اي زلة يتعرض لها بايرن ميونيخ او برشلونة او مانشستر يونايتد ستكلفه غالياً نظرا للمنافسة الحامية الوطيس.

ويمني مانشستر النفس باحراز اللقب للمرة الاولى منذ ١٩٦٨، والهدف نفسه ينشده بايرن ميونيخ الذي احرز اخر القابه في هذه المسابقة عام ١٩٧٦ بقيادة رئيسه حالياً فرانتس بكنباور. اما برشلونة فسيحاول تعويض خيبته الموسم الماضي عندما خرج من الدور الاول بتعرضه لاربع هزائم. اما الفريق الرابع الذي يكمل المجموعة فهو برونديي الدنماركي.

وتعتبر المجموعة الخامسة الاسهل بين المجموعات الاخرى اذ ضمت ارسنال الانكليزي ولنس الفرنسي وباناثينايكوس اليوناني ودينامو كييف الاوكراني، واغلب الظن ان ارسنال ودينامو كييف سيتاهلان عنها.

وتبدو حظوظ كايزرسلوترن الالماني وايندهوفن الهولندي وبنفيكا البرتغالي متساوية في المجموعة السادسة الاخيرة التي تضم ايضا هلسنكي الفنلندي.

كاس الكؤوس

وهنا قرعة الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية: رودار (سلوفانيا) - فارتكس (كرواتيا)، بانيونيوس (اليونان) - هاكا فالكيكوسكي (فنلندا)، ريد (النمسا) - ام تي كا (المجر)، لفسكي صوفيا (بلغاريا) - كوبنهاغن (الدنمارك)، هرنفين (هولندا) - اميكا فرونكي (بولندا)، هارتس (اسكتلندا) - مايوركا (اسبانيا)، تشلسي (انكلترا) - هلسنغبورغ (السويد)، ديوسبورغ (المانيا) - غنك (بلجيكا)، بشيكطاش (تركيا) - سبارتاك ترنافا (سلوفاكيا)، رابيد بوخاريست (رومانيا) - فاليرينغا (النروج)، ابولون ليماسول (قبرص) - جابلونيك (تشيخيا)، نيوكاسل (انكلترا) - بارتيزان بلغراد (يوغوسلافيا)، لاتسيو (ايطاليا) - لوزان (سويسرا)، باريس سان جرمان (فرنسا) - ماكابي حيفا (اسرائيل)، ميتارلوغس (لاتفيا) - براغا (البرتغال)، سسكا كييف (اوكرانيا) - لوكوموتيف موسكو (روسيا). ويقام الذهاب في ١٧ المقبل والاياب في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

كاس الاتحاد

وسحبت امس قرعة الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي وجاءت كالتالي: النجم الاحمر (يوغوسلافيا) - متز (فرنسا)، بوردو (فرنسا) - رابيد فيينا (النمسا)، فيدزيف لودز (بولندا) - موناكو (فرنسا)، بلاكبيرن روفرز (انكلترا) - ليون (فرنسا)، سيغما اولوموك (تشيكيا) - مرسيليا (فرنسا)، سبارتا براغ (تشيكيا) ريال سوسييداد (اسبانيا)، فنربغشه (تركيا) - بارما (ايطاليا)، دينامو موسكو (روسيا) سكونت ريغ (لاتفيا)، غيماريش (البرتغال - سلتيك (اسكتلندا)، شتوتغارت (المانيا) - فيينورد (هولندا)، ارغيش (رومانيا) - سلتا فيغو (اسبانيا)، سيلكيبورغ (الدنمارك) - روما (ايطاليا)، اندرلخت (بلجيكا) - غراسهوبرز (سويسرا)، ليتيكس (بلغاريا) - غراتس (النمسا)، فيورنتينا (ايطاليا) - هايدوك سبليت (كرواتيا)، كوسيتشي (سلوفاكيا) - ليفربول (انكلترا)، سبورتينغ (البرتغال) - بولونيا (ايطاليا)، ماريبور (سلوفينيا) - فيسلاو (بولندا)، فايله (الدنمارك) - بيتيس (اسبانيا)، استون فيلا (انكلترا) - سترومسغودست (النروج)، سلافيا (تشيكيا) - شالكه (المانيا)، سيرفيت (سويسرا) - سسكا صوفيا (بلغاريا)، اتلتيكو مدريد (اسبانيا) - اوبيليتش (يوغوسلافيا)، بيتار (اسرائيل) - رينجرز (اسكتلندا)، ليدز (انكلترا) - ماريتيمو (البرتغال)، اودينيزي (ايطاليا) - باير ليفركوزن (المانيا)، ستيوا بوخارست (رومانيا) - فالنسيا (اسبانيا)، فيللم (هولندا) - ديناموتبليسي (جورجيا)، انورثوزيس (قبرص) - زيوريخ (سويسرا)، اوجبشت (المجر) - كلوب بروج (بلجيكا)، فيتيس (هولندا) - ايك اثينا (اليونان)، فيردر بريمن (المانيا) - بران (النروج).

وتقام مباريات الذهاب في ١٥ ايلول (سبتمبر) المقبل ومباريات الاياب في ٢٩ منه.

الدورات الدولية لكرة المضرب

سقوط ارازي وتألق غراف

كوماك وبوسطن ونيوهايفن (الولايات المتحدة)، ا ف ب - خسر المغربي هشام ارازي امام الفرنسي نيكولا ايسكوديه (٣-٦، ٦-٣، ٣-٦) في المرحلة الثانية من دورة كوماك الاميركية الدولية في كرة المضرب. وكان ارازي اسقط الكرواتي ايفانيسيفيتش في الدور الاول.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانياً على التشيكي مارتن دام (٦-٤، ٦-٣)، والبرازيلي غوستافو كويرتن على الاسباني فراشيسكو كلافيت (٢-٦، ٦-٣، ٧-٦)، والاسباني فيليكس مانتيا على التشيكي بوهدان اوليراك (٧-٦، ٦-٣).

بوسطن

وبلغ الاميركي مايكل تشانغ المصنف رابعاً الدور ربع النهائي من دورة بوسطن الاميركية الدولية بفوزه على الدنماركي كينيث كارلسن (٤-٦، ٦-٣، ٦-٤).

وفي المباريات الاخرى، فاز الفرنسي سيدريك بيولين الثالث على الاسترالي اندرو ايلي (٦-٤، ٦-٣)، والنمسوي توماس موستر الخامس على الاكوادوري نيكولاس لابينتي (٦-٢، ٦-٤)، والايطالي جانلوكا بوتزي على الفرنسي ليونيل رو (٥-٧، ٦-٢، ٦-٧).

نيوهايفن

وحققت الالمانية شتيفي غراف المصنفة رابعة نتيجة لافتة بتغلبها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر السابعة (٦-٣، ٦-صفر) وبلغت الدور نصف النهائي من دورة نيو هايفن الاميركية الدولية، واكدت انها بدات تستعيد مستواها السابق.

ولطالما شكلت كوتزر عقدة لغراف عندما كانت الاخيرة في اوج عطائها، ولا شك ان النتيجة ستعطيها دفعاً معنوياً كبيراً قبل ايام من انطلاق بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

وفازت الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة اولى على الالمانية انكه هوبر (٦-٣، ٦-٣)، والتشيكية يانا نوفوتنا الثانية على الفرنسية اميلي موريسمو (٦-١، ٧-٦)، والفرنسية جولي هالار ديكوغي على الاميركية ماري جو فرنانديز (٧-٥، ٦-١).

الايطالي فييري في طريقه الى لاتسيو

روما - ا ف ب - علم من مصادر نادي لاتسيو الايطالي اول من امس الخميس ان مهاجم منتخب ايطاليا لكرة القدم وفريق اتلتيكو مدريد الاسباني كريستيان فييري (٢٥ عاماً) سيدافع عن الوانه الموسم المقبل مقابل ٣٠.٨ مليون دولار.

وكان فييري (٢٥ عاماً) انتقل من يوفنتوس الى اتلتيكو مدريد مطلع الموسم الماضي مقابل ٢٣ مليون دولار وتوج في موسمه الاول هدافاً للدوري الاسباني برصيد ٢٤ هدفاً، كما سجل ٥ اهداف في مونديال فرنسا بفارق هدف واحد عن الكرواتي دافور سوكر الذي توج هداف المونديال.

وكان التلفزيون الاسباني اعلن قبل يومين ان فييري بصدد التعاقد مع فريقه السابق يوفنتوس مقابل ٣٠ مليون دولار، واكد هذه المعلومات رئيس النادي الاسباني خيسوس خيل مهدداً فييري الذي وصفه بانه «غير جدي ويمكن التأثير عليه» بحرمانه من اللعب ثلاثة اعوام ووضعه في المدرجات اذا لم يغير من تصرفاته.

لكن النادي اعلن الخميس انه «امام رغبة اللاعب بترك اتلتيكو مدريد وازاء العرض المقدم من لاتسيو فان النادي قرر الاخذ بعين الاعتبار العرض المغري الذي تقدم به لاتسيو وسيطلق سراح فييري».

البطولات المحلية الاوروبية:

نيوكاسل - ليفربول في الواجهة

نيقوسيا - ا ف ب - ستكون مباراة نيوكاسل وليفربول غداً الاحد على ملعب «سان جايمس بارك» في واجهة مباريات المرحلة الثالثة من بطولة انكلترا لكرة القدم لانها الاولى لنيوكاسل باشراف مدربه الجديد الهولندي رود خوليت الذي عين خلفاً لكيني دالغليش.

وقد وعد خوليت انصار النادي بان يقدم الفريق اداء على مستوى طموحاتهم وقال لهم بالحرف الواحد: «سنلعب كرة هجومية رائعة من اجل امتاع الجمهور، اريد ان اصفق وارقص واغني مع المتفرجين».

واضاف متوجهاً الى انصار النادي: «تعرفونني جيداً اذ سبق ان شاهدتموني العب واشجع لاعبي فريقي عندما كنت مدرباً».

واوضح: «لم اكن جاهزاً للعودة الى مهنة التدريب وكنت امضي اوقاتي في لعب الغولف مع اصدقائي والتمتع بحياتي الخاصة مع عائلتي، لكن التحدي كبير ولم اتردد في قبوله».

وسبق لخوليت ان اشرف على تدريب تشلسي وقاده الى احراز كاس انكلترا ليصبح بالتالي اول مدرب اجنبي ينال هذا الشرف، لكن ادارة النادي اقالته في شباط (فبراير) الماضي لخلاف على تجديد عقده.

ويامل خوليت في قيادة نيوكاسل الى اول لقب محلي له منذ ١٩٥٩ ويملك الاسلحة اللازمة لذلك لان الفريق يضم الهداف الخطير الن شيرر والالماني ديتمار هامان والدوليين ديفيد باتي وروبرت لي.

وسيحاول تشارلتون المتصدر والصاعد الى الدرجة الممتازة هذا الموسم متابعة نتائجه الجيدة لكن مهمته لن تكون سهلة لانه يحل ضيفاً على ارسنال بطل الثنائية (بطولة الدوري والكاس) على ملعب «هايبري» في لندن.

وانتزع تشارلتون الذي لا يضم في صفوفه اي لاعب معروف تعادل ثميناً من نيوكاسل في المرحلة الاولى خارج ارضه علماً بانه لعب منذ الدقيقة الـ٢٦ بعشرة افراد بعد ان طرد الحكم احد لاعبيه، ثم سحق ساوثمبتون بخمسة اهداف نظيفة في المرحلة الثانية ليعتلي المركز الاول للمرة الاولى منذ ٧١ عاماً بفارق الاهداف عن ستة فرق اخرى.

ويقول مدرب تشارلتون الن كاربيشلي: «انها بداية عظيمة ان نحصد اربع نقاط من اصل ست، لكن يجب المحافظة على هذا المستوى».

اما ارسنال فلم يقدم بعد مستواه المعهود خصوصاً في ظل تراجع اداء مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب الذي يعترف مدربه الفرنسي ارسين فينغر انه في حاجة الى بعض الوقت ليستعيد كامل لياقته البدنية خصوصاً انه عاود التمارين في الاول من اب (اغسطس) الماضي.

وتاجلت مباراة مانشستر يونايتد وتشلسي لارتباط الاخير بمباراة كاس السوبر الاوروبية ضد ريال مدريد الاسباني.

فرنسا

ويلعب مرسيليا المتصدر مع لوهافر في مباراة سهلة نسبياً في المرحلة الرابعة من بطولة فرنسا. وكان مرسيليا حقق نتيجة لافتة الاسبوع الماضي بعد ان تاخر على ارضه امام مضيفه مونبلييه (صفر-٤) حتى الدقيقة الـ٦٢ ثم فاز (٥-٤). ويلعب بوردو الثاني مع متز، وليون الثالث مع موناكو.

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM





● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
- أخبار: الأخبار العربية والدولية
- إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
- رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

مكّة المكرمة ٤١* الرياض ٤٢* صنعاء ٤٠* أبوظبي ٤٦* المنامة ٣٨* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٤* دمشق ٤١* بيروت ٣٢* القاهرة ٣٧* القدس ٣٣* الرباط ٢٤* الجزائر ٣٣* تونس ٣٧* مدريد ٣١* فرانكفورت ١٣* لندن ١٧* باريس ١٦* روما ٢٦* جنيف ٢٠* مالطا ٢٨* اسطنبول ٢٥* مونتريال ٢٥* موسكو ١٧* نيويورك ٢٧* واشنطن ٢٩.

الطقس اليوم



AL HAYAT

الحياة

السبت ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٧ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦١

AL HAYAT SATURDAY 29, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12961

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر احمد سويلم:

– حين تجفّ المدن
وتحتبس الريح وراء جدار
تتسلل من بين شقوق النارْ
افاعي الزمن المنهار!!

●●●

● لم يعد «الحوار» مجدياً عن: القنابل، والصواريخ، والحروب، وعدوان الاقوياء على المستضعفين، والتآمر على خطط تنمية شعوب العالم «الثالث»، والتفكيك الاجتماعي، والخلخلة السلوكية عبر ما يسمونه: الغزو الثقافي... ذلك لأن (القوة المادية) هي التي تتحكم اليوم في عمار الأرض او خرابها، وفي تقدم الانسان او جوعه وفقره... وبمقدار ما يتضاعف الامتلاك لمصادر القوة ووسائلها، يضعف الأمل في حياة تحملنا كل يوم الى شفير الهاوية!!

وفي هذه الحصيلة: لم يعد «الانسان» يعرف عواطفه، ولكنه يجري خلف افكاره وافكار الآخرين: ملتاعاً قلقاً... يجابه رغباته وخوفه، ويجابه فشله في التوقف عن مزيد من ابتلاع ما يريد، او ما يطمع فيه غيره لديه!

لم يعد «الحب»: حساً... انه لا اكثر من «تعامل» بالمقابل!

ان «الحب» هو: الحساب الصعب بمجموعة من الأرقام المتصاعدة... وبمقدار ما يزيد الرقم، يرتفع مستوى الحس!!

●●●

● انها الكآبة – يا صديقي – هذه التي تصلك عبر صوتي الواهن/ مكتوباً.

وأعرف أنك كالآخرين... نسيت «توم بين» وحوارنا القديم المشاكس عنه، تماماً مثلما نسيت اميركا «توم بين»، بل وتنكرت له!!

ونسيت موسيقى الدانوب الأزرق لـ «شتراوس»، واصغاءنا وتحليقنا مع تصويرها.

ونسيت: ماذا يعني «الخصب» في تحدي القحط؟!

ونسيت طرفك وهو يتصادم بطرفي... ويتألقان على قصر المسافة البعيدة!

وأعرف: ان يومك ينسلخ عن امسك... فالذي اعطيته بالأمس، اصبح يرهق قدرة العطاء عندك اليوم.

وأعرف: ان الوقوف لا بد ان يصبح وجهاً لوجه... وليس وجهاً لظهر او «قفاء»!

وأعرف: أن الكلام حرفاً... يصل حرفاً آخر، وأن البوح نظرة... تحتضن نظرة، وهمسة تعانق همسة... لا تجرحها ولا تطعنها!!

وكلها اشياء صارت مدفونة مع قصائد الشعراء الذين ماتوا!!

ان الشعراء «المحدثين»: يجدعون قلوبهم في صيغة هذا الزمان المدلج في القتامة.

ان قصائدهم تتحدث عن: الموت، والثورة، والعقد النفسية، والمزامير المحشوّة برمل ساخن!

●●●

● وإذا أردت – يا صديقي – ان اذكّرك بنفسك الأصيلة، وأن احدثك عن: العشق والوصال...

فاليك هذه اللوحة التي قرأتها حين كنت اعاني من الاشواق، وقد صارت كل اشواقنا: معاناة!

ولا بد ان يكون تعريف «العشق» في زمن السيارات الصغيرة المتزاحمة، وفي زمن الحديد السائد، و«التوماهوك»، والتكنولوجيا، والحاسب الآلي، والهامبورغ الاميركي... هو:

– «شهقة نشوة الحديد... المحمي لحظة انتشائه في الماء»!

ان هذه الكلمات... استقرت الآن في صمتك، التقت بالماء!!

عبدالله الجفري



مشهد من «سهرة خاصة» للجعايبي.

ندوة وعروض فنية عربية أمام جمهور سويسري:

من يخاف الضفة الأخرى للمتوسط؟

□ زوريخ – «الحياة»

■ تشهد مدينة زوريخ السويسرية منذ أواسط شهر آب (اغسطس) الجاري، تظاهرة ثقافيّة وفنيّة شاملة مخصّصة للعالم العربي. نظّم التظاهرة التي تجذب جمهوراً واسعاً وتنال اهتمام الصحافة، كل من مؤسّسة «برو هلفيتيا»، المؤسسة السويسريّة من أجل الثقافة التي يشرف عليها فيكتور دورشي ومقرّها جنيف و«زوركر تياتر سبكتاكل» المسرح المعروف الذي يديره في زوريخ ماركوس لوسينجر. وفي البرنامج عدد من العروض العربيّة من المغرب والمشرق، في مجالات الرقص والمسرح والموسيقى، ويختتم اليوم وغداً بندوة شاملة عنوانها: «من يخاف الضفة الاخرى للمتوسّط». بين الأعمال المسرحيّة التي عرضت، نشير إلى مسرحيّة «فمتلا» التي نفّذها التونسي توفيق الجبالي قبل سنوات عدّة، وما زال يجول بها في مدن عالميّة بصفتها نموذج المسرح الراديكالي الذي يتخطّى القوالب المتعارف عليها في العالم العربي، لكنّ العرض فقد الكثير من وهجه وتألّقه مع السنوات، وصار نوعاً من «الفذلكة» التي تثير فضول واعجاب بعض المشاهدين الغربيين. كما كانت السوريّة رولا فتّال في عداد المشاركين في التظاهرة، بعرضها الجديد «ذاكرة الرماد» الذي كتب نصّه المؤلّف التونسي المقيم في دمشق الحكيم المرزوقي. وهذا الثنائي المميّز الذي أطلق «مسرح الرصيف» يراهن على أشكال وموضوعات وجماليّات من خارج المؤسّسة الرسميّة، وقيودها الابداعيّة والفكريّة.

وكان النجاح الأبرز لمسرحيّة تونسية عنوانها «سهرة خاصة» من اخراج الفاضل الجعايبي وتأليفه بالاشتراك مع رفيقة دربه جليلة بكّار التي تتألّق أيضاً في أحد الأدوار الرئيسيّة للمسرحيّة. يشرّح الفاضل الجعايبي في عمله الجديد العلاقات بين الرجل والمرأة، انطلاقاً من تجربة جيله الخمسيني، جيل كلّ الأحلام وكلّ الخيبات والاخفاقات، ويستوحي عوالم أوغست ستريندبرغ وإنغمار برغمان ووودي آلن. كما يقوم العرض على جماليّة اقرب إلى الأسلوب التعبيري المؤسلب والعنيف، وينعكس ذلك في التمثيل (فاطمة بن سعيدان، فتحي العكّاري، زهيرة بن عمّار، حاتم دربال، رمزي عزيز)، وفي السينوغرافيا (قيس رستم) وتصميم الرقصات (نوال اسكندراني). كما احيا الفنّان العراقي نصير شمّا أمسية موسيقيّة، واكتشف الجمهور فن «الكناوى» المغربي العريق.

اما الندوة التي تقام اليوم السبت وغداً الأحد، فتنقسم إلى محورين. الأول بعنوان «الغرب والشرق: نقاط اللقاء والافتراق»، يبدأ بمحاضرة لجمال الدين بن شيخ، تتبعها مائدة مستديرة يديرها الزميل بيار أبي صعب ويشارك فيها: منحة البطراوي، طارق أبو الفتوح، الفاضل الجعايبي، هارتموت هاندريش، رينهارت شولتز وفرنسوا زبّال. والمحور الثاني بعنوان: «أي حريّة في متناول المسرح؟»، تبدأ بمحاضرة لالياس خوري، تتبعها مائدة مستديرة يديرها ماركوس لوسينجر، ويشارك فيها توفيق الجبالي، باسكال فغالي، رولا فتّال، فراي لايسن، فيليا بابا. كما يقدّم محمد بكري غداً عرضه المونودرامي «المتشائل» المأخوذ عن رواية إميل حبيبي الشهيرة.

رولا فتّال والمرزوقي ثنائي «مسرح الرصيف السوري».

عيون وآذان

ربما اعتقد القارئ من متابعة الاخبار في الاسبوعين الماضيين انهما اقتصرا على خبرين فقط فضيحة بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي، ثم تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، ورد الولايات المتحدة بغارات على مواقع في السودان وافغانستان.

الواقع انه كانت هناك اخبار أخرى، اخترت للقراء بعضها:

– بدأت في ميامي، بولاية فلوريدا، محاكمة فوتانغا ديت باباني سيسوكو غيابياً بتهمة اختلاس حوالى ٢٥٠ مليون دولار من فرع بنك دبي الاسلامي في المدينة.

وقرأت ان هذا الرجل، وهو من غامبيا، «سحر» مدير الفرع محمد أيوب فكان هذا يعطيه اي مبلغ يطلبه من دون ضمانات، أو بمجرد سؤال، حتى ان سيسوكو اخذ ما يعادل ٧٥ مليون دولار نقداً في حقائب بمجرد طلبها. بل ان هذه الحقائب كانت مستعملة ومن البلاستيك، ومن سوبرماركت محلي، ومع ذلك فمدير الفرع دفع المطلوب دون سؤال.

شخصياً أفتش عن مدير بنك من هذا النوع، أو على الأقل من ذلك النوع اللطيف الذي يظهر في الدعايات التلفزيونية ويقدم القروض للراغبين بمجرد طلبها. غير أنني لا أزور البنك إلا وأجد مديراً تشاجر مع زوجته في الصباح ويبحث عن ضحية، حتى بت اعتقد ان كل مدير بنك عمل في السابق مروض نمور في السيرك لتأهيل نفسه لافتراس زبائن البنك.

– أثلج قلبي ورفع معنوياتي ان أقرأ ان مجلس بلدية ثيرسك في مقاطعة شمال يوركشير الانكليزية، قرر الاستغناء عن الكومبيوتر والعودة الى استعمال الحبر والورق في المعاملات الرسمية.

وقال مسؤولون في البلدية انهم ابتاعوا اجهزة كومبيوتر حديثة لإجراء المعاملات عليها، الا انهم بعد اشهر من محاولة اتقان «اللعبة» قرروا ان الكومبيوتر ليس لبلدة ثيرسك، وعادوا الى الحبر والورق، أو الى اسلوب يفهمه جميع الناس، على حد قول السيدة فريدا روبرتس، عضو المجلس البلدي.

وارفع قبعتي لو وجدت تحية لأعضاء المجلس البلدي وشجاعتهم في الوقوف ضد التيار، فأنا استعمل الكومبيوتر مرغماً، وأخشى ان أتهم بالتخلف إذا رميته من نافذة مكتبي في الطابق الخامس. وقد يسقط على رأس انكليزي، يدعي أهله بعد ذلك انه كان سيصبح رئيس وزراء المستقبل. غير أنني أسجل للقراء انني أكتب هذه السطور بقلم «حبر ناشف» على ورق، فعندما حاولت على مدى شهر كتابة زاويتي هذه على الكومبيوتر اصبت بصداع لازمني حتى نهاية السنة.

كل قارئ من عمري عاش في بيروت لا بد ان يذكر ان بعض الحلاقين كان يحفظ في إناء زجاجي علقاً يستخدم في الطب العربي. هذا العلق كان يوضع على مكان الالتهاب لمص الدم الفاسد، أو كان يستخدم لمص دم المصابين بارتفاع ضغط الدم، أو هكذا كنا نسمع ونحن في سن المراهقة، عندما كان ثمن قص الشعر ربع ليرة لبنانية.

أمس قرأت ان الدكتور جورج تشيرتش يستخدم العلق في العلاج، فهو يضعه على الجروح الملتهبة، فيأكل البكتيريا والجلد الفاسد، ويعف عن الجلد الصحيح، لأنه لا يستسيغ أكله، فهو في النهاية علق وذوقه منحط كذاب المائدة عند أمثاله.

الخبر الذي قرأته يقول ان استخدام العلق عمره ثلاثة آلاف سنة، وقد توقف في القرن الماضي فقط. وواضح ان الكاتب لا يعرف انه استمر عندنا حتى النصف الثاني من هذا القرن، وربما كان هناك من لا يزال يمارس الطب العربي في بلادنا ويستخدم العلق حتى كتابة هذه السطور.

وقرأت ان أطباء اميركيين يتفقون مع الدكتور تشيرتش الانكليزي في فوائد استخدام العلق.

– اسأل سؤالاً بسيطاً: كيف يمكن ان تكون فلسطين اسرائيل، وليس لليهود أثر فيها مع انهم يتحدثون عن تاريخ عمره ثلاثة آلاف سنة؟ حائط المبكى هو حائط البراق، وقد شهدت عصبة الأمم بأنه أثر للمسلمين، وما عدا ذلك فليس لهم سوى مقابر عادية وكنس بسيطة، فقد وجد يهود كأقلية صغيرة في فلسطين على مر السنين.

وسألت السؤال بعد ان توافرت لي قصة معبرة أخرى عن ادعاءات اليهود التي لا تستند الى اساس. وكان بعض اليهود المتدينين المتطرفين عرقل بناء الاوتوستراد رقم واحد في القدس بحجة ان بناءه سيدمر مقابر قديمة لليهود.

غير ان دائرة الآثار الاسرائيلية نفسها اصدرت هذا الشهر بياناً اكدت فيه ان المقابر مسيحية وتعود الى العصر البيزنطي. ومعنى هذا ان الاوتوستراد سيبنى على هذه القبور، ولن تنقل العظام، كما طالب الحاخام شالوم الياشيف لأنها غير يهودية.

وبعد،

كل ما سبق لا ينفي ان الخبرين الأهم خلال الاسبوعين الماضيين كانا فضيحة بيل ومونيكا والارهاب والرد عليه.

وكتبت عن الموضوعين ما يكفي، وهناك من يصر على ان الرد الاميركي على ضرب السفارتين هدفه تحويل الانظار عن الفضيحة، ما يجعل الخبرين خبراً واحداً.

وأتجاوز كل ما له علاقة بالتفاصيل لأسجل ان هدايا كلينتون لمونيكا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، في مناسبة انتهاء العلاقة بينهما شملت قميصاً خفيفاً وقطعة مجوهرات «فالصو» وحصيرة وكتاب قصائد... يعني ان ثمن المجموع لا يتجاوز ٢٠ دولاراً أو ٣٠، وكلينتون بالتالي يستحق ان يفضح على بخله، فلو انه أهداها عقداً من الألماس وسيارة «سبور» وسجادة عجمية لربما كانت اتهمت المحقق كنيث ستار نفسه بالتحرش بها.

جهاد الخازن

المدينة العرب

● يتوجه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في ١٠ ايلول المقبل الى المغرب، في زيارة تهدف الإعداد لزيارة رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي الى فرنسا في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ويلتقي خلالها نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان.

● أقام الوفد اللبناني للقطاع الخاص الى معرض دمشق الدولي ندوة اقتصادية شارك فيها: عدنان القصار، جاك صراف، ونجيب ميقاتي.

وتحدث كل منهم عن الجوانب الايجابية التي يؤمنها الانفتاح بين الدول العربية، اضافة الى التكامل الاقتصادي الذي يزيد من فرص التبادل بين اسواق المنطقة.

ودعا وزير الاقتصاد والتجارة السيد ياسين جابر الى مأدبة عشاء مساء اليوم السبت في فندق شيراتون بمشاركة وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي وعدد كبير من الفعاليات وأصحاب الشركات.

● يصل الى القاهرة في الرابع من أيلول (سبتمبر) المقبل وفد من المعهد الديبلوماسي الأردني برئاسة مازن غرايبة عميد الدراسات العليا والتدريب في المعهد في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة سيقوم خلالها بزيارة الجامعة العربية ومجلس الشورى.

● غادر القاهرة السفير محمد زكريا اسماعيل الامين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية متوجهاً الى جوهانسبورغ للمشاركة في اجتماعات حركة عدم الانحياز التي بدأت امس الجمعة.

● يزور القاهرة حاليا السيد حسن الاحمد نائب وزير الزراعة لشؤون الاصلاح الزراعي السوري على رأس وفد ملبياً دعوة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري.

● تقيم الرابطة الاسلامية في بريطانيا محاضرة للشيخ يوسف القرضاوي عنوانها «الانفتاح على الغرب، مقتضيات وشروطه» وذلك في المركز الثقافي الاسلامي، ريجنس بارك

The Islamic Cultural Centre
146 Park Road, London NW8

في الساعة ٦،٣٠ مساء الثلثاء ١٩٩٨/٩/١.

ويعقب صلاة المغرب حوار ونقاش مفتوح. الدعوة عامة.

● ينظم المجلس الاعلى المصري للثقافة احتفالية مساء اليوم السبت في مكتبة «القاهرة الكبرى» لمناسبة مرور ٩٠ عاماً على مولد محمد كامل حسين، رائد دراسات الادب المصري في العهد الفاطمي يشارك فيها حسين نصار وايمن فؤاد.

من تهريب المخدرات الى تهريب البشر

■ بيروت – «الحياة» – تمكنت الاجهزة الامنية اللبنانية من توقيف شخص معروف بقيامه بعمليات تهريب للمخدرات منذ العام ١٩٨٧ من لبنان الى مصر، وتحول الى مهنة تهريب الاجانب من لبنان الى قبرص وكريت واليونان.

وذكرت الاجهزة الامنية ان الموقوف كان ينقل المخدرات الى خارج المياه الاقليمية اللبنانية ويسلمها الى المراكب التي تنتظره لتنقلها مباشرة الى مصر. وكان يتقاضى عن كل حمولة مبلغ عشرة آلاف دولار اميركي، وبعد إفشاء سرّه حول عمله الى تسفير الاجانب في العام ١٩٩٥ من لبنان الى قبرص وكريت واليونان، وأقدم على تهريب اكثر من مئة شخص بواسطة المراكب وغالبيتهم من العراق.

عين المحتال على مستحضرات طبية

■ القاهرة – «الحياة» – ألقت الشرطة المصرية القبض على صاحب شركة اجهزة ومستحضرات طبية لقيامه بتزوير رسالة ضمان قيمتها مليونا جنيه مصري.

وكان مدير الادارة العامة لمباحث الاموال في مصر تلقى بلاغاً من احدى شركات الادوية والمستحضرات الطبية باكتشاف قيام احد العملاء بتقديم رسالة ضمان مصرفي مزورة بهدف الاستيلاء على اجهزة وادوات طبية.

وأسفرت تحريات الادارة عن ان المدعو محمد جودة عفيفي الذي يقع مقر شركته في الاسكندرية هو المتهم، وعثرت الشركة في حوزته على مجموعة من بطاقات الهوية تفيد بانه صحافي، ومجموعة اخرى من دفاتر الشيكات باسمه منسوبة لبنوك عدة وسجل تجاري وبطاقة ضريبية مزورين. وتم اخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

الموكّل يسرق المحامي

■ القاهرة – الحياة – لم يتصور المحامي ان فشله في الدفاع عن موكله المتهم في قضية سرقة بالإكراه سيكلفه الثمن غالياً، وان هذا المتهم سيقوم بسرقته بالإكراه عقاباً له على هذا الفشل.

كان مدير امن الجيزة تلقى بلاغاً من احد المحامين ويدعى سامي فهمي، قال فيه: إنه كان يسير مع صديق له في منطقة الوراق (شمال الجيزة) فوجئ باحد الموكلين الذين كان يدافع عنهم في قضية سرقة بالإكراه ومعه اثنان من اصدقائه يهددونهما بالمطاوي والسكاكين واستولوا على الاموال التي كانت بحوزتهما إضافة الى إجبار الأول التوقيع على ستة شيكات، وإجبار الثاني على توقيع خمسة شيكات أيضاً.

وكشفت التحقيقات ان المتهم مسجل «خطر سرقات بالإكراه» وانه أسند للمحامي الاول مهمة الدفاع عنه في قضية سرقة بالإكراه، إلا أن الحكم صدر ضده غيابياً بالسجن ثلاث سنوات فقرر الانتقام من محاميه الذي فشل في الدفاع عنه، واتفق مع صديقيه العاطلين المسجلين «سرقات بالإكراه» أيضاً على سرقة المحامي حتى يكون عبرة لكل محام يدافع عنه ويخسر القضية.

مشروع لإنقاذ التلال الاثرية في دلتا النيل

□ القاهرة – خالد عزب

■ يبدأ المجلس الاعلى المصري للآثار خطة عاجلة خلال الفترة من ايلول (سبتمبر) الى كانون الثاني (يناير) المقبلين لمسح التلال الاثرية في منطقة دلتا النيل، تمهيداً لاعلان دولي سيوجهه الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس لانقاذ هذه التلال.

وتحتوي الدلتا على ٣٠٠ تل اثري تضم آثاراً تعود الى العصور الفرعونية واليونانية الرومانية والاسلامية ومعظمها تكون نتيجة لزلزال وعواصف رملية ضربت المنطقة في اوائل القرن السابع الميلادي على شمال الدلتا، ما أدى الى هجرة سكانها.

ويعمل حاليا عدد من البعثات الاثرية المصرية والاجنبية في ثلاثة مواقع فقط من هذه التلال هي ابطو وابي دراز في محافظة كفر الشيخ وتل بسطا في محافظة الغربية. وأدت الكشوف الاثرية فيها الى نتائج مهمة.

وتتهدد التلال الاثرية في الدلتا اخطار عدة منها ارتفاع نسبة المياه الجوفية، وكذلك الزحف العمراني ومحاولات الأهالي تغيير معالم وحدود التلال الاثرية للاستيلاء على اراضيها لاستصلاحها واستزراعها.